

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فهذا هو الجزء التاسع من الازهار الارجية فى الآثار الفرجية الذى وضعته لاجمع فيه ما يتجدد لى من الصوادر بعد اوبتى من النجف الاشرف ١٤ / ٥ / ١٣٥٨ هـ .

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٨١

المسائل القديحية

فى ليله السبت الرابعة من الشهر المؤرخ كتبت ما يلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

وردت علىّ مسائل من الشاب النابه محمد على بن حسن الناصر القديحى .

يطلب منى جوابها فلم تسنح لى الفرصة إلا بعد ثلاثة أيام فاليكها مع اجوبتها .

س ١

هل يجوز للجعفرى أن يتزوج بالحنفية أو المالكية او الشافعية أو الحنبلية .

ج

نعم يجوز ذلك مع الأمن من الخطر .

واما الجعفريه فالأحوط لزوماً أن لا تتزوج بغير الجعفرى كما

عليه فتوى آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله .

س ٢

ما الفرق بين آمين بالتشديد وآمين بالتخفيف .

ج

الفرق ان الاولى جمع آم بمعنى قاصد

ومنه قوله تعالى : « آمين البيت الحرام » .

وان الثانية اسم فعل بمعنى « استجب » .

فاذا قال الداعي : اللهم اغفر لي وللمؤمنين ، فقال السامع آمين فمعناه « استجب » .

يطلب من الله استجابة هذا الدعاء .

ومنه التأمين بعد الفراغ من الفاتحة .

فان القارئ إذا قرأ :

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

فقال السامع آمين فمعناه « استجب »

يطلب من الله استجابة الدعاء بالهداية الى الصراط المستقيم وهي من مبطلات الصلاة ومحرمة حرمة تشريعية إذا جاء بها بعد الفاتحة كما يفعله غيرنا معتقداً مشروعيتها .

نعم إذا دعت التقية الى التأمين وجب

كما هو فتوى آية الله السيد محسن الطباطبائي الحكيم مد ظله .

س ٣

هل يجوز للمسلم ان يشرح آية واضحة المعنى بغير مراجعة التفسير

ج

المراد من التفسير المحرم المستفاد من قوله عليه السلام : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » .

هو كشف المغطى .

فاذا كانت الآية مجملة أو متشابهة وشرحها من تلقاء نفسه زاعماً ان هذا مراد الله فقد فعل محرماً واندرج في قوله ﷺ « من فسر القرآن برأيه ... الخ » .

واما اذا كانت الآية ظاهرة المعنى واضحة المراد فلا حرج في شرحها بما يناسب ظاهرها ويتحمله لفظها .

بل يستحب التدبر في آيات القرآن كما أشار الى ذلك قوله تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن » .

س ٤

هل صحيح ان العباس ﷺ عند برازه للحرب استلب الحسين ﷺ منه بعض أجزاء قوته . كما يقوله بعض الخطباء .

ج

هذا الحديث لم أطلع عليه ولكنه ان صح فلابد له من التأويل المناسب كأن يكون المعنى ان العباس (ع) بحسب قوته العادية قادر على قتل الف نفر مثلا ولكن الحسين (ع) كشف له عن بصره بالنسبة الى خمسمائة نفر مثلا واراه ان هؤلاء يخرج من اصلابهم مؤمنون فلم يقتلهم فكأنه (ع) استلب منه بعض اجزاء قوته وان كذب الحديث فلا عجب ، فكم فى الكتب من أحاديث موضوعة .

س ٥

هل صحيح خبر ليلة زواج الزهراء عليها السلام انه ارسل اليها اربعمائة ورقة ذهب ونعل مشبك بالذهب .

ج

هذا الحديث لم اطلع عليه ايضاً فان صح فلا عجب من شأن الصديقة الكبرى عليها السلام فان شأنها أجل من ذلك ولا أرى مانعاً عقلا ولا نقلا .

وان لم يصح الحديث فلا ينقص من فضلها وشرفها عليها السلام وكم فى الكتب من حديث مكذوب مدسوس .

س ٦

أكان جبرئيل (ع) ينزل على النبي ﷺ فى صورته أم لا ؟

وهل تراه الناس إذا نزل وتعرفه أم لا ؟

ج

ان جبرئيل وغيره من الملائكة أرواح نورانية شفافة لا تدرك بالابصار ، اللهم إلا أن يكون المبصر مؤيداً بنور الله كالانبياء والاوصياء

نعم ان الله سبحانه أقدرهم على التشكل باى صورة شاؤا إلا صورة الكلب والخنزير .

فاذا تشكل الملك بصورة طائر أو بصورة انسان جاز ان تدركه الابصار وان لم يعرف انه ملك .

ولقد أبصر حذيفة اليمان جبرئيل حين تصور بصورة دحية الكلبي الانصارى .

س ٧

هل علم آل محمد ﷺ وراثة اخذه خلف عن سلف ام علم غريزى فالامام يولد وهو عالم .

ج

ان علم آل محمد عليهم السلام قد اختلف العلماء فيه اختلافا كثيراً والحق انهم عليهم السلام عالمون بما كان وما يكون بتعليم الله والهامه حتى قال سيدهم عليه السلام « لو كشف لى الغطاء ما ازددت يقيناً » .

وامّا ما ورد مما ينافى ذلك ويغايره فله توجيه وتأويل ومحامل صحيحة كما حقق فى محله من علم الحكمة والفلسفة .

س ٨

انى مصاب بداء النسيان رغم انى احفظ بسرعة فهل من دواء تدلونى عليه لازالة هذا الداء وللمؤمن عقيدته ونيته .

ج

فى الفصل الرابع والعشرين من كتاب المصباح للشيخ تقى الدين ابراهيم بن على الكفعمى المتوفى سنة ٩٠٥ هـ . نقلا عن كتاب التحصيل (١) .

ان رجلا رأى النبى ﷺ فى منامه فقال يا رسول الله علمنى قولا يحيي الله تعالى به قلبي فقال ﷺ قل يا حى يا قيوم يا لا إله إلا أنت اسألك ان تحيي قلبي اللهم صل على محمد وآل محمد .

فقال ذلك ثلاثة أيام فاحيي الله تعالى قلبه .

وفيه نقلا عن شهاب الدين السهروردى المتوفى ببغداد سنة ٦٣٢ هـ من كان بعيد الذهن قليل الحفظ فليقل كل يوم بعد صلاة الفجر قبل أن يتكلم يا حى يا قيوم فلا يفوت شيئاً علمه ولا يؤده فانه

(١) من مؤلفات السيد رضى الدين ابى القاسم علي بن موسى بن طاوس الحسنى الحلى المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

يكثر حفظه ويقل نسيانه .

وفى المصباح ايضاً ما يلى :

والامور التى لها تأثير فى نسيان المحفوظات نظمها السخاوى (١) فى قوله :

توق خصالا خوف نسيان ما مضى ... قرائة الواح القبور قديمها
واكلك للتفاح ما دام حامضاً ... وكزبرة خضراء فيها سمومها
كذا المشى ما بين القطار وحجمه ... قفاه ومنها الهم وهو عظيمها
ومن ذاك بول المرء فى الماء راكداً ... واكلك سؤر الفار وهو تميمها

س ٩

هل يجوز العمل بالمسائل الشرعية الموجودة فى كتب الامام مغنية كالفصول الشرعية ونحوها مع العلم بانه مدرس ء الكليه الجعفرية بلبنان ، ومع كون العامل مقلداً للسيد محسن الطباطبائى الحكيم مثلا .

ج

لا يجوز للانسان العمل بأى مسألة شرعية فرعية فى كتاب مغنية او غيره ما لم يعلم بمطابقتها لفتوى مقلده الدينى ومرجعه الخاص فان الاحكام الشرعية قد كثر فيها الاختلاف حتى انه يعد من الامور

(١) هو الشيخ علم الدين على بن محمد بن عبد الصمد المصرى النحوى المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

المتعسرة بل المتعذرة وجود مسألة شرعيه فرعية لا خلاف فيها فكيف تطمئن النفس مع هذا بالعمل بما يراه فى كتاب غير مقلده .

واليك ما ذكره العلامة الشيخ محمد جواد مغنية المشار اليه فى كتابه « الفقه على المذاهب الخمسة » ص ١٠ .

« ان الفقه بحر لا يدرك مداه فمسألة واحدة يتفرع عنها فروع شتى كثيراً ما تتعدد وتتضارب فى فرع منها أقوال المذاهب بل اقوال فقهاء المذهب الواحد بل أقوال العالم الواحد ان من يحاول الاحاطة فى أى مسألة خلافيه يجد أشد المشقة والجهد » .

فاذا عرفت من هذا البيان ان المسألة الواحدة قد تتفرع منها فروع شتى وقد يكثرفيها الاختلاف والاضطراب فكيف تثق نفسك بالعمل بمسألة تراها فى كتاب مغنية او غيره فافهم واغتنم .

س ١٠

هل هناك مسائل اجمع عليها علماء الامامية من الفروع تبينونها لنا فندأب على حفظها .

« اى إذا مات العالم لم يتغير فتوى العالم الآخر فيها »

ج

اعلم ان المسائل الدينية قسمان :

قسم فى اصول الدين الخمسة التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد .

وهذا القسم لا يصح فيه التقليد بل يلزم ان يعلم بالدليل البرهانى ان كان الشخص ممن له أهلية الاستدلال .

وإلا فيكفى حصول اليقين بها .

وقسم فى فروع الدين .

وهذا القسم يجب فيه التقليد على كل من ليس عنده ملكة الاجتهاد نعم لا يصح التقليد فى الضروريات التى يستوى فيها المجتهد والمقلد كوجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد ونحو ذلك وكحرمة الخمر والخنزير والميتة والدم والزنا واللواط والربا وشبه ذلك

كما لا يصح التقليد ايضاً فى اصول الفقه ولا فى مبادىء الاستنباط من النحو والصرف والمنطق والبيان ونحوها .

واما سؤالك هل هناك مسائل اجمع عليها علماء الامامية فجوابه ان المسائل التى تكون بهذه الصفة بحيث لا يكون فيها خلاف بين العلماء غير الضروريات المذكورة آنفاً فتحصيلها على تقدير وجودها فى غاية الصعوبة .

س ١١

هل توجد لديكم رسالة فى العقود ألفها ابن ابى ؟

وهل ان الشيخ على بن ابى مات فى القديح كالشيخ محمد ؟

وهل تساعد الظروف على تحصيل بعض المعلومات منكم فى

بلدنا و بيان ثلة ممن نشر العلم فيها ؟ فان لى رغبة ابتداء تأليف كتاب فى
هذا الشأن ان شاء الله .

ج

ذكر العلامة الشيخ على بن الشيخ حسن بن الشيخ سليمان البحرانى
البلادى القطيفى القديحى المتوفى يوم الثلاثاء ١١ / ٥ / ١٣٤٠ هـ فى
كتابه « انوار البدرين » فى ترجمة الشيخ يوسف بن ابى القديحى انه
رأى له رسالة فى العقود والنيات .

وذكر ايضاً انه رأى كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوباً الى
الشيخ محمد أو الشيخ على بن ابى القطيفى .

واما أنا فلم أجد من ذلك شيئاً .

كما انه ليس لدى معلومات تتعلق ببلدكم « القديح » أو من
نشر العلم فيها .

نعم ذكرت ترجمة الشيخ يوسف المذكور فى الجزء الثالث من
كتابى « الأزهار الأرجية فى الآثار الفرجية » فى صوادر شهر رمضان
سنة ١٣٦٧ هج ، وذكرت ان أبى هو بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة
وتشديد الياء المثناة اخيراً ، وذكرت ان كتاب وفاة الرسول ﷺ
الذى ألفه الشيخ يوسف المذكور هو المسمى « بالتهاب نيران الاحزان
ومثير الاكتئاب والأشجان » وقد اختصره الفاضل العلامة الشيخ

ملا محسن الكاشانى المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ كما ذكر ذلك العلامة المجاهد
الشيخ محمد محسن الشهير باغا بزرك فى الجزء الثانى من كتابه الذريعة
ص ٢٨٧ ، وذكرت ترجمة الشيخ يوسف ايضاً فى الجزء الرابع من
كتابى « الازهار الارجية » أيضاً فى صوادر شهر رجب سنة ١٣٧١ هـ
وذكرت فيها انه من علماء القرن التاسع كما ذكره صاحب الذريعة فى
كتابه « الضياء اللامع فى القرن التاسع » .

وذكرت ايضاً انه يروى عن الشيخ رضى الدين حسين الشهير
بابن راشد القطيفى تلميذ الشيخ احمد بن فهد الحلى المتوفى سنة ٨٤١ هـ
كما انى ذكرت فى الجزء الرابع من كتابى « الازهار » فى صوادر شهر
شوال سنة ١٣٧١ هـ ترجمة مختصرة للشيخ ابراهيم عرب آل عرفات
الخطى القديحى من علماء القرن الثانى عشر والله أعلم .

من حلم اليقظه

وفى ليلة الاربعاء الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ اختلست فى
عالم الخيال اختلاسة فاستحضرت الزعيمين جمال عبدالناصر وعبدالكريم
قاسم واستكشفت بمجهر الفكر ما ينويان فى ضميريهما لو ظفر كل منهما
بالشعب الذى يتزعمه الآخر فرأيت فى ضمير الاول مكتوباً .

بدرى بدا قمراً على اهل الدنا   والبدر يبدو فى السماء هلالا
لو كنت فى ارض العراق قسمتها   عدلا وكنت الى العراق جمالا

ورأيت فى ضمير الآخر مرسوماً :

أنا قاسم والعدل شارة قسمتى   والعدل للمستعمرين خصيم
لو كنت فى مصر قسمت جمالها   حصصاً فانى بالجمال كريم

ومن البين ان هذا الخيال من حلم اليقظة .

وفى يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلى :

هل يشترط ورود الماء القليل على المتنجس فى مقام التطهير .

قال السيد فى العروة الوثقى عند كلامه على الماء الراكد بلا مادة دون الكر : لا فرق فى تنجس القليل بين ان يكون وارداً على النجاسة أو موروداً .

وصريحه الفتوى الجازمة بالتنجس مطلقاً وارداً وموروداً كما هو المشهور عند علماء الامامية .

وقال عند كلامه على شرائط التطهير بالماء القليل :

والورود أى ورود الماء على المتنجس دون العكس على الاحوط وظاهر الفرق بين الوارد والمورود وقد عرفت فى المسألة السابقة عدم الفرق هذا خلف .

ولكن قد يقال ان اشتراط ورود الماء القليل على المتنجس فى مقام التطهير لا يستلزم القول بعدم التنجس حتى يلزم الفرق .

فللسيد ان يقول ان الماء القليل الوارد على المتنجس حتى فى مقام

التطهير به يتنجس بالملاقاة ايضاً وان طهر به المحل كما هو فتوى اكثر الأصحاب .

قال صاحب الحدائق فى كتاب الطهارة ص ٦٥ :

لا منافاة بين تنجسه وحصول التطهير به فى حال واحد ولا استبعاد فى ذلك إذا اقتضته الادلة الشرعية . الى أن قال :

فاقصى ما يستفاد من الدليل بالنسبة الى اشتراط الطهارة فى الماء الذى تزال به النجاسة هو طهارته قبل ملاقاة النجاسة ، واما طهارته حال الملاقاة فلا دليل عليه . الى أن قال :

فهو حال الملاقاة يفيد التطهير وان نجس بذلك .

ومن ثم كان القول بعدم اشتراط ورود الماء القليل على المتنجس فى مقام التطهير بل بحصول التطهير بورود المتنجس على الماء القليل ايضاً غير بعيد عن الصحة كما هو مختار كثير من الأصحاب كما ذكر ذلك العلامة آقا رضا الهمدانى فى كتابه مصباح الفقيه ص ٦٢ ، وقال ايضاً فى مصباحه ص ٦٤ : وربما يستظهر من بعض من نفى شرطية الورود اختيار التفصيل فى طهارة الغسالة بين ما لو ورد الماء على النجس فلا ينجس نظراً الى انصراف أدلة النجاسة عن شمول الماء الوارد غسالة كان او غيرها وبين ما لو ردت النجاسة عليه فينجس لما عرفته فى ادلة المختار ويطهر الثوب المغسول به لحصول الغسل المأمور به .

ويؤيد القول بعدم اشتراط الورود بل يدل عليه صحيح محمد بن مسلم المروى فى الوسائل وغيره قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال عليه السلام : اغسله فى المركن مرتين فان غسلته فى ماء جار فمرة واحدة .

قال الجوهرى : المركن الاجانة التى يغسل فيها الثياب .

ويظهر من المستمسك للامام السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله فى اشكاله على الماتن عند كلامه على اشتراط الورود الميل الى عدم الاشتراط مضافاً الى انه مد ظله لم يشترطه فى رسالته منهاج الصالحين ولا غيرها وكيف كان فالقول بالاشتراط هو المشهور وعليه السيرة المستمرة وهو المتعارف عند المتشرعة من الغسل بنحو الورود على المتنجس ولا ريب انه الاحوط كما فى المتن ولم يعلق عليه السيد الحكيم مد ظله فى الحاشية ولعله لوجود القول بان الماء الوارد على المتنجس لا يتنجس غسالة كان او غيرها او القول بانه لا يتنجس اذا كان فى مقام التطهير ولا قائل بالعكس والله اعلم بحقائق احكامه .

وفى يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلى :

من احكام الكلالة

من مات وله اخ او اخت فالمال كله له او لها سواء أكانا للأبوين

أو للأب فقط او للأم فقط ولكن يرثه الاخ للابوين او للاب فقط بالقرابة وترث الاخت للابوين او للاب فقط نصف المال بالفرض والنصف الثانى بالقرابة ويرث الاخ او الاخت للام السدس بالفرض والباقى بالقرابة ومن مات وله اكثر من واحد من الأخوة او الأخوات او الأخوة والأخوات للأبوين او الأب فقط فالمال كله لهم ولكن يرثه الاخوة او الاخوة والأخوات بالقرابة وترث الاختان او الاخوات ثلثيه بالفرض والباقى بالقرابة ويقتسمه الاخوة او الاخوات بالسوية ويقتسمه الاخوة و الاخوات بالتفاوت للذكر مثل حظ الانثيين .

ومن مات وله اكثر من واحد من الاخوة او الاخوات او الأخوة والأخوات للام فقط فالمال كله لهم ولكنهم يرثون الثلث بالفرض والباقى بالقرابة ويقتسمونه بالسوية ذكورا او اناثاً او ذكورا واناثاً

ومن مات وله اخ او اخت او اكثر للام فقط مع اخ او اخت او أكثر للابوين او للاب فقط فالسدس لمن تقرب بالام ان كان واحدا يرثه بالفرض والثلث لمن تقرب بها ان كان اكثر يرثونه ايضاً بالفرض ويقتسمونه بالسوية ذكورا او اناثا او ذكورا واناثا والباقى لمن تقرب بالابوين او بالاب فقط فان كان واحدا فله الباقى كله يرثه بالقرابة وان كان اكثر فالباقى لهم ايضا يرثونه ايضا بالقرابة ويقتسمونه بالتفاوت

للذكر مثل حظ الانثيين .

وفى يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت مايلى من ثمرات السفور

ذكر العلامة الجليل الشيخ محمد على الزهيرى النجفى فى كتابه «حقوق المرأة وشؤونها الاجتماعية» ص٦٤ مانصه قالت المجلة الافرنسية م ج ١١ — انه حصل فى ايطالية من سنة (١٨٨٩) الى سنة (١٨٩٣) (٥٦٩) انتحارا من جهة النساء وفى فرنسا (٥٨٦٩) انتحارا فى هذه المدة عينها .

وما هذا الا من مخالطة النساء للرجال وخداع الفسقة لهن وايهام الفاسق تلك البائسة انه يحبها ويريد التزويج بها حتى اذا تمكن وقضى لبانته تركها وحدها فتضطر الى الانتحار تخلصا مما وقعت فيه من العار والشقاء اقول : وما هذا الا من ثمرات السفور .

وفى يوم الاحد السادس والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت مايلى : —

— ١ — (احكام الحيض)

دم الحيض غالبا يكون احمر غليظا حارا .

وهو ماتراه المرأة بعد بلوغها بتمام تسع سنين وقبل يأسها بتمام ستين فى القرشية وخمسين فى غيرها والمشكوكة بحكم الثانية .

واقله ثلاثة ايام متوالية وأكثره عشرة كأقل الطهر .

وتنقسم المرأة بالنسبة الى ملاحظة الدم والوقت ستة اقسام :

١ — ذات عادة وقتية وعددية .

٢ — ذات عادة وقتية فقط .

٣ — ذات عادة عددية فقط .

٤ — مبتدأة .

٥ — مضطربة .

٦ — ناسية .

وتصير ذات عادة برؤية الدم مرتين متواليتين .

فان اتفقا فى الوقت والعدد فهى الاولى .

وان اتفقا فى الوقت خاصة فهى الثانية .

وان اتفقا فى العدد خاصة فهى الثالثة .

وتتحيض الاولى والثانية بمجرد الرؤية .

والاربع ان كان الدم واجداً الصفات الحيض .

والاجمن فى الثلاثة الاولى بين تروك الحائض واعمال المستحاضة

واذا رأت الدم ثلاثة مثلا ثم انقطع ثم رأته ثلاثة مثلا ثم انقطع فان كان المجموع لايزيد على العشرة فهو حيض والنقاء المتخلل بحكمه .

وان تجاوز المجموع العشرة ولم يفصل بينهما اقل الطهر .

فان كان احدهما فى العادة كان هو الحيض والآخر استحاضة .

وان لم يصادف احدهما العادة فالواجد حيض والفاقد استحاضة

وان تساويا فالاول حيض والثانى استحاضة .

وان حصل بينهما اقل الطهر كان كل منهما حيضاً مستقلا مطلقاً .

واذا تجاوز دم المرأة العشرة .

فذات العادة الوقتية والعددية تجعل مافى العادة حيضاً وان كان فاقدا للصفات والزائد عليها استحاضة وان كان واجدا لها .

وذات العادة الوقتية تأخذ عادة اقربائها ان اتفقن فى العدد والا تخيرت فى التحيض فيما بين الثلاثة الى العشرة والسبعة احوط وافضل .

وذات العادة العددية تتحيض بمقدار العدد فى اول الدم والباقى استحاضة .

والمبتدأة تأخذ عادة اقربائها عددا ان اتفقن فى العدد بل وقتاً ان اتفقن فى الوقت على الاحوط وان اختلفن فى الوقت والعدد تخيرت فى التحيض فيما بين الثلاثة الى العشرة والسبعة احوط وافضل .

والمضطربة تأخذ عادة اقربائها عدداً ان اتفقن فى العدد على الاحوط والا تخيرت فى التحيض فيما بين الثلاثة الى العشرة والسبعة احوط وافضل .

والناسية تتخير فى التحيض فيما بين الثلاثة الى العشرة والسبعة الاحوط وافضل .

هذا كله اذا لم تكن المرأة ذات تمييز .

والمراد بالتمييز كون الدم المتجاوز المستمر بعضه واجد اصفات الحيض وبعضه فاقد لها .

اما اذا كانت ذات تمييز فيجب على غير ذات العادة الوقتية والعددية التحيض بالدم الواجد بشرط عدم نقصه عن ثلاثة ايام وعدم زيادته على عشرة ايام وعدم نقص الفاقد عن عشرة .

واما ذات العادة الوقتية والعددية فليس من وظيفتها الاخذ بالتمييز كما عرفت حكمها سابقاً .

ويحرم على الحائض الصلاة والطواف والصيام والاعتكاف وقرائة العزائم آلم تنزيل حم فصلت والنجم والعلق ومس كتابة القرآن واسم الله بل اسماء المعصومين ويحرم عليها ايضاً المكث فى المساجد بل الدخول فيها والاجتياز فى المسجدين الشريفين المكى والمدنى ويجوز فى غيرهما ولايصح طلاقها ولاظهارها ويحرم وطؤها فى القبل بل قيل هو من الكبائر وفى الدبر مكروه كراهة شديدة بل الاحوط تركه بل قيل بحرمته فان واقعها زوجها فى القبل عالماً عامداً فى الثلث الاول من الحيض عصى وكفر بدينار ذهب يتصدق به على الفقراء وفى الثانى بنصفه وفى

الثالث بربعه .

والدينار ثلاثة ارباع المثقال الصيرفى فان امكن الدينار تخير والا فقيمته وان كانت امة وواقعها سيدها فى القبل عالماً عامداً عصى وكفر بثلاثة امداد من الحنطة او الشعير يتصدق بها على ثلاثة مساكين فى اى ثلث كان والمد ربع الصاع .

وان واقعها زوجها اوسيدها وهو لايعلم فلااثم عليه ولا كفارة.

وان واقعها وهى طاهر ثم طرقها الحيض فى الاثناء فان امكنه النزع بلا ضرر وجب فان لم ينزع عصى وكفر الزوج بدينار والسيد بثلاثة امداد وان لم يمكنه النزع لكونه يتضرر به اتم عمله وكفر الزوج بدينار والسيد بثلاثة امداد ولا اثم عليه .

ويكره لها الخضاب بالحناء وغيره وحمل المصحف وتعليقه ولمس هامشه ومابين سطوره .

ويكره ايضاً استمتاع زوجها اوسيدها بما تحت المئزر مما بين السرة والركبة بل الاحوط الترك .

ويجوز لزوجها او سيدها مجامعتها اذا نقت وان لم تغتسل وان كان بعد الغسل اولى .

ويجب عليها الغسل بعد النقاء او بعد العادة اوبعد العشرة ان علمت بتجاوز الدم العشرة لكل مشروط بالطهارة من الحدث الاكبر.

واذا انقطع دمها فى الظاهر يجب عليها الاختبار بادخال قطنة او نحوها والصبر قليلا ثم اخراجها بلطف وملاحظتها فان كانت متلوثة ولو بصفرة بقيت على التحيض وان كانت نقية اغتسلت لكل عمل مشروط بالطهاره واذا استمر بها الدم الىمابعدالعادة يلزمها الاستظهار بترك العبادة يوما او يومين او الى العشرة وغسلها كغسل الجنابة الا انه لا يغنى عن الوضوء تقدم او تأخر والاولى ان يتقدم وتقضى ما فاتها من الصوم وصلاة الآيات والطواف وصلاته بعد طهرها .

اما الصلاة اليومية فتسقط عنها .

ويستحب لها ايام حيضها التحشى والوضوء فى وقت كل صلاة واجبة والجلوس فى مكان طاهر مستقبلة للقبلة ذاكرة لله تعالى بمقدار صلاتها تقريباً .

والاولى اختيار التسبيحات الاربع .

سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر .

ويكفى ان تسبح عن كل ركعتين ثلاثين تسبيحة .

وعن كل ثلاث خمساً واربعين وعن كل اربع ستين .

وهذه التسبيحات هى الباقيات الصالحات كما فى بعض التفاسير المعتبرة .

قال الله سبحانه وتعالى

والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا .

٢ — احكام الاستحاضة

دم الاستحاضة فى الغالب اصفر بارد رقيق يخرج بلا لذع وحرقة عكس دم الحيض وربما كان بصفاته ولا حد لكثيره ولا لقليله ولا للطهر المتخلل بين افراده ويتحقق قبل البلوغ وبعده وبعد اليأس وهو ناقض للطهارة بخروجه ولو بمعونة القطنة من المحل المعتاد بالاصل او بالعارض وفى غيره اشكال ويكفى فى بقاء حدثيته بقاؤه فى باطن الفرج بحيث يمكن اخراجه بالقطنة ونحوها بل الظاهر كفاية ذلك فى انتقاض الطهارة به ثم الاستحاضة على ثلاثة اقسام قليلة ومتوسطة وكثيرة فالاولى مايكون الدم فيها قليلا بحيث لا يغمس القطنة والثانية مايكون فيها اكثر من ذلك بان يغمس القطنة ولا يسيل والثالثة مايكون فيها اكثر من ذلك بان يغمسها ويسيل .

والاحوط للمستحاضة الاختبار حال ارادة الصلاة بادخال القطنة فى الموضع المتعارف والصبر عليها بالمقدار المتعارف واذا تركته عمدا اوسهوا وعملت فان طابق عملها الوظيفة اللازمة لها صح والا بطل وحكم القليلة وجوب تبديل القطنة او تطهيرها على الاحوط ووجوب الوضوء لكل صلاة فريضة كانت اونافلة دون الاجزاء المنسية وصلاة الاحتياط وسجود السهو المتصل بالصلاة فلا يحتاج فيها الى تجديد

الوضوء اوغيره .

وحكم المتوسطة مضافا الى ماذكر من الوضوء وتبديل القطنة او تطهيرها على الاحوط لكل صلاة غسل قبل صلاة الصبح قبل الوضوء اوبعده .

وحكم الكثيرة مضافا الى تبديل القطنة او تطهيرها على الاحوط والوضوء لكل صلاة والغسل للصبح غسلان آخران احدهما للظهرين تجمع بينهما والآخر للعشائين كذلك ولا يجوز لها الجمع بين اكثر من صلاتين بغسل واحد نعم يكفى للنوافل اغسال الفرائض وان كان يجب لكل صلاة منها الوضوء .

واذا حدثت المتوسطة بعد صلاة الصبح وجب الغسل للظهرين واذا حدثت بعدهما وجب الغسل للعشائين واذا حدثت قبل صلاة الصبح ولم تغتسل لها عمدا اوسهوا وجب الغسل للظهرين وعليها اعادة صلاة الصبح وكذا اذا حدثت فى اثناء الصلاة وجب استئنافها بعد الغسل والوضوء .

واذا حدثت الكبرى بعد صلاة الصبح وجب غسل للظهرين وآخر للعشائين واذا حدثت بعد الظهرين وجب غسل واحد للعشائين واذا انقطع دم المستحاضة انقطاع برء قبل الاعمال وجبت تلك الاعمال ولا اشكال وان كان بعد الشروع فى الاعمال قبل الفراغ من الصلاة

استأنفت الاعمال وكذا الصلاة وان كان الانقطاع فى اثنائها وان كان
بعد الصلاة اعادة الاعمال والصلاة وهكذا الحكم اذا كان الانقطاع انقطاع
فترة تسع الطهارة والصلاة بل الاحوط ذلك اذا كانت الفترة تسع
الطهارة وبعض الصلاة او شك فى ذلك فضلا عما اذا شك فى انها تسع
الطهارة وتمام الصلاة أو ان الانقطاع لبرء او فترة تسع الطهارة وبعض
الصلاة .

واذا علمت المستحاضة ان لها فترة تسع الطهارة والصلاة وجب
تأخير الصلاة اليها واذا صلت قبلها بطلت صلاتها ولو مع الوضوء
والغسل واذا كانت الفترة فى اول الوقت فأخرت الصلاة عنها عمدا او
نسيانا عصت وعليها الصلاة بعد فعل وظيفتها واذا انقطع الدم انقطاع
برء وجددت الوظيفة اللازمة لها لم تجب المبادرة الى فعل الصلاة بل
حكمها حينئذ حكم الطاهرة فى جواز تأخير الصلاة .

واذا اغتسلت ذات الكثيرة لصلاة الظهرين ولم تجمع بينهما عمدا
او لعذر وجب عليها تجديد الغسل للعصر وكذا الحكم فى العشائين واذا
انتقلت الاستحاضة من الادنى الى الاعلى كالقليلة الى المتوسطة او
الكثيرة وكالمتوسطة او الكثيرة فان كان قبل الشروع فى الاعمال فلا
اشكال فى انها تعمل عمل الاعلى للصلاة الآتيه .

اما الصلاة التى فعلتها قبل الانتقال فلا اشكال فى عدم لزوم

اعادتها وان كان بعد الشروع فى الاعمال فعليها الاستئناف وعمل
الاعمال التى هى وظيفة الاعلى كلها وكذا اذا كان الانتقال فى اثناء الصلاة
فتعمل اعمال الاعلى وتستأنف الصلاة بل يجب الاستئناف حتى اذا كان
الانتقال من المتوسطة الى الكثيرة فيما اذا كانت المتوسطة محتاجة الى
الغسل واتت به فاذا اغتسلت ذات المتوسطة للصبح ثم حصل الانتقال
اعادت الغسل والوضوء للصبح حتى اذا كان فى اثناء الصبح واذا ضاق
الوقت عن تجديد الغسل والوضوء واقتصرت على احدهما وتيممت عن
الآخر واذا قصر عنهما تيممت عن كل منهما وصلت واذا ضاق الوقت
عن ذلك ايضاً فالاحوط الاستمرار على عملها ثم القضاء واذا انتقلت
الاستحاضة من الاعلى الى الادنى استمرت على عملها الاعلى بالنسبة الى
الصلاة الاولى وتعمل عمل الادنى بالنسبة الى الباقى فاذا انتقلت الكثيرة
الى المتوسطة او القليلة اغتسلت وتوضأت للظهر واقتصرت على الوضوء
باالنسبة الى العصر والعشائين .

ويجب على المستحاضة المبادرة الى الصلاة بعد الوضوء والغسل
لكن يجوز لها اتيان الاذان والاقامة والادعية المأثورة وما تجرى العادة
بفعله قبل الصلاة او يتوقف فعل الصلاة على فعله ولو من جهة لزوم
العسر والمشقة بدونه مثل الذهاب الى المصلى وتهيئة المسجد ونحو ذلك
وكذا يجوز لها الاتيان بالمستحبات فى الصلاة ويجب على المستحاضة
ايضاً التحفظ من خروج الدم بحشو الفرج بقطنة وشده بخرقة ونحو

ذلك فاذا قصرت وخرج الدم اعادت الصلاة بل الاحوط اعادة الغسل وان كان العدم اقرب والظاهر توقف صحة الصوم من المستحاضة على فعل الاغسال النهارية في الكثيرة والاحوط في المتوسطة توقفه على غسل الفجر كما ان الاحوط توقف جواز وطئها على الغسل حتى تكون بحكم الطاهرة واما دخول المساجد وقراءة العزائم فالظاهر جوازهما مطلقاً نعم لايجوز مس المصحف ونحوه الابعد الغسل والوضوء .

بل الاحوط عدم الجواز مع الفصل المعتد به والله اعلم بحقائق احكامه .

٣ — احكام النفاس

ضمن مواد

مادة ١

النفاس دم يقذفه الرحم بالولادة معها او بعدها ولاحد لقليله وحد كثيره عشرة ايام من حين الولادة واذا رأته بعد العشرة لم يكن نفاساً واذا لم تر فيها دما لم يكن لها نفاس اصلا ومبدأ حساب الاكثر من حين تمام الولادة لا من حين الشروع فيها وان كان جريان الاحكام عليه من حين الشروع ولا يعتبر فصل اقل الطهر بين النفاسين كما كان يعتبر بين الحيضين كما اذا ولدت توأمين وقد رأت الدم عند كل منهما بل النقاء المتخلل بينهما طهر ولو كان لحظة بل لايعتبر الفصل بين النفاسين

اصلا كما اذا ولدت ولدا ورأت الدم الى عشرة ايام ثم ولدت آخر على رأس العشرة ورأت الدم الى عشرة اخرى فالدميان جميعاً نفاسان متواليان واذا لم تر الدم حين الولادة ورأته قبل العشرة وانقطع على العشرة فهو نفاسها فقط واذا رأته حين الولادة ثم انقطع ثم رأته قبل العشرة وانقطع على العشرة فالدميان والنقاء المتخلل بينهما نفاس واحد وان كان الاحوط في النقاء الجمع بين عمل الطاهرة والنفساء فتصلي وتصوم وتترك تروك النفساء .

اما الدم الخارج قبل ظهور الولد فضلا عن الخارج قبل الشروع في الولادة فليس بنفاس اصلا فان كان متصلا بالولادة وعلم انه حيض كما اذا كان احمر حارا غليظاً يخرج بلذع وحرقة وكان بشرائط الحيض كما اذا لم ينقص عن ثلاثة ايام جرى عليه حكم الحيض وكذا اذا كان منفصلا عن الولادة بعشرة ايام نقاء .

وان كان منفصلا باقل من عشرة ايام نقاء وكان بشرائط الحيض او كان متصلا بالولادة ولم يعلم انه حيض وكان بشرائطه فالاحوط الجمع فيه بين اعمال الحيض والاستحاضة .

وان كان متصلا بالولادة ولم يعلم انه حيض ولم يكن بشرائط الحيض فهو استحاضة بلااشكال واما الماء الخارج من المرأة حال الطلق وقبل الولادة فهو طاهر من دون فرق بين مالو كان صافياً او متلونا بلون الصفرة مع الشك في كونه دما .

مادة — ٢ —

النفساء ان كانت مبتدأة او مضطربة او ناسية او ذات عادة وقتية فقط وقد استمر دمها حتى تجاوز العشرة كان نفاسها تمام العشرة والزائد استحاضة حتى تمضى عشرة ايام اخرى فلو مضت عشرة اخرى وبقى الدم فان كان بصفة الحيض تتحيض برؤيته ثم ان استمر ثلاثة ايام بقيت متحيضة وان صار بصفة الاستحاضة وان كان بصفة الاستحاضة من الاول بان رأت الدم اصفر باردا رقيقاً يخرج بلا لذع وحرقة تحتاط الى الثلاثة ثم تتحيض الى العشرة فان انقطع عليها فالكل حيض وان زادت رجعت الى حكم مستمرة الدم وقد تقدم تفصيله فى احكام الحيض .

وان كانت ذات عادة عددية ووقتية وقد رأت الدم فى تمامها كما لو ولدت فى اول العادة ورأت الدم من حين الولادة واستمر حتى تجاوز العشرة اقتصرت فى النفاس على عادتها والزائد عليه استحاضة حتى تمضى عشرة ايام بعد العادة مثلا اذا كانت عادتها خمسة ايام من اول الشهر وقد ولدت فى اوله ورأت الدم من حين الولادة فالدم فى الخمسة الاولى نفاس والزائد عليه استحاضة الى تمام اليوم الخامس عشر من الولادة فان مضت العشرة بعد انتهاء العادة وبقى الدم فان كان بصفة الحيض او صادف ايام العادة تتحيض برؤيته .

ثم ان استمر الى ثلاثة ايام بقيت متحيضة وان صار بصفة

الاستحاضة وان كان بصفة الاستحاضة من الاول ولم يصادف ايام العادة تحتاط الى الثلاثة ثم تتحيض الى العشرة فان انقطع عليها اودونها فالكل حيض وان زاد رجعت الى حكم مستمرة الدم وقد تقدم تفصيله فى احكام الحيض .

وان كانت ذات عادة عددية فقط ورأت الدم من حين الولادة واستمر حتى تجاوز العشرة اقتصرت على عادتها فى اول العدد بجملته نفاساً والزائد استحاضة حتى تمضى عشرة ايام من بعد انتهاء العدد فان مضت العشرة وبقى الدم فان كان بصفة الحيض تتحيض برؤيته ثم ان استمر الى ثلاثة ايام بقيت متحيضة وان صار بصفة الاستحاضة وان كان بصفة الاستحاضة من الاول تحتاط الى الثلاثة ثم تتحيض الى العشرة فان انقطع عليها او دونها فالكل حيض وان زاد رجعت الى حكم مستمرة الدم وقد تقدم تفصيلة فى احكام الحيض فقد تبين فى هذه المادة ان حكم المبتدأة والمضطربة والناسية وذات العادة لوقتية فقط واحد وان حكم ذات العادة العددية والوقتية وذات العادة العددية فقط واحد كما هو واضح .

مادة — ٣ —

النفساء اذا انقطع دمها فى الظاهر يجب عليها الاختبار بادخال قطنة او نحوها والصبر قليلا ثم اخراجها وملاحظتها على نحو مامر فى

احكام الحيض واذا استمر الدم الى ما بعد العادة فى الحيض يلزمها
الاستظهار بترك العبادة يوما اويومين او الى العشرة على نحو ما تقدم
بيانه فى احكام الحيض .

— ٤ — مادة

النفساء كالحائض فى وجوب الغسل بعد الانقطاع او بعد العادة
ان علمت بتجاوز الدم العشرة او بعد العشرة فى غير ذات العادة وكيفية
غسلها كغسل الجنابة ايضاً الا انه لايغنى عن الوضوء بل يجب معه
الوضوء قبله اوبعده والاولى ان يكون قبله كسائر الاغسال والنفساء
كالحيض ايضاً فى وجوب قضاء الصوم دون الصلاة غير صلاة الايات
وفى عدم جواز وطيها وطلاقها وظهارها ومس كتابة القرآن واسم الله
بل اسماء المعصومين وقراءة آية السجدة بل سورتها ودخول المساجد
والمكث فيها والاجتياز فى المسجدين الشريفين المكى والمدنى وكذا فى
كراهة الخضاب بالحناء وغيره وقراءة القرآن و نحو ذلك وكذا فى
استحباب الوضوء فى اوقات الصلوات والجلوس فى المصلى والاشتغال
بذكر الله بقدر الصلاة .

والحق بعض الفقهاء النفساء بالحائض فى وجوب الكفارة اذا وطأها
زوجها وهو احوط لكن الاقوى عدمه وقد تقدم فى احكام الحيض بيان
الكفارة وقدرها فراجع .

تنبيه

كل ما ذكرناه من احكام الدماء الثلاثة فهو على طبق فتوى المرجع
الدينى الا على الامام السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله .

وفى يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هذا
الدعاء ليدعى به لطلب الغيث فى صلاة الاستسقاء .

دعاء صلاة الاستسقاء

اللهم صل وسلم على محمد نبي الرحمة وآله الطاهرين اهل العصمة
وصحبه المنتجبين أهل الحكمة والتابعين لهم باحسان من الامة اللهم انك
قلت فى كتابك وشريف خطابك فى سورة قاف المكية الخمسين من
السور القرآنية .

ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل
باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج

اللهم ونحن عبادك وابناء عبادك الفقراء إليك البائسون لما عندك
المحتاجون الى نوالك المضطرون الى رفدك وهذه اوديتنا قد اجدبت
ومراعى انعامنا قد يبست واصبحت هشيما تذروه الرياح .

وهذه انعامنا هزالا عجافا قدجف لبنها ويبس ضرعها واشف
ظهرها .

اللهم وهانحن نعترف اليك ونقر بين يديك بان هذا القحط والجدب
والمنع متسبب من معاصينا وناشىٔ من خطايانا اللهم وها نحن نستغفرك

ونتوب اليك ونتضرع بين يديك وقد قلت جل قولك وصدق نبؤك وخطابك استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا .

اللهم فامطر علينا من نوالك واغثنا من رحمتك وارسل علينا من جودك وعطائك غيثا مغيثا صبا غزيرا سحا ثجاجا عذقا مدرارا مباركا نافعاً لايدع لنا جبلا إلارشه وأسا له ولايترك لنا وادياً الاملأه وافاضه حتى تعود لنا مباهج الرحمة ومظاهر الحياة والراحة وتروح انعامنا وتغدو وتصبح بهائمنا وتمسى فى مراعيها المعشبة ومسالكها المخضرة ومذاهبها المبهجة ورياضها النضرة برحمتك ياارحم الراحمين وصل وسلم على محمد وآله الطاهرين وصحبه الخيرين ولابأس بالاشارة الى كيفية صلاة الاستسقاء تتميما للفائدة وتعميما للنفع .

ولنذكر ماذكره السيد محسن الامين فى رسالته الدر الثمين التى اجاز العمل بها مع حاشيتها المصححة السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله ذكر فى ص٣٦٨ مايلى :

صلاة الاستسقاء

وتستحب عند غور الأنهار وقلة الامطار

(مسألة ١) السبب الاعظم لحبس الامطار وغور الانهار والغلاء والجدب شيوع المعاصى وكفران النعمة والتمادى فى البغى والعدوان

والتطفيف والنقص فى المكيال والميزان والظلم والغدر وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ومنع الزكاة والحكم بغير ماأنزل الله وغير ذلك من المعاصى(ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا) (اى كثيرا) وقال رسول الله اذا غضب الله على امة ولم ينزل عليهم العذاب (اى عذاب الهلاك والاستئصال) غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجارتها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس الله عنها أمطارها وسلط الله عليها اشرارها وقال ﷺ خمس خصال اذا ادركتموها فتعوذوا بالله من النار لم تظهر الفاحشة فى قوم حتى يعلنوها الاظهر فيهم الطاعون والاوجاع التى لم تكن فى اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ولم تمنع الزكاة الامنع القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله ورسوله الاسلط الله عليهم عدوهم فاخذ بعض ما فى أيديهم ولم يحكموا بغير ماأنزل الله الاجعل بأسهم بينهم وقال

الباقر (ع) أما أنه ليس سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يصرفه حيث يشاء ان الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصى صرف عنهم ما كان قدرلهم من المطر فى تلك السنة الى غيرهم والى النبات والبحار والجبال وقال الصادق (ع) اذا فشى الجور فى الحكم احتبس القطر وتمنع الارض بركاتها .

فعلى من يريد أن يصلى للاستسقاء أن يتوب اولاً من ذنوبه ويستغفر ويرد المظالم الى اهلها ويتصدق ويبالغ فى الدعاء والمسأله بقلب طاهر ونية صادقة وقد وعد الله تعالى من دعاه بالاجابة .

(مسأله ٢) ينبغى وعظ الناس قبل صلاة الاستسقاء بهذا الذى ذكرناه وامثاله قبل الصلاة ليتوبوا ويستغفروا فترجى لهم الاجابة وان كان ذلك قبل الابتداء بالصوم فيأمرهم بالصوم ويعظهم فلا مانع .

مستحبات صلاة الاستسقاء

(١) أن يصوم الناس ثلاثة أيام أولها السبت ثم يخرجون للاستسقاء يوم الاثنين وان أرادوا الابتداء بالصوم يوم الاربعاء والخروج للاستسقاء يوم الجمعة برجاء الثواب وتبركا بيوم الجمعة ورجاء استجابة الدعاء فيه سيما آخر ساعة منه لم يكن به بأس .

(٢) الخروج الى الصحراء (البرية) الالمانع فى غير مكة أما فيها فلهم أن يصلوا للاستسقاء بالمسجد الحرام .

(٣) الخروج الى مكان نظيف .

(٤) أن يخرجوا حفاة وإن حملوا نعالهم بأيديهم برجاء الثواب فهو حسن .

(٥) أن يخرجوا على سكينة ووقار وخشوع وذكر الله تعالى

(٦) أن يكون المؤذنون بين يدى الامام بأيديهم عصيهم

(٧) أن يخرجوا فى ثياب البذلة أى الثياب المبتذلة لا الثياب الفاخرة

(٨) أن لايخرجوا معهم كافراً أومتظاهراً بالفسق الامع الخضوع واظهار التوبة .

(٩) اخراج البهائم والمواشى معهم .

(١٠) التفريق بين الامهات والاولاد من بنى آدم وغيرهم بشرط كون الاولاد مع من يحفظهم .

(١١) ان يخرجوا معهم أهل الصلاح والورع والشيوخ والاطفال والعجائز والأولى كون الشيوخ والعجائز أبناء ثمانين دون النساء الشابات والاولى اخراج البله معهم وكل من يرجى فيه الاجابه .

(١٢) نظر الامام الى السماء بعد الصلاة .

(١٣) تحويل الامام رداءه اذا فرغ من الصلاة أو بعد صعوده على المنبر بان يجعل ماعلى الايمن على الايسر وبالعكس فاذا كان الرداء

مثل المنشفة يمكن ذلك بجعل أعلاه أسفله وبالعكس وبقلبه واذا كان
مثل العباءة يكون ذلك بقلبه .

(١٤) الجهر بالقراءة .

(١٥) قول المؤذن الصلاة ثلاثا لانه ليس فيها اذان ولا اقامة .

(١٦) قراءة سورة الشمس فى الركعة الاولى والغاشية فى الثانية
بعد الحمد أو فى الاولى الاعلى وفى الثانية الشمس .

(١٧) الاجتهاد فى الدعاء والاكثار من التسبيح والتهليل
والتكبير .

(١٨) اخراج المنبر أو عمل شبه المنبر من حجارة أو نحوها .

كيفية صلاة الاستسقاء

ركعتان مثل صلاة العيد يصليان جماعة ولاتصح الجماعة فى شيء
من النوافل الا فيها يكبر للاحرام ويقرأ الحمد وسورة الشمس استحبابا
كما مر ثم يكبر بعد القراءة ويقنت حتى يتم خمس تكبيرات وخمسة قنوتات
ثم يكبر ويركع ويسجد سجدتين ثم يقوم فيقرأ الحمد وسورة الغاشية
استحبابا كما مر ثم يكبر ويقنت حتى يتم أربع تكبيرات وأربعة قنوتات
ثم يكبر للركوع ويركع ويسجد سجدتين ويتشهد و يسلم ثم يحول رداءه
كما مر ثم يصعد على المنبر ويستقبل القبلة ويكبر مائة مرة ملتفتا الى الناس
عن يساره رافعا بها صوته ثم يستقبل الناس ويحمد الله مائة مرة رافعا

بها صوته وهم يتابعونه فى ذلك كله ثم يخطب ويبالغ فى التضرع والدعاء

(مسالة ١) يكون القنوت مشتملا على استعطاف الله تعالى
وسؤال الرحمة بارسال الغيث .

(مسالة ٢) له أن يدعو فى القنوت بما شاء من الالفاظ التى
يختارها لانه لم يرد فى قنوته دعاء مخصوص وان دعا ببعض الادعية
الواردة بعد صلاة الاستسقاء أو عند الاستسقاء بغير صلاة فهو حسن
مثل دعاء الصحيفة وغيره .

ومما يناسب القنوت به هذا الدعاء

اللهم انزل علينا من السماء ماء طهورا فأحي به بلدة ميتا واسقه
مما خلقت أنعاما واناسى كثيرا

أو بدعاء رسول الله (ص) فى الاستسقاء

اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك واحى بلادك الميتة
(وكان (ص) يرددها ثلاثا)

دعاء آخر

اللهم لاتؤاخذنا بذنوبنا واسقنا الغيث النافع فان رحمتك واسعة
وخزائنك ملأى

دعاء آخر

اللهم لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وارحمنا لفقرنا واعطنا

لحاجتنا واغثنا بانزال المطر برحمتك ياارحم الراحمين

دعاء آخر

اللهم اليك المشتكى وأنت المفزع وانت ارحم الراحمين فارحم عجيجنا وتضرعنا واسقنا الغيث ياجواد ياكريم

(مسألة ٣) يجوز الاستسقاء بمجرد التضرع والدعاء دون صلاة

(مسألة ٤) ان تأخرت الاجابة استحب تكرار الخروج حتى تدركهم الرحمة أما فى يوم متصل بيوم الصلاة أو بعد أيام

مختصر من خطبة أمير المؤمنين (ع) فى الاستسقاء

الحمد لله سابغ النعم ومفرج الهم وبارئ النسم الذى جعل السماوات لكرسيه عماداً و الجبال للارض أوتادا والارض للعباد مهادا وفجر الارض عيونا وجعل القمر نورا ثم علا فتمكن وخلق فاتقن اللهم فبدرجتك الرفيعه ومحلتك المنيعة وفضلك السابغ وسبيلك الواسع اسألك ان تصلى على محمد وآل محمد كما دان لك ودعا الى عبادتك ووفى بعهدك وانفذ احكامك واتبع اعلامك عبدك ونبيك وامينك على عهدك الى عبادك القائم باحكامك ومؤيد من اطاعك وقاطع عذر من عصاك اللهم فاجعل محمدا اجزل من جعلت له نصيباً من رحمتك وانضر من اشرق وجهه بسجال عطيتك واقرب الانبياء زلفة يوم القيامة عندك واوفرهم حظا من رضوانك واكثرهم صفوف امة فى

جنانك كما لم يسجد للاحجار ولم يعتكف للاشجار اللهم خرجنا اليك ندعوك حين قنط الانام ومنع الغمام وهلك السوام ياحى ياقيوم عدد الشجر والنجوم والملائكة الصفوف ان لاتردنا خائبين ولاتؤاخذنا بأعمالنا ولاتخاصمنا بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المتاق (١) والنبات المونق وامنن على عبادك بتنويع الثمرة واحى بلادك ببلوغ الزهرة واشهد ملائكتك الكرام السفرة سقيا منك نافعة سحابا وابلا سريعاً عاجلا تحيى به ماقدمات وترد به ماقد فات وتخرج به ماهو آت اللهم أسقنا غيثا مغيثا ممرعا لاتجعل ظله علينا سموما وبرده علينا حسوما وأضواءه (وصوبه) علينا رجوما وماءه اجاجا ونباته رمادا اللهم انا نعوذ بك من الشرك وهواديه والظلم ودواهيه والفقر ودواعيه يامعطى الخيرات من اماكنها ومرسل البركات من معادنها منك الغيث المغيث وانت الغياث المستغاث ونحن الخاطؤن واهل الذنوب وأنت المستغفر الغفار نستغفرك للجهالات من ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل علينا ديمة مدرارا واسقنا الغيث واكفا مغزارا غيثاً واسعا وبركة من الوابل نافعة تدافع الودق بالودق ويتلو القطر منه القطر غير خلب برقه ولامكذب وعده سقياً منك محيية مروية زاكيا نبتها نامياً زرعها

(١) بالميم المضمومة والتاء المثناة الفوقانية المشددة والهمزة المكسورة بمعنى الممتلى (منه)

ناضرا عودها ممرعة آثارها جارية بالخير والخصب على اهلها تنعش بها الضعيف من عبادك وتحي بها الميت من بلادك وتخرج بها المخزون من رحمتك وتمم بها من نأى من خلقك وتستحق علينا بعد اليأس شكراً اللهم منك ارتجاؤنا واليك مآبنا فلا تحبسه عنا لتبطنك سرائرنا ولا تواخذنا بما فعل السفهاء منا فانك تنزل الغيث من بعد ماقنطوا وتنشر رحمتك وانت الولى الحميد .

ثم بكى عليه السلام فقال

سيدى ساخت جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا وقنط الناس منا أو من قنط منهم وتاهت البهائم وتحيرت فى مراتعها وعجت عجيج الثكالى على اولادها وملت الدوران فى مراتعها حين حبست عنها قطر السماء فدق لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها وانقطع درها اللهم احرم انين الآنة وحنين الحانة ارحم تحيرهـــا فى مراتعها وانينها فى مرابضها

ثم ادع بدعاء الصحيفة ان اردت اوبه وبغيره وبالغ فى الدعاء والتضرع والبكاء والمسألة .

هذا آخر كلام الدر الثمين على صلاة الاستسقاء

واليك دعاء الصحيفة السجادية وهو الدعاء التاسع من أدعيتها .

وكان من دعائه عليه السلام عند الاستسقاء بعد الجدب

أللهم اسقنا الغيث وانشر علينا رحمتك بغيثك المغدق من السحاب المنساق لنبات ارضك المونق فى جميع الآفاق وامنن على عبادك بايناع الثمرة وأحي بلادك ببلوغ الزهرة وأشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقى منك نافع دائم غزره واسع درره وابل سريع عاجل تحي به ماقد مات وترد به ماقد فات وتخرج به ماهوآت وتوسع به فى الاقوات سحاباً متراكا هنيئاً مريئاً طبقاً طيباً مجلجلا غير ملث ودقه ولاخلب برقه اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً ممرعا عريضاً واسعاً غزيرا ترد به النهيض وتجبر به المهيض اللهم اسقنا سقياً تسيل منه الضراب وتملأ منه الجباب وتفجر به الانهار وتنبت به الاشجار وترخص به الاسعار فى جميع الامصار وتنعش به البهائم والخلق وتكمل لنا به طيبات الرزق وتنبت لنا به الزرع وتدر به لنا الضرع وتزيدنا به قوة الى قوتنا اللهم لاتجعل ظله علينا سموماً ولاتجعل برده علينا حسوماً ولاتجعل صوبه علينا رجوماً ولاتجعل ماءه علينا أجاجا اللهم صل على محمد وآل محمد وأرزقنا من بركات السماوات والارض انك على كل شىء قدير .

وفى يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ أيضا انشأت مايلى :

حرمت الخمر لاسكارها

وشادن يفتى بشرع الهوى   يقضى على الحب ولو كارها

حرمنى رشف اللمى قائلا   (حرمت الخمر لاسكارها)

وفى يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت مايلى :

النبى واهل البيت

فى كتاب نور الابصار للسيد مؤمن الشبلنجى ص١١٥ مانصه ·

تنبيهان

الاول : ذكر الفخر الرازى ان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم ساووه فى خمسة اشياء فى الصلاة عليه وعليهم فى التشهد وفى السلام والطهارة وفى تحريم الصدقة وفى المحبة ·

الثانى : علم من الاحاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبذلك صرح البيهقى والبغوى بل نص عليه الشافعى فيما حكى عنه من قوله ·

يا آل بيت رسول الله حبكم   فرض من الله فى القرآن انزله

يكفيكم من عظيم الفخر انكم   من لم يصل عليكم لاصلاة له

اى كاملة او صحيحة على قول مرجوح لامامنا الشافعى رضى الله عنه.

وفى يوم الثلاثاء المؤرخ دعانا الشاب النابه ملاكاظم الشيخ منصور المرهون الى تناول القهوة فى منزله الجديد الكائن موقعه فى فريق القوع من ام الحمام .

وفى هذا المجلس التمس منى ان اصوغ تاريخاً لبناء منزله هذا فانشأت البيتين الآتيين عصر اليوم المؤرخ واليكهما :

محلة القوع فاقت   على السهى والنعائم

كف المكارم شادت   أرخ بها بيت كاظم

سنة ١٣٨١

وفى يوم الخميس سلخ الشهر المؤرخ كتبت اجوبة المسائل الآتية ·

وهى عشرون مسألة قدمها الخطيب ملاراضى بن على بن جاسم المرهون وكنت يومئذ فى ام الحمام واليك ذكر الجميع ·

المسائل المرهونية

س١

ماالفارق المعنوى فى قوله تعالى (انه عمل غير صالح) بالتنوين وبين قوله تعالى (انه عمل غير صالح) بدون تنوين حتى ينهى الرضا (ع) عن تنوينها كما فى خبر الحسن الوشاء البغدادى عن الرضا عليه السلام ·

— ج —

المراد من الرواية والله اعلم انه على تقدير الاسمية والتنوين يكون مساً بكرامة نوح (ع) بان تكون امرأته زانية وان هذا الولد ابن زنا وهو لايعلم به ولاشك ان ابن الزنا ناشىء من عمل غير صالح فكانه هو

هو واما اذا قرئ عمل غير صالح بصيغة الفعل الماضى ونصب غير فلا
يمس بكرامة نوح اصلا كما لايخفى .

واما الفرق بين الاسم المنون والمضاف فى هذه الآية .

فبيانه ان يكون الثانى ظاهرا فى كونه ابن زنا دون الاول لانه
يحتمل ان يكون كذلك كما عرفت وجهه ويحتمل ان يكون بالمعنى الثانى
المتقدم ذكره فانه لما كان كثيراً ما يعمل عملا غير صالح كان كانه مخلوق
منه فصح ان يحمل عليه ويصدق عليه مبالغة من باب قولهم (زيد عدل)
والله اعلم .

س ٢

ماهى الفوارق بين الاخباريين والاصوليين فى الصلاة غير الجهر
فى الاخيرتين .

ج

على فتوى العلامة المغفور له الشيخ حسين بن عصفور المتوفى
٢١/١٠/١٢١٦هـ ان السورة فى الصلاة اليومية مستحبة لاواجبة
وليست هذه الفتوى من مختصاته ومن فتواه التخيير فى التسبيح بين
الاخيرتين بين الجهر والاخفات بالنسبة الى المفرد ووجوب الجهر على
الامام ولعل هذه من مختصاته .

وهناك مسائل شرعية فرعية وقع فيها الخلاف عند الجميع

لاخصوص طائفة من الطائفتين لايهم بيانها .

فالمهم العمل بفتوى المرجع الدينى والمقلد الخاص لكل مكلف كما
لايخفى .

س ٣

من هو اول عالم محدث وفى اى زمن وهل المجلسى محدث ومن
اوجد حدة التوتر بين الفرقتين وما السبب ؟

ج

اما الاول الحقيق من المحدثين فليس لى به علم فعلا ولعله يصدق
على الشيخ الصدوق محمد بن على بن بابويه صاحب كتاب من لايحضره
الفقيه المتوفى سنة ٣٨١هـ فانه شيخ المحدثين بل لعله ينطبق على الشيخ
الكلينى محمد بن يعقوب صاحب الكافى المتوفى ١٥/٨/٣٢٩هـ والله اعلم .

اما شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى المتوفى سنة ٣٩٣هـ صاحب
التهذيب والاستبصار فهو من اعاظم الاصوليين نعم ان المجلسى محمد باقر
صاحب البحار من المحدثين .

واما من اوجد حدة التوتر والقدح والطعن بين الفرقتين فهو محمد
الأمين الاسترابادى المتوفى فى مكة المكرمة سنة ١٠٣٣هـ صاحب الفوائد
المدنية فانه شن الغارة على الأصوليين وقد رد عليه الشيخ جعفر كاشف
الغطاء الكبير المتوفى فى شهر رجب سنة ١٢٢٨ فى كتابه زاد المجتهدين .

وانتقده ايضاً صاحب الحدائق الشيخ يوسف البحراني المتوفى سنة ١١٨٦ هـ في مقدمة الحدائق والله اعلم .

س ٤

ما هو شرح مسألة الاتمام في دار العمل وكم المدة التي تشترط على المتردد بين بلاده ومحل عمله ليتم الصلاة هنا وهناك .

— ج —

قال سيدنا الحكيم مدظله مامعناه عمال الشركات على قسمين المقاولين (١) يقصرون ولا يصح صومهم ومن يأتي في الاسبوع مرة او مرتين يتم ويصوم واذا اراد الاول ان يسلك مسلك الثاني يتخير على الاحوط بين امرين اما الجمع بين القصر والتمام مدة شهر ونصف شهر مثلا ان اراد ان يأتي كغيره في الاسبوع مرة او مرتين او التمام مع نية الاقامة في ثلاثة معاشات ولكن يجوز لهم التمام فعلا ولا يحتاجون الى مضى مدة .

س ٥

امرأة انتهت مدة عادتها واعقب مدة العادة خروج مادة بيضاء مخاطية في احيان واحيانا يخرج دم مائل اللون للسواد غليظ فما حكمه ؟

(١) في شهر رجب عام التاريخ افتى الامام الحكيم مد ظله بان المقاولين يتمون ويصومون .

ج

اذا انتهت العادة وادخلت الكرسف ثم اخرجته ابيض غير ملطخ بدم ولو اصفر يجب عليها الغسل للصلاة .

واما المادة البيضاء فحكمها الطهارة مع عدم العلم بكونها دما واما مع العلم بكونها دما فان انقطعت على العشرة او مادونها فالمجموع منها ومن الدم المرئي في العادة حيض واحد وان تجاوزت العشرة فالحيض هو الدم المرئي في العادة فقط والزائد استحاضة اما الدم الاسود الغليظ فان اتصل ايضاً بأيام العادة فكذلك ان انقطع على العشرة اومادونها فالكل حيض واحد وان تعدى العشرة فالحيض هو الدم المرئي في ايام العادة والباقي استحاضة والله اعلم .

س ٦

مرتكب الكبائر علنا كالزاني واللائط وشارب الخمر وتارك الصلاة والمفطر في شهر رمضان اعتيادا هل تجوز الصلاة عليه وما نصنع بالشهادة التي نقدمها (لا نعلم من ظاهرها الا خيراً) وهذا ظاهره .

ج

تجب الصلاة على كل مسلم سواء أكان عدلا ام فاسقاً ومعنى الشهادة اذا كان الميت فاسقاً ينصرف الى الشهادة بالايمان والاعتقاد بالمعارف واصول الدين لا مطلقاً .

س ٧

القرآن اذا كان كله كلام الله فلماذا ينسب القول عن غيره كالانبياء وصاحب الجنة وغيرهم اليس هو تعالى حاكياً عنهم ليس غير .

ج

المراد من ان القرآن كله كلام الله ان هذه الكلمات والآيات النازلة على سبيل الاعجاز لكونها جامعة اقصى مراتب البلاغة والفصاحة موجدة بقدرته ومحدثة بارادته ولو على سبيل الحكاية فانها نقل بالمعنى لانقل باللفظ وكيف لا واللسان العربى متأخر عن كثير من تلك القصص والحكايات وهو واضح .

س ٨

اذا كان رسول الله (ص) انما ارسل ليجمع الناس على دين الاسلام « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الاخرة من الخاسرين » فلما ذا يقبل الجزية من اهل الاديان كالنصارى والمجوس ويتركهم على دينهم .

ج

نعم بعث (ص) ليجمع الناس على دين الاسلام ولكن ليدخلوا باختيارهم فى دين الله افواجا لامجبورين وذلك بعد اقامة الدليل على صدقه من ظهور المعجزات الخارقات وسطوع البراهين والبينات فمن

امتنع بعد ذلك وتمكن (ص) منه يخيره بين الجزية او القتل .

ولعل الاول اوفق وانفع للاسلام والمسلمين اذ من الجائز ان يخرج من اصلابهم مسلمون مضافا الى ان الجزية فهلا تصرف فى مصالح المسلمين وحروبه (ص) جلها بل كلها دفاعية كما ذكر ذلك العلامة البلاغى فى كتابه « الرحلة المدرسية » فراجع .

س ٩

لماذا لايحارب رسول الله (ص) كاحد المسلمين فى ميادين الحرب ويحمل اللواء كقادة الحروب ولماذا اذا ضويق يهتف بالمنقذين له ولا يحمل فيهم كعلى (ع) ومن المعتقد انه اشجع الناس ولايجوز ان يكون احد اشجع منه .

ج

اذا صح انه (ص) لايحارب ولايحمل اللواء وانه اذا ضويق يهتف بالمنقذين لايهمنا ان لانعرف لماذا لايكون كذلك ولاسيما مع ملاحظة قوله تعالى « ماضل صاحبكم وما غوى وماينطق عن الهوى » وقوله (ص) « لوعصيت لهويت » ولعل الحكمة يعرفها اصحابه الملازمون لخدمته ولهذا لم يرد فى التاريخ انهم سألوه لماذا لايكون كذلك مع انه ورد فى الاثر عن على (ع) « كنا اذا احمر البأس ولقى القوم القوم اتقينا برسول الله (ص) فما يكون منا احدا اقرب الى القوم

منه » واذا كان مثل على (ع) يتقى به (ص) فما ظنك بغيره وكيف
لايكون كذلك وهو احد مصاديق الفئة التى ذكرها الله بقوله « ومن يولهم
يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله »
كما اشار الى ذلك فى مجمع البيان فهو ﷺ اشجع الناس ولايجوز ان
يكون احد اشجع منه كما هو المعتقد كما ذكرتم .

س ١٠

هل تجب الزكاة فى نقدنا اليوم الانواط واذا كان عندنا نقد فضة
والنصاب مائتا درهم وليس عندى الا مائة ريال سعودى او أقل من
المائتين فهل فيها زكاة وكم هى .

ج

ليس فى الانواط زكاة وانما تجب الزكاة فى الذهب والفضة المسكوكين
بشرط بلوغ النصاب وحول الحول وبقية الشرائط المقررة شرعاً
والمائتان من الدراهم تقابل اثنين واربعين ريالا سعوديا وزكاتها ريال
وقرش وهما ربع العشر وهذا هو النصاب الاول ثم من بعد هذا النصاب
فى كل اربعين درهماً درهم وكل عدد ينقص عن الاربعين فهو عفو
والاربعون الدرهم تقابل ثمانية ريالات وثمانية قروش فمائة ريال فيها ريالان
وسبعة قروش وفيها زيادة فضل .

س ١١

مايتعاطى من التنجيم للمرضى وكتابة الرقيات من حجب وغيرها
هل يجوز ذلك وهل يحل اخذ الاجرة عليها .

ج

العوذ والحجب والهياكل والرقى لابأس بتعاطيها واخذ الاجور
عليها ولاسيما اذا كانت مأخوذة من القرآن الكريم والسنة الصحيحة
واستعملت فى الامور المباحة لنفع المؤمنين .

س ١٢

المال الذى لى فى يد الناس كأجور قرائة واطلاب وغيرها من
سنة ٨٠ ودخلت سنة الخمس من ٢٦/٤/٨١ ولم استحصل على الاطلاب
هل يجب فيها الخمس وهى غائبة او اذا دخلت على فى السنة الجديدة تحسب منها .

ج

اذا كانت الطلبات بحيث لو اردتها لحصلتها حسبت من ارباح
السنة الماضية وان لم تكن بهذه الحيثية تحسب من ارباح السنة الجديدة.

س ١٣

كيف يتفق ما اجمع عليه العلماء والعلم الحديث اليوم من كروية
الارض وما فى هذا التسبيح « سبحان الله رب السموات السبع ورب
الارضين السبع » وكيف تكون سبع ارضين .

ج

القول بكروية الأرض هو المشهور عند العلمآء والمفهوم من احاديث المعصومين (ع) كما ذكر ذلك السيد هبة الدين الشهرستانى فى كتابه «الهيئة والاسلام».

واما معنى السموات السبع والارضين السبع فبيانه يتضح على قول علماء الهيئة القديمة الذى الى الآن لم يتضح لنا فساده ان هذه الأرض التى نعيش عليها هى الأرض السابعة وتحيط بها السماء الاولى وللسماء جانبان مقعر ومحدب فمقعرها سماء اولى للارض السابعة ومحدبها ارض ثانية للسماء الثانية وهكذا حتى تنتهى السلسلة الى السماء السابعة فمقعرها سماء للارض الاولى ومحدبها ارض لفلك الثوابت المسمى فى لسان الشرع بالكرسى قال تعالى (وسع كرسيه السموات والارض) ومقعر فلك الثوابت سقف لارضه ومحدبه ارض للفلك الاطلس المسمى فى لسان الشرع بالعرش قال تعالى (الله لااله الاهو رب العرش العظيم) ومقعر الفلك الاطلس سقف لارضه ومحدبه لايعلمه الا الله والله اعلم بواقع الامر.

س ١٤

كيف توزن الاعمال يوم القيامة وهى عرض وانما يوزن الجوهر وما هى كيفية الموازن المذكورة فى القرآن.

ج

المراد من الميزان لغة مايوزن به الاشياء مادياً او معنوياً ومنه مايستعمله علماء علم الحساب فى تصحيح الجمع ونحوه.

ولعل موازين القيامة من هذا الباب اعنى موازين معنوية لامادية ويجوز ان تكون الموازين مادية بناء على القول بتجسم الاعمال وان صح فلا عجب من القدرة كما يقوله علماء التعبير من ان العلم فى الرؤيا يتصور بصورة اللبن واما كيفية الموازين وصورتها على كلا التقديرين فلم اطلع عليها بالحقيقه والله اعلم بحقائق الامور.

س ١٥

ان الاخبار فى امر القيامة توجد بهدلة للقارئ من حيث الابتداء والانتهاء فبماذا يبتدأ المبدفى المناقشة ومن المتولى لمناقشة الخلق فى المواقف كلها وما هو آخر المواقف.

ج

مع الاعتقاد بعدل الله وانه لايظلم احدا وانه ليس للانسان الا ماسعى وان سعيه سوف يرى فما هذه البهدلة وليس من الواجب معرفة مواقف القيامة على التفصيل ولامعرفة من يتولى المناقشة والحساب اهو من الملائكة ام من البشر ولكن فى بعض الاخبار ان الذى يتولى حساب الخلق اشرف الخلق واكملهم باذن الله وهم محمد وآله الطاهرون ومن جملتهم قسيم الجنة والنار ومن لايدخل الجنة احد الا بجواز منه عليه السلام وفى

كلام الامام الهادى (ع) فى الزيارة الجامعة واياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم اشارة الى ذلك .

س ١٦

هل يلزم الامم السالفة موالاة آل محمد (ص) كما تصرح به بعض الاخبار مع العلم ان الموالاة هى المتابعة وآل محمد (ص) فى زمن متأخر عنهم .

ج

(١) سئل الصادق عليه السلام عن مثل هذا السؤال فيما اعلم فاجاب (ع) بما حاصله ان المؤمن اى مؤمن كان يلزمه ان يوالى كل من يواليه الله بحيث لو علم باعماله لاتبعه فيها ويعادى كل من يعاديه الله ويحب كل من يحبه الله ويبغض كل من يبغضه الله ومحمد وآله ممن يواليهم الله ويحبهم الله بل هم اشرفهم ولو علم المؤمن من الامم السالفة باعمال آل محمد (ص) لاتبعهم فيها بل فى كثير من الاخبار ان طائفة من الانبياء يعرفون محمدا (ص) واله (ع) ويحبونهم ويحثون الناس على حبهم وموالاتهم بل وجد فى بعض الاثار ان جماعة من الامم السالفة كانوا يبكون على الحسين (ع) ويلعنون قاتله بل وربما ينشدون .

اترجو امة قتلت حسينا   شفاعة جده يوم الحساب

(١) راجع نور الانوار للمزيدى ج ١ ص ٢٨٣ .

قال فى الصواعق ذكر انهذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه (ص) بثلثمائة سنة وانه مكتوب فى كنيسة من ارض الروم والله اعلم .

س ١٧

اذا كانت الامامة اصلا من اصول الدين والموالاة فرعا من فروعه فهل يلزم النبى (ص) ذلك وهل صحيح هذا الخبر (على امام الانبياء حتى محمد (ص)) .

ج

عرف المتكلمون الامامة بانها رياسة عامة فى امور الدين والدنيا لشخص انسانى وهذه تصدق على النبى (ص) فانه نبى ورسول وامام واذا صح صدقها على انسان فهو امام واجب الطاعة تجب موالاته ومتابعته فوجوب الموالاة المتابعة كوجوب الطاعة عقلى وان ورد به امر فهو ارشادى لامولوى وماورد مما يظهر منه ان الموالاة من الفروع لم يتضح عندى وجهه .

واما خبر (على امام الانبياء حتى محمد (ص)) فلا اعلم صحته وعلى تقديرها يكون معناه انه ﷺ أمام بفتح الهمزة اى قدام الانبياء حتى محمد (ص) لكونه حامل اللواء والله اعلم .

س ١٨

جاء فى بعض الاخبار المروية عن الايمة ان الله جل وعلا يبدل

سيئات الشيعة بحسنات السنة يوم القيامة وبالعكس فهل يتفق مع عدل الله .

ج

مع صحة هذه الروايات فهي محتاجة الى ضرب من التأويل والتوجيه ولعل من بعض الوجوه ان من مات على غير الايمان الكامل سواء أكان ممن يظهر التشيع او التسنن فمأواه النار ولو كان له اعمال ظاهرها الصلاح تكون مصداقا لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فانه في يوم القيامة ينكشف الحال وتعرف الاعمال ولا يظلم ربك احدا وان من مات على الايمان الكامل سواء أكان ممن يظهر التشيع او التسنن فمصيره الى الجنة ولو كان عليه اوزار لحقته من تزيين الكفار له ومتابعته لهم تندرج في مصداق قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ولا يظلم ربك احدا فكان المراد من تبديل السيئات بالحسنات انه سبحانه وتعالى يعفو عن المؤمنين ويغفر لهم ويعطيهم من جوده وكرمه ما يقابل حسنات الكافرين لو كانت صحيحة مقبولة ويدخلهم في زمرة من قال فيهم سبحانه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فافهم واغتنم .

س ١٩

جاء في وصية لقمان لابنه (يابني اقرأ القرآن) مع العلم ان القرآن انما نزل على النبي محمد (ص) فهل يصح ذلك ؟

ج

ان صح ذلك عن لقمان فالمراد منه مطلق الكتاب المقروء ولعل بينه وبين ابنه عهدا بكتاب من الكتب الالهية يكثر قراءته فامر ابنه بقراءة ذلك الكتاب فكأنه قال : يابني اقرا الكتاب الذي كنت اقرؤه .

س ٢٠

هل جاء امر من الله بصفة الصلاة التي نرددها كل يوم خمس مرات وهل الصلاة هكذا منذ كان الاسلام .

وهل كانت الصلات في الشرائع السابقة بهذه الصفة .

ج

صفة الصلاة التي نرددها كل يوم خمس مرات مأخوذة من السنة قال (ص) « صلوا كما رأيتموني اصلي » وبعد ملاحظة قوله تعالى (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) نعلم ان الله امرنا بها وليس في التاريخ مايدل على تبدل صفتها بعد رسول الله (ص) وفي القرآن آيات دالة على وجوب الصلاة في الشرائع السابقة قال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لاتعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال تعالى حكاية عن عيسى (ع) واوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا واما صفة صلاتهم فلم اطلع عليها ولعلها دعاء مخصوص فان الصلاة في اللغة مطلق الدعاء والله

اعلى بحقائق احكامه وفى اليوم المؤرخ كتبت مايلى :

حسينية آل عبدالعال

هى الحسينية الكائن موقعها فى قرية ام الحمام التى بناها عبدالعال المتوفى ١٣٣٧/٨/١٧ هـ وتاريخ بنائها (جامع خيرامة) سنة ١٣٣٠ هـ وكانت هذه الحسينية سابقاً تحت ولاية العلامة المفضال الشيخ منصور المرهون المتوفى ١٣٦٢/٦/٣ هـ ولقد اعتنى باصلاحها وعمارتها وبنى فيها غرفة لطلاب العلم والمشتغلين من اهالى ام الحمام وغيرهم وكان العلم حينئذ رائجاً فى عموم قرى القطيف وكانت الطلاب كثيرة واستمرت على هذا الوضع عدة سنوات حتى جرى بين الشيخ المذكور وبين آل عبدالعال بعض التشاجر والاختلاف فرفع الشيخ يده عن الحسينية فاصبحت مهجورة وصارت مسدودة عدة اعوام وقدم عليها ذات يوم صاحب الفضيلة الشيخ حسين بن العلامة الشيخ على صاحب انوار البدرين فرأى بابها مسدوداً وقد علاه غبار الهجران فانشأ ابياتاً منها هذه القطعة :

مررت على باب الحسينية التى ... لما شاد عبد العال ذخراً لحشره
فعاينته قد سد ياليت انه ... مدى الدهر مفتوح لاحياء ذكره
معاشر اصحابى رويدا فانكم ... عمدتم لامر تهجرون لهجره
وما الهجر من امثالكم وعميدكم ... هو الشيخ منصور امد لعمره

أقول : وفى اليوم المؤرخ مررت بها فوجدتها عامرة مجددة، وذلك باهتمام آل عبدالعال وفى طليعتهم الشاب النابه صقر بن الحاج صالح بن عبدالعال وفقهم الله جميعاً لكل خير .

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٨١ هـ

فى يوم السبت الثانى من الشهر المؤرخ كتبت مايلى :

الشاعر الخطيب
حسين الشبيب

هو ابن شبيب بن محمد بن عبدعلى بن شملان كان جده شملان سنياً سبيعياً ثم صار مؤمناً شيعياً سكن الخويلدية مدة من الزمان وانجب ابنه عبدعلى فيها ثم ان عبدعلى سكن الجارودية عدة سنوات ثم سافر الى العراق واقام فيها آونة من الزمان ثم عاد الى القطيف وسكن قرية ام الحمام وانجب ابنه محمدا فيها .

ثم ان محمداً انجب ستة اولاد ذكور .

١ — شبيب
٢ — على
٣ — حبيب
٤ — احمد
٥ — فرج

٦ — سلمان
وقد توفى هذا ليلة الاثنين ١٢ / ٩ / ١٣٥٤ ﻫ وهو آخر اخوته فى الوفاة .

ثم ان شبيباً انجب اولاداً ذكوراً سبعة .

١ — حميد وتوفى قبل اخوته .

٢ — صالح وتوفى فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٤٦ ﻫ .

٣ — احمد وتوفى يوم الاربعاء ٥ / ٦ / ١٣٦٣ ﻫ .

٤ — حسين صاحب الترجمة وتوفى سلخ صفر سنة ١٣٦٩ ﻫ .

٥ — ملابدر وتوفى يوم الاثنين ٦ / ٣ / ١٣٧١ ﻫ .

٦ — كاظم وتوفى يوم الاثنين ٧ / ٣ / ١٣٧٣ ﻫ .

٧ — الحاج ابراهيم المولود سنة ١٢٩١ ﻫ المتوفى يوم الخميس ١١ / ٦ / ١٣٧٧ ﻫ وهو اكبر اخوته فى الولادة وآخرهم فى الوفاة .

واشهر هذه الاسرة واظهرها بل ربما يعد الشخصية الوحيدة المرموقة من هذه الاسرة الكريمة .

صاحب الترجمة

ولنكتف بما اقتطفناه من الكلمة التى قدمها الفاضل الشيخ على بن العلامة الشيخ منصور المرهون امام الجزء الاول من ديوان شعره المطبوع فى النجف الاشرف .

وهذا نص ماقال :

« فاجأته المنية تحت العلاج فى مستشفى الظهران اواخر صفر فى السنة التاسعة والستين والثلثمائة والألف ، فكان لموته اثر محسوس عرفه كل من له ادنى روية وتفكير من رجل او امرأة وعد « والحق يقال » فقده خسارة كبيرة غير معوضة بشيء قد احدثت فراغاً فى البلاد لم يكن احد من اهلها يدرك شأوه فيسده وبقيت بعد ذلك اطلب عقبه ومن يمت به باظهار ذلك التراث الغالى حتى اذن الله سبحانه وتعالى باخراجه وسمح ذووه بنشره بمساعدة الاكرم الحاج على بن سلمان الشبيب حفظه الله. فها كها درة ثمينة دالة بنفسها على نفسها قد اخذت — ولاتزال — دوراً مهماً فى مجموعة الادب العربى والشعبى على السواء فانها بما اشتملت عليه من معان مبتكرة وبداعة اسلوب وجميل لفظ وحسن سبك وسلاسة لحن وتطور طريقة مع اختلاف الاوزان وتفنن الالحان كلها تدلك على عبقرية فذة واخلاص صادق وعقيدة راسخة الى غيرها من المواهب الجميلة والمزايا الجليلة الممنوحة لتلك الشخصية التى اهلها الله لان تكون فوق امثالها وليس فى وسعى التعرض للتعريف عنها باكثر مما دلتنا عليه درته اما الاسباب الموجبة له كل ذلك فلعل من اظهرها هو اتصاله بالعلماء الاعلام وهواة العلم وحامليه نخص بالذكر منهم سماحة العلامة الشهير حجة الاسلام الشيخ حسن على البدر القطيفى المتوفى سنة ١٣٣٤

مصداقا لقول الشاعر :

عن المرء لاتسأل وسل عن قرينه   فكل قرين بالمقارن يقتدى

اما خدمته الدينية والوطنية ومكانتـــه فى المجتمع سواء الأهلى والحكومى فحدث ولاحرج ولنا فى الشهرة غنى عن البيان واما نسبه العالى فهو حسين بن شبيب بن محمد بن على آل شبيب احدى الطوائف المرموقين بالاحترام .

وقد عرفت هذه الطائفة بما امتازت به عن سائر الطوائف بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ بصورة عامة والناظم بصورة خاصة بل هو عين القلادة فى بلاده بعد المغفور له العلامة الشهير الشيخ منصور المرهون المتوفى ٣ / ٦ / ١٣٦٢ هـ واما مدة عمره فلا تقل عن نيف وسبعين سنة قضاها فيما يهم العقلاء من الامور الحيوية دنيا واخرى وها هو الآن ينشر صحائف عمره الثانى بسفره الخالد الذى لايبيد وحق ماقاله المتنبى :

ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته   ما فاته وفضول العيش اشغال

نعم ذكر الفتى عمره الثانى مطلقاً فكيف يكون اذا اتصل بالعالم العلوى ودار السلام اذاً فليس هو بعمر واحد بل هو اعمار فها هو ماثل بين يديك بين جزأين (الاول) فى الأدب العربى (والثانى) فى الأدب الشعبى ليغنيك بكلا جزأيه عن كثير مما تحتاجه من سائر الكتب و الدواوين .

وفى اليوم المؤرخ كتبت ما يلى :

الحاج محمد البراك

تمهيد

آل براك اسرة كريمة تقطن ام الحمام منذ عهد قديم ومنهم من يقطن الاحساء الى الان .

والى الآن يوجد منهم عدد لايستهان به وفيهم جماعة من ذوى الشخصيات المرموقة فى المجتمع بالاحترام والتقدير ولكن نخص منهم بالترجمة .

صاحب العنوان

١ — نسبه

هو الحاج محمد بن الحاج صالح المتوفى فى البصرة بعد رجوعه من خراسان سنة ١٣١٤ هـ ابن الحاج على بن احمد بن مرهون البراك .

٢ — ميلاده

كان ميلاده المبارك ومطلعه الميمون فى حدود سنة ١٢٩٦ هـ .

٣ — صفاته واخلاقه

كان رجلا عظيم القدر رفيع الشان سمح الكف مقرى الضيف شيمة كل عربى صميم كثير التبسم يود جليسه ان لايفارقه وكان كثير الصحبة للعلماء والادباء سفراً وحضراً .

وقد اكتسب من صحبتهم على اميته فوائد نافعة ودروساً مهمة ولنذكر طائفة من اولئك العباقرة الافذاذ :

١ — الشيخ حسن علي البدر المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ .

٢ — الشيخ محمد النمر المتوفى سنة ١٣٤٨ هـ .

٣ — الشيخ منصور المرهون المتوفى سنة ١٣٦٧ هـ .

٤ — الشيخ محمد الزهيرى المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ .

٥ — الشيخ على بن سعود ابو السعود المتوفى سنة ١٣٣٠ هـ .

٦ — الشيخ حسن الصفار المتوفى ١٣٣٥ هـ

ولقد اكتسبت من فوائده نبذاً كثيرة تتعلق بتراجم العلماء والادباء ذكرتها فى مظانها

منها ما ذكرته فى ترجمة الشيخ محمد الزهيرى فى الجزء الثانى من «الازهار الارجية » فى صوادر شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٣٦٥ هـ .

ومنها ماذكرته فى ترجمة الشيخ علي ابى السعود وترجمة الشيخ حسن الصفار فى الجزء الخامس من كتابي « الازهار » فى صوادر شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هـ .

٤ — زواجه الاول

تزوج الزواج الاول بالحرة المصونة سكنة كريمة مرهون بن احمد ابن مرهون البراك وكان ذلك فى حدود سنة ١٣١٠ هـ وعاش معها فى انس وسرور ورفاهة بال حتى توفيت بتاريخ ١١ / ١ / ١٣٢٧ هـ .

٥ — زواجه الثانى

وتزوج الزواج الثانى بالحرة المصونة معصومة كريمة كاظم بن الحاج حسن بن فتيل المولودة سنة ١٣١٧ هـ وكان ذلك فى حدود سنة ١٣٢٧ هـ

٦ — سفره الى العراق

وســـافر الى العراق لزيارة العتبات المقدسة والمشاهد المشرفة ابتداء من اليوم الثانى عشر من شهر جماد الثانى سنة ١٣٣١ هـ الى آخر شهر جمادى الثانية من عام التاريخ .

٧ — عيادته فى مرض عوفى منه

فى يوم الاحد الثانى من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ هـ مضيت الى قرية ام الحمام لعيادته فى مرض عوفى منه وكان هنالك الفاضل الشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون فالتمس منى هذا الشيخ ان انشىء ابياتاً تشتمل على التوسل الى الله سبحانه بباب الحوائج موسى بن جعفر (ع) فى شفائه من مرضه هذا فانشأت الأبيات الاتية وقد انشدها الشيخ على المنبر ليلة الاثنين الثالثة من الشهر المؤرخ فى اثناء قراءته ودعا لهذا المريض بالشفاء والصحة وآمن المستمعون على دعائه وبعد ايام يسيرة عوفى من مرضه واليك الأبيات تحت عنوان :

باب الفيوض

بباب الحوائج لذا تقضى الحوائج حقاً وتعطى المراد
أليس هو الباب باب الفيوض ولا يعترى البخل فيض الجواد
الهى به وبآبائه وابنائه الغر ازكى العباد

نؤمل منك شفاء المريض وبرء السقيم وبرد الفؤاد

وقد ذكرت هذه الابيات فى الجزء الثانى من كتابى الازهار فى صادر الشهر المؤرخ .

٨ — وفاته

وفى يوم الاحد السابع من شهر جمادى الثانى سنة ١٣٦٩ فاجأته المنية ومضى الى دار كرامة الله فكان لفقده أثر محسوس عند اهل بلاده عامة وعند اسرته خاصة وعند اولاده على الأخص تغمده الله بالرحمة والرضوان .

٩ — اولاده

انجب من الأولاد الذكور نجليه الكريمين المتولدين من زوجته الاولى السابقة الذكر .

١ — الحاج صالح المولود سنة ١٣١٧ هـ

٢ — الحاج عبد الرسول المولود سنة ١٣٣٢ هـ

وهما الى الآن موجودان يمثلان والدهما المغفور له فى الاخلاق الجميلة والصفات الحميدة وللحاج صالح ولدان ذكران :

١ — على المولود ١٧ / ١ / ١٣٤٥ هـ

محمد المولود ٣ / ٣ / ١٣٥٤ هـ

ولعلى المذكور ولدان ذكران :

١ — حسين المولود ليلة ١٩ / ٣ / ١٣٧٣ هـ

وقد ارخت عام ميلاده بقولى :

يا آل براك هنيئم بنجلكم حسين بن على الصالح الزاكى

تم الهنا بحسين حين ارخه فاستبشروا بهنا يا آل براك

وقد ذكرت هذا التاريخ فى الجزء الخامس من كتابى الأزهار فى صوادر شهر جمادى الثانية عام التاريخ .

٢ — محمد باقر المولود يوم الاثنين ٧ / ٢ / ١٣٨٠ هـ وقد ارخت عام ميلاده فى هذا اليوم الحاضر بقولى :

يا آل براك الا بشراكم بمولد ابن صالح الفعل على

فى سابع الحجة ارخت بدا محمد الباقر ضوء العلى

ومبنى التاريخ على اسقاط همزة ضوء من الحساب كما هى القاعدة .

ولمحمد بن الحاج صالح المذكور ولدان من الذكور ايضاً .

١ — عبد الواحد المولود ٢٣ / ٣ / ١٣٧٨ هـ .

٢ — عبد الامير المولود ٢٩ / ٩ / ١٣٨٠ هـ .

اطال الله بقاء الجميع فى خير وصلاح .

١٠ — اخوه واولاد اخيه :

اخوه وشقيقه هو الرجل الكريم النفس الجليل القدر السليم الطبع الخفيف الروح العبد الصالح المحسن الحاج محسن ولد به فى حدود سنة ١٣٠٢ هـ وحج بيت الله الحرام فى سنة ١٣٢٦ هـ .

وتوفى يوم الاثنين ١٩ / ٧ / ١٣٧٦ هـ وخلف من الأولاد الذكور الرجلين المحترمين :

١ — الحاج عبد علي المولود سنة ١٣٢٦ هـ .

٢ — الحاج عبد اللطيف المولود سنة ١٣٣٦ هـ .

وهما الآن يعدان من الرجال المرموقين بالتقدير والاجلال اتمنى لهما السعادة والخير الدائم وحسن الختام .

ختام

ويعجبني ان اختم هذه الترجمة بالقصيدة الشعبية التي قالها ملا عبدالله الخباز المتوفى ٢٤/ ٥/ ١٣٦٢ هـ في مدح صاحب الترجمة واخيه وانجالها الكرام

وهي وان لم تكن على الاسلوب العربي ولكنها لطيفة مستحسنة فاليكها تحت عنوان :

تكفى يبن براك

تكفى يبن براك شر الغرابيل   رباك صالح يامحمد ولا مات

ما يموت وانته ابنه عميد الرجاجيل   تستقبل الضيفان في كل لوقات

وحسن اخوك نسل الكرام البهاليل   حياه ربي بالغنى والكرامات

واولادك اصغار كبار رجاجيل   واولاد اخوك اسناد عند الملمات

مجلس مبسوط وفيه المعاميل   والشاي والقهوة او دواشق او تكيات

الرطب ويا التين ترس المجاحيل   منه اكلنا وارتوت كل لشفات

والعيش چيلنا به البطن تچييل   والدهن جاري فيه جري السحابات

واللحم هرفي مو لحم من عجاجيل   والحمض والبطيخ ابعد العاهات

يارب تختم لك بزين الافاعيل   بالخير تستاهل يعلو السجيات

تكفى يبو صالح شرار الاراذيل   بالمصطفى والآل خير البريات

وبفاطم الزهراء ام البهاليل   وبحيدر الكرار يحيي الاموات

يارب تكفينا شر الغرابيل   بحرمة عمدنا اللمات في جنب لفرات

كل من يخدمه اينال رفعه وتفضيل   ويدخل عقب موته ابداخل الجنات

وبالايمة الاطهار نسل الافاضيل   والحجة المعروف في كل لوقات

الخباز عبدالله مدحكم بتبجيل   ومنكم اصغار كبار يرجو السموحات

واختم كلامي واسمعوا يا رجاجيل   بالحمد للجبار رب البريات

تأبين السيد باقر العوامي

في ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ انتقل الى جوار الله ودار كرامته السيد الجليل السيد باقر المولود سنة ١٣٠٣ هـ بن السيد علي بن السيد هاشم بن السيد سعود العوامي وهو آنئذ في مستشفى الظهران وفي ضحى اليوم المؤرخ جيء به الى حسينيتهم في القلعة وغسل فيها وشيع عصر اليوم المؤرخ تشييعاً باهراً في موكب فخم حضرته شتى الطبقات يسود عليهم الاسى والحزن ووضعت فاتحته في المسجد

المعروف بمسجد الشيخ او الامس ومسجد الشيبية اليوم ثلاثة ايام ابتداء من صبيحة يوم الجمعة الثانى والعشرين من الشهر المؤرخ وخطيب المنبر الخطيب الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكى فكانت هذه الفاتحة مزدحم الجماهير من مختلف البلدان يعزون فى الفقيد الغالى انجاله الكرام نخص بالذكر منهم نجليه الكريمين السيد محمد والسيد حسن .

ولقد ابنته بقصيدتى الآتية الذكر والقيتها على المنبر عصر يوم الجمعة المؤرخ تحت عنوان :

قضى باقر العلم

دموع القوافى كاللئالى مواطر ... وتبكى على اهل المعالى النواظر
وقلب المراثى خافق ليس يهتدى ... الى العشر من فرط الجوى وهو شاعر
يهم بان يرثى هماما فلم يجد ... طريقاً لما قد رامه فهو حائر
ولكن يراع الشعر خط نموذجا ... من الشعر اذ اوحت اليه الضمائر
وعبر عما فى الفؤاد من الجوى ... وتبرز مكنون الفؤاد العبائر
وليس ببدع ان بكى القلب سيدا ... هماماً كريمـاً أو تألم خاطر
قضى باقر العلم الذى لذرى العلا ... نماه على والكرام الاطـاهر
وايقظ اجفاناً لنا برهة غفت ... ولكن طرف الدهر يقظان ساهر
وجدد حزنا بالكرام ولوعة ... وحاضرة عند النظير النظائر
وذكرنا اسلافنا من بعلمهم ... ربوع الهدى والمكرمات عوامر

فقدنا من التيجان تاج كرامة ... على رأس شهم توجته المفاخر
فقدنا من الامجاد غرة ماجد ... تضئ ونور المجد ابيض زاهر
فقدنا من السادات طلعة سيد ... له وشجت فى المكرمات عناصر
بنى باقر صبرا فما جزع امرء ... على فائت مغن ويؤجر صـابر
اعزيكم فيـه عسى ينفع العزا ... وآمركم بـالصبر والله آمر
واسأل ربى ان تعيشوا ذخائرا ... لتحيوه والابناء نعم الذخائر
وتحيي ربوع الفضل منكم اماجد ... وترفع للعلياء منكم مقـاصر
ويا ايها السامى محمد اتئد ... فطرف المعالى نحو شخصك ناظر
الا فاصطبر فالصبر تعلم انـه ... موارده محمودة والمصـادر
قضى الوالد القديس نحبا محتما ... وكل امرء منا لمـا صار صائر
تغيب فى لحد مع الطهر والتقى ... ابوك فارخ غاب باللحد باقر

وفى يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت القصيدة الآتية اجابة لالتماس بعض الاصدقاء الكرام بما انهم مصممون على اقامة حفلة بمناسبة ميلاد مولانا امير المؤمنين لذكره الشرف بتاريخ ١٣ / ٧ / ١٣٨١ الموافق ليوم ميلاده عليه السلام فاليكها تحت عنوان :

يا ابا الحسن

لح كالهلال بغرة الاجيـال ... واسطع بنور جمالك المتلالى
واخلد بنهجك فهو نهج بلاغة ... وفصـاحة وسياسة وكمال

واهنأ بخلدك فى ظلال وارف ... ومقام صدق فى رفاهة بال

أشرف على ابنائك ابنا يعرب ... من ذروة العليا فانت العالى

وجه ضمائرهم اليك ليرتقوا ... لعلاك واحلل ربقة الاغلال

بارك عليهم بالطهارة والهنا ... فلأنت اهل القدس و الاجلال

نور قلوبهم بنور هـــداية ... من علمك المتدفق السلسال

* * *

لح كالهلال بغرة الاجيال ... واسطع بنور جمالك المتلالى

عبدت للاحرار أوضح مسلك ... فيه تسير لصالح الاعمـــال

ورفعت من قبس الرشاد مشاعلا ... فى الليلة الظلـــماء للضلال

أوضحت سر النشء سر الارتقا ... وازلت عنه حنادس الاشكال

ورسمت قانون العدالة جامعاً ... نظم الحياة وسائر الاحوال

وجمعت ديوان الحقوق فلم تدع ... حقاً لدان فى الورى او عال

وكفى بعهدك للمجاهد مالك ... نعم المولى مصرها والوالى

عهد حوى نظم السعادة فى الدنا ... والدين فى الاقوال والافعال

ياليتهم درجوا على اضوائه ... وتذوقوا منه رحيق زلال

* * *

لح كالهلال بغرة الاجيـــال ... واسطع بنور جمالك المتلالى

فى بيت مكة قد ولدت تهدد ... الاصنام انى هـــادم التمثال

فى بيت مكة قد ولدت تبشر ... الاسلام انى للمصلى والى

ياحبذا الميلاد فى الحرم الذى ... هو مطمح الالباب والآمال

فى الكعبة الغراء فوق رخامة ... حمراء موضع عزة وجلال

انت الفريد به فغيرك لم يفز ... بنظيره من نسوة ورجال

فعليك منا الف الف تحية ... وعليك صلى ربنـــا المتعالى

تأبين الشيخ ناصر نصر الله

وفى يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت القصيدة الآتية لناظمها الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ عبد المحسن آل رقية فى تأبين العلامة الشيخ ناصر بن الشيخ احمد بن نصر الله آل ابى السعود المتوفى فى حدود سنة ١٢٩٩ هـ

لله ايـــة نكبة حدثت ... فصمت عرى التقوى بباترها

وتدكدكت منها الجبال وقد ... عمت لباديها وحاضرهـــا

لاغروان جرت الدموع وان ... شب التلهب فى ضمائرهـــا

هتف النعى بفقد ماجدها ... طود العلا حاوى مفاخرها

الشيخ ناصر بدر كل دجى ... محي علوم الدين ناشرهـــا

دفاع كل ملمـــة حدثت ... ملجأ العفاة وركن دائرها

غاصت بحار العلم فكرتـــه ... واستخرجت اسنى جواهرها

الطالبون يفيدهم حكمـــاً ... وتجود اناله بباهرهـــا

ياناصر الشرع الشريف ومن ... فاتت مزاياه لحاصرها
تبكى العلوم عليك من اسف ... والدمع يجرى من محاجرها
ان تمس عنا راحلا فلكم ... ابقيت مكرمة لذاكرها
تغشاك من ذى العرش رحمته ... وسقى ضريحك صوب غامرها
لاتجزعن عبدالاله وخذ ... بالصبر يابشرى لصابرها
تبكى امرءا فى الخلد مبتهجا ... بالحور ينعم فى مقاصرها
ابقاك ربك بعده خلفا ... يجلو سناك عمى بصائرها
لما قضى نادى مؤرخه ... تبكى المدارس فقد ناصرها

سنة ١٢٩٩ هـ

وفى اليوم المؤرخ كتبت الابيات الاتية لناظمها الشاعر الشهير خالد بن محمد الفرج الكويتى قالها معاتبا لجاره وقتئذ المغفور له الحاج عبدالله بن نصرالله المتوفى فى ١٧ - ١٢ - ١٢٧٤ هـ على عدم ستر حائط مجاسه المطل على منزله واليكها تحت عنوان :

يا ابا نصر

وللجار حق على جاره ... اذا دنت الدار من داره
واوصى الرسول بحق الجوار ... وانت لعمرى من انصاره
وقد كان مجلسكم واطئا ... محاطا باستار اسواره
فاعليتموه ولم تستروه ... وهدمتم جدر استاره

ولو كان محترما بالحريم ... سكت سكوت امرء كاره
ولكنه مجلس بالصغار ... يموج ويجمع كباره
يطل على دارنا كل حين ... عبيد يمد بمنظاره
واصبح يبقى سجن النساء ... مختبئات بأقماره
سترتم جنوبا على بيتكم ... ويبقى ابقى باعواره
وكنتم غضبتم لهتك الحمير ... لميل جدار باحجاره
فاين الحريم واين الحمير ... احاطك ربى باستاره

وفى اليوم المؤرخ كتبت القصيدة الاتية لناظمها السيد طاهر بن السيد صالح الشرفا القديحى قالها بمناسبة حادثة وقعت فى القديح يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ هـ وفى هذه الحادثة قتل السيد جعفر بن السيد على المسجن وهو حديث عهد بالعرس فى اليوم السادس من زفافه ربط الله على قلب امه الثكلى بالصبر والهمها السلوان وتغمد الله العريس بالرحمة والرضوان واليكها تحت عنون

من مبلغ ام الشباب

كلحت وجوه اراذل وجفاة ... قد احدقت فينا بست جهات
وتملكت شرق القديح وغربها ... ورجيفها قد زلزل الحجرات
لازالت الاسماع مصغية الى ... زجل الرجيف وضجة الاصوات
واذا الصياح علا وعم بلادنا ... فتسارعت شباننا بثبات

وجدوا الرصاص من الجنود كانه	رعد عظيم زلزل الجنبات
وارتعن من هول الرصاص نساؤنا	وفررن فى الطرقات مذعرات
فوصلن ميدان الجنود وشاهدت	نار الرصاص عظيمة اللهبات
ورأين عريساً ثنى غاله	وغد ومنه اخمد الحركات
رفعته عن حر التراب بواسل	بصدورهم والكتف والراحات
فهناك ابدت بالعويل عليه مذ	شاهدنه من نسوة وبنات
من مبلغ ام الشباب بانه	فقد الحياة وصار فى الاموات
فلترتدى الصبر الجميل وتقتدى	بمصيبة الزهراء على السادات
رأت الحسين بكربلاء مضرجا	منه الدما تجرى بكل جهات
فهوت تقبله فلم تر موضعا	لم يدم بالضربات والطعنات
لطمت عليه صدرها وتجلببت	بملابس الاحزان والحسرات

وفى اليوم المؤرخ كتبت مايلى :

بيت شعر فى الرؤيا

فى اوائل شهر جمادى الاولى سنة ١٣٨٠ ﻫ رأى السيد جعفر بن السيد هاشم الخضراوى القديحى كأن هاتفاً بين السماء والارض ينشد هذا البيت :

وراية العيش فى الحيات قد كثرت	والناس قد ظهرت بالظلم حياها

وكانت هذه الرؤيا قبل الحادثة الآنفة الذكر بايام يسيرة ٠

اقول : ولعل المراد من الحياة المرئية فى عالم الرؤيا هى الاعداء فان الحية فى هذا العالم هى العدو عند علماء التعبير والله اعلم بالصواب ؟

الشيخ فرج العمران

وفى اليوم المؤرخ كتبت مايلى :

فى اعيان الشيعة الجزء الثانى والاربعين ص ٢٧١ ما نصه ٩٢٩٤ الشيخ فرج بن الحسن بن فرج بن احمد بن الحسين بن الشيخ محمدعلى بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفى ولد سنة ١٣٢١ ﻫ ٠

له كتاب تحفة اهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران القطيفى ترجم فيه ثمانية منهم مستدركا مافات صاحب انوار البدرين الفه سنة ١٣٤٥ ﻫ ٠

تعليق

الحسن المذكور هو ابن احمد المزبور بلا واسطة .

ولعل السيد الامين اقتطف هذه الترجمة مع تغيير يسير من الجزء الثالث من كتاب الذريعة ص ٤٢٢ ٠

واليك ما فيه حرفياً :

« ٢١٥٢٨ تحفة اهل الايمان » فى تراجم علماء آل عمران القطيفى للشيخ فرج بن الحسن بن فرج من احفاد الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله

ابن عمران القطيفي المعاصر المولود ١٣٢١ ه استدرك فيه مافات الشيخ علي البحراني في كتابه « أنوار البدرين » فعقد ستة ابواب في كل باب ترجمة واحد من علماء آل عمران والحق بآخره بعض تراجم قليلة وختمه بترجمة نفسه وهو في ثمانية كراريس فرغ منه سنة ١٣٤٥ ه .

قال في مادة تاريخه :

الفتها يا ناظراً عنوانها   مبتغياً ارخ بها غفرانها

وقرظه الشيخ حسين ابن مؤلف انوار البدرين سنة ١٣٤٩ ه .

لفات نظر

لايخفى ان كلام الذريعة نص في ان المترجمين ستة كما هو الواقع ولكن السيد الامين ذكر انهم ثمانية ولا ادري من اين اخذها الامين ولعله التفت الى قول الذريعة في ثمانية كراريس فظن ان المترجمين ثمانية او اخذ اثنين من الملحق واضافهما الى الستة فصاروا ثمانية .

استغراب

رغم ان السيد الامين ملتزم بانه لايذكر للأحياء تراجم كما قيل قد ذكر لنا الترجمة الآنفة الذكر ولعله اعتقد ان صاحبها توفي والله اعلم بالصواب .

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات الآتية المشتملة على تاريخ طبع الديوان المسمى « بمحرك الاشجان » لناظمه

الشاعر الكريم الحاج احمد المولود ٣/٨/١٣٤١ ه بن الحاج عبدالله العواء اجابة لالتماس الناظم فيما كتبها تحت عنوان :

يا احمد العواء

يا احمد العواء جئت بآية   في الشعر تبقى وهي عمر ثان

قد حركت فلك البكاء على بني   الهادي فلم يسكن مدى الازمان

هل كيف يسكن طيلة التاريخ من   حركته بمحرك الاشجان

سنة ١٣٨١ ه

وفي اليوم المؤرخ انشأت الابيات الاتية تحت عنوان :

عدل الله المبسوط

ما كلف الرحمن نفساً بما   لم يك في الوسع ولا في المطاق

بل عدله المبسوط في خلقه   عن وصفه ضاق وسيع النطاق

لو كلف الخلق بلا نية   لكان تكليفا بما لايطاق

شهر رجب سنة ١٣٨١ ه

وفي يوم الاحد الحادي من الشهر المؤرخ كتبت مايلي :

« رواية حماد »

في كتاب الصلاة من الحدائق ص ٢٢١ عند ذكره الاخبار المشتملة على افعال الصلاة قال مايلي :

فمن ذلك مارواه المشايخ الثلاثة في الكافي والتهذيب والفقه والمجالس

وغيرها رووا فى الصحيح والحسن عن (١) حماد بن عيسى قال قال ابو عبدالله ياحماد تحسن ان تصلى قال فقلت ياسيدى انا احفظ كتاب (٢) حريز فى الصلاة قال لاعليك ياحماد قم فصل قال فقمت بين يديه متوجها الى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت فقال ياحماد لاتحسن ان تصلى ما اقبح بالرجل منكم يأتى عليه ستون سنة او سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة قال حماد فاصابنى فى نفسى الذل فقلت جعلت فداك فعلمنى الصلاة فقام ابو عبدالله (ع) مستقبل القبلة منتصباً فارسل يديه جميعاً على فخذيه قد ضم اصابعه وقرب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث اصابع منفرجات واستقبل باصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفها عن القبلة وقال بخشوع الله اكبر ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله احد ثم صبر هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه

---

(١) حماد بن عيسى الجهنى البصرى غريق الجحفة فى سنة ٢٠٩ هـ وله نيف وتسعون سنة ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه .

(٢) حريز بن عبدالله الازدى السجستانى من اصحاب الصادق (ع) ومن فقهاء الشيعة له كتب منها كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصيام وكتاب النوادر كان من الكوفة ولكنه اكثر السفر الى سجستان فنسب اليها وتجارته فى السمن والزيت .

الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثاً بترتيل فقال سبحان ربى العظيم وبحمده ثم استوى قائما فلما استمكن من القيام قال سمع الله لمن حمده ثم كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيه مضمومتى الاصابع بين يدى ركبتيه حيال وجهه وقال سبحان ربى الاعلى وبحمده ثلاث مرات ولم يضع شيئا من جسده على شئ منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين وانامل ابهامى الرجلين والجبهة والانف وقال (ع) سبعة منها فرض يسجد عليها وهى التى ذكر الله عزوجل فى كتابه وقال ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهى الجبهة والكفان والركبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنة ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالسا قال الله اكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع ظاهر قدمه الايمن على باطن قدمه الايسر وقال استغفر الله ربى واتوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال فى الاولى ولم يضع شيئا من بدنه على شيء منه فى ركوع ولا سجود وكان مجنحا ولم يضع ذراعيه على الارض .

فصلى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الاصابع وهو جالس فى التشهد فلما فرغ من التشهد سلم فقال ياحماد هكذا فصل .

وفى اليوم المؤرخ كتبت مايلى :

الشريعة والطريقة والحقيقة

في كتاب حديقة العارفين تأليف الشيخ محمد حسن المازندراني ص٦ مانصه :

« الشريعة » اسم موضوع للسبل الالهية المشتملة على الاصول والفروع « والطريقة » هي الاخذ باحوطها واقومها بل كل مسلك يسلك اليه السالك فاحسنه واقومه هي الطريقة قولا وفعلا « والحقيقة » هي الوصول الى مرتبة الكشف والعيان واثبات وجود الشيء كشفا ولذا قيل ان الشريعه هو ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل ان الشريعة ان يفهم امره والطريقة ان يحضره والحقيقة ان يقوم به.

وفي اليوم المؤرخ انشأت الابيات الاتية تحت عنوان :

لابد يوماً ان توارى جثتي

لابد يوما ان توارى جثتي	في السبت او احد او الاثنين
او في الثلثاء او بيوم الاربعا	او في الخميس ارى مجيء البين
او يوم جمعة حبذا ساعاته	فيها لذى الايمان قرة عين

وفي يوم السبت الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ تلقينا المنشور الآتي من بعض الزوار من اهالي القديح وهو الحاج علي بن الحاج حسن ابن مدن الجنبي وقد صحبه معه من كربلاء من المناشير التي وزعت في اليوم الثالث عشر من الشهر المؤرخ بمناسبة اقامة المهرجان العالمي على حساب ميلاد مولانا امير المؤمنين لذكراه الشرف .

منشور الميلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة ميلاد الامام امير المؤمنين عليه السلام ثالث عشر رجب

« لماذا نقدر الامام .. ؟ »

لانه (ع) اول الناس ايمانا بالله وبرسوله وبما جاء به الرسول من عند الله تعالى .

لانه (ع) جاهد في سبيل الله وفي سبيل اعلاء كلمة الاسلام وفي سبيل تطبيق نظام الاسلام على البشر .

لانه (ع) صلى وصام وحج ولبى وخمس وزكى وامر بالمعروف ونهى عن المنكر .

لانه (ع) خليفة رسول الله (ص) ووصيه ووارث علمه وحكمته وقاضي دينه لانه (ع) زوج ابنة رسول الله (ص) فاطمة (ع) وابو الائمة الاحد عشر (ع) .

لانه (ع) كان متصفا بالاخلاق الفاضلة والصفات الكريمة من علم وحلم وصدق وامانة وسخاء وشجاعة وغيرة وشهامة ونجدة وبسالة ووفاء وكرم وعفو وصفح وايثار ومواساة .

لانه (ع) لم يرتكب قبيحا قط ولم يعمل محرما ابدا وكان ينهى عن الخمر والميسر والربا والاحتكار والكذب والغش والخدعة والمكر

والفسق والفجور والزنا واللواط والقذف والسب واكل اموال الناس بالباطل والتعدى عن حدود الله تعالى .

لانه (ع) اجرى حدود الله على الناس لم ينقص ولم يزد ولم يحاد الله ورسوله فى حكم أو امرأ ونهى قطع يد السارق كما قال الله (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) وجلد الزانى ، (والزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) ، وقتل القاتل (ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب) ، اخذ الزكاة (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم) ولم يمد يدا الى اموال الناس يأخذها بالباطل (ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) ، وحكم بما حكم الله تعالى فى الحدود والبيوع والنكاح والطلاق والقضاء والمواريث والرجل والمرأة (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) (ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون) (احل الله البيع وحرم الربا) (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن) (ماكان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة) (يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) (الرجال قوامون على النساء) (ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى) (وان سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) .

لانه (ع) حكم بالعدل وعمل بالعدل حتى أنه قسم خبزا واحدا

فضل عن عطاياه على سبعة اقسام لكل محلة من محلات الكوفة قسما واطفأ المصباح الذى كان من بيت المال حينما اراد التشاغل بامور شخصية لاترتبط بالمسلمين وقسم الصفراء والبيضاء بين اصحابها ثم صلى فى مكانها قائلا : (يا صفراء ويا بيضاء غرى غيرى) ولم يأخذ من الغنائم وفرا ولم يحز من ارض المسلمين شبرا وكان اكله خبز الشعير وادامه الملح ولباسه الكرباس ولم يسكن القصر بل كان يعاشر الناس كانه احدهم بلا باب ولا حجاب حين كان الرئيس الاعلى للدولة ودولته تمتد من نجد الى الحجاز الى اليمن الى مصر الى العراق الى ايران الى افريقيا الى غيرها .

لانه (ع) لم يبذر فى اموال المسلمين بل كان يصرفها فى مصالحهم حتى انه لم يكن يرى فى بلاده الوسيعة الطويلة العريضة فقير واحد كما يدل عليه قوله (ع) ولعل بالحجاز واليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشبع واستماحه عقيل صاعا (ثلاث كيلوات تقريباً) فأبى ولم يعطه لانه اراد زيادة على حصته وقال (ع) لئن ابيت على حسك السعدان مسهدا او اجر فى الاغلال مصفدا احب الى من ان القى الله يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام .

لانه (ع) عمر الارض عمـــارة لم تر الارض مثيلالها الى يومنا هذا .

فقد كان العراق فى زمانه (ع) عامر بالزرع والضرع والبناء حتى

لاترى فيها جريبا من البياض وامر عامله على مصر مالك الاشتر بعمارة الارض الى غيرها ..

لانه (ع) اطلق الحريات لعامة الناس حتى انه لم يتعرض بسوء لمن سبه من الخوارج كابن الكواء وغيره وكان الناس فى زمانه (ع) احراراً فى السفر والاقامة والتجارة والزراعة والبناء وغيرها .. بدون اى قيد أو شرط أوضريبة أو منع أو حجز أو ماشبه (على ماهو منهاج الاسلام) .

لانه (ع) كان يقوم بحوائج الناس ولو كانت صغيرة — وهو خليفة المسلمين والرئيس الاول على بلاد وسيعة — حتى انه حمل القربة للعجوز وسجر التنور وحمل الطعام للفقراء .

لانه (ع) كان يكافح الجهل بلسانه وبيانه وامره ونهيه وخطبه وكلماته ومن كلامه (ع) (قيمة كل امرء ما يحسن) وغيرها وغيرها .

لانه (ع) كان يواظب على عدم تعدى الولاة الذين كانوا من قبله منصوبين فى الامصار حتى انه انب عثمان بن حنيف واليه على البصرة لانه حضر طعام احد الاغنياء لم يكن عزم الفقراء فقال فى كتابه اليه : (وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو) .. وعزل واليا آخر لانه ظلم امرأة واحدة .

لانه (ع) ربى الناس تربية اسلامية فاضلة حتى قلت الخصومات

والمنازعات فى البلاد الاسلامية فكان يكفى لقضاء عاصمته (وهى الكوفة) المدينة الكبيرة — مثلا — قاضى واحد لانه (ع) كافح المنكرات كافة فلم يك يرى فى البلاد منكراً اصلا لانه (ع) عمم الامن و الرخاء والصحة والغنى والعلم والفضيلة فى كل شبر من ارجاء المملكة الاسلامية .

لانه (ع) ... لانه (ع) ...

هذا هو امام المسلمين وهذا هو امير المؤمنين وهذا هو خليفة رسول الله (ص) وهذا هو الانسان المثالى الذى يجب على كل انسان ان يتخذه اسوة وقدوة ان اراد الخير وارتياح الضمير والذكر الطيب وسعادة الآخرة . وفق الله تعالى المسلمين كافة لاقتفاء اثره والانتهاج بمنهاجه الذى هو منهاج الاسلام حتى يسعدوا فى الدنيا والآخرة والله ولى التوفيق انه سميع مجيب وفى يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر المؤرخ قدم الىّ القصيدتين الآتى ذكرهما ناظمها الشهم الغيور الحاج محمد سعيد الحاج احمد الجشى واليكهما .

العالم الزعيم

ابو (١) عبد الكريم الخنيزى

عد للقضاء وشع فى صدر الندى ... واقم موازين الشريعة وارشد

عاث الجهول بشرع دين محمد ... فتصد للباغى وكف المعتدى

(١) توفى ليلة الثلاثاء ٣-٢-١٣٦٢ هـ

جئت القطيف وقد تعاظم ليلها ... كالجاهلية قبل عهد محمد
فصدعت بالحق المبين مبلغا ... وسموت فيها فوق ارفع مقعد
واشدت فيها للقضاء دعائما ... غرا ستبقى كالزمان السرمدى
بددت ليل الجهل اروع ماجدا ... وبزغت فيه مثل نور الفرقد
كالطود حلما والربيع خلائقا ... لم تخش من باغ ولا متقصد
كالنور تشرق فى المشاكل باسما ... متجليا ببطولة لم تعهد
والنصح عندك ذمة وامانة ... تلقى بك الاوطان خير مسدد
والحق عندك للضعيف حماية ... من معتد باغ ومن متمرد
فقت الرجال رجولة وبراعة ... فراى لك الاكبار كل مسود
قد سدت بالعلم المنور امة ... من قبل عهدك ما لها من مرشد
جبار عقل فى القضايا نافذ ... من كل صوب وافد ذو مقصد
حتى (البداة) تحط عندك رحلها ... تلفاك عند الحق لم تتردد
و(مليك) تجد فى رجاحة عقله ... اولاك منه رعاية لم تشهد (١)
قد كنت فى الاوطان نورا ساطعا ... ولشرعة (المختار) خير مؤيد

(١) هو الملك عبد العزيز الذى اعجب بالفقيه غاية الاعجاب واعتبره دعامة كبرى فى وطنه وخوله صلاحية القضاء للشيعة والسنة والحضر والبدو بدون استثناء وقد برهن الملك بذلك على انصاف وبعد غور نادرين
الناظم

قد كنت فى الاوطان حصنا مانعا ... عن كل ما يعلى الحمى لم تقعد
اخلاقك المثلى سجية ماجد ... هى بلسم الشاكى برياها الندى
عد يازعيم الى القطيف فانها ... عادت تسير الى الحضيض الاوهد
فرق مشتتة المذاهب والهوى ... تتجدد الدنيا ولم تتجدد
ليس الشباب بها شبابا سائرا ... نحو الوئام ولا الغوى بمهتدى
والشيب فيها لا علوم ولا نهى ... والناس فوضى فى ظلام اسود
فمن المجلى فى المشاكل ان بغت ... حلا ويكشفها بحنكة سيد
هذى المشاكل لم تجد حلا ولا ... هذا المواطن واجد من يقتدى
ظلم على ظلم تحط ثقيلة ... عبثا على بلد يدب كمقعد

* * *

فتحية الاجلال يا شيخ الحمى ... من شاعر غرد بفضلك منشد
ناداك للاوطان فى ازماتها ... تهب الشعاع لطالب مسترشد
فاملأ سماء بلادنا وربوعها ... نور تسير به بيوم اربد
وقل السلام على الاولى عملوا الى ... خير البلاد بعزمة لم تخمد

الزاهد العابد
الشيخ عبدالله (١) بن معتوق

فى يوم ذكراك ملء الافق آذان ... والدهر مصغ وشدو الطير تبيان

(١) توفى ليلة الخميس ١ - ٥ - ١٣٦٢ هـ

والوحى يشرق فى ذكرى مقدمة   كأنما جاء بالآيات قرآن
ذكرى ولىّ تسامى فى مآثره   كأنه فى التقى والعدل (سلمان)
قد كان درة عصر فى مفاخره   كم استنارت به فى العلم اذهان
قد كان نجما مشعا فى مواطنه   به تجلى لنور الحق برهان
قد حقر المال عن دين ومعرفة   من خوف خالقه فى الليل يقظان
طعامه الخبز مع ملح يلامسه   والمال يجبى اليه وهو جوعان
فقل الى طامح للمجد منتظر   ان (ابن معتوق) الامجاد عنوان

* * *

ان القطيف رجال العلم تملؤها   بالامس اضحت كأن القوم ما كانوا
مشت عليها مع الايام حالكة   من الخطوب فداس الحق شيطان
بها تردت سجايا الناس وانحدرت   ومزقتها اباطيل واضغان

* * *

فيا اماماً نزور اليوم تربته   بالذكريات وملؤ النفس اشجان
ماذا نقول وليل الجهل منسدل   على النفوس وباغى الحق حيران
فاين منبرك العالى واين سنا   من طهر وجهك ان الدين حزنان
قد اغلق المسجد الزاهى وناح به   بعد التهجد محراب وقرآن
فارسل شعاعا من الاجداث مؤتلقا   لعلها تستشف النور اوطان

* * *

ياموطنا كان بالانوار مؤتلقا   وربعه برجال العلم يزدان
انهض لعلم ولا تقبل به بدلا   فقد تهادت لصرح الدين اركان
وياشبابا الى الامجاد قد طمحوا   انتم لاوطانكم سور وبنيان
فوحد الصف ان المجد يرفعكم   ففى التفرق للاوطان خسران
تمسكوا بعرى الاخلاق واتحدوا   فانما وحدة الآراء عمران

وفى ليلة السبت الثامنة والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت الابيات التالية مؤرخا عام اشادة منزل ملا على بن الحاج محمد بن حبيب وذلك بعد التماس منه

تاريخ بناء بيت ابى شوقى

بيت ابى شوقى على الحبيب   شيد على التقوى بشكل غريب
قد كتب السعد على بابه   (نصر من الله وفتح قريب)
يهتف بالمعروف تاريخه   حياك هذا البيت سكنى الحبيب

سنة ١٣٨١ هـ

شهر شعبان سنة ١٣٨١ هـ

وفى ليلة الجمعة السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت البيتين التاليين مؤرخا ميلاد صالح بن صقر بن الحاج صالح بن عبد الله بن احمد بن عبد العال من اهالى قرية ام الحمام وذلك بعد التماس من والده الشهم النابه وكان ميلاده بتاريخ ١٨-٦-١٣٨٠ هـ

يا طائر السعد

يا طائر السعد اتصل بآل عبد العال بشر شيخهم وكهلهم
اذا غزتكم البزاة غفلة ارخ فهذا صالح صقر لهم
سنة ١٣٨١ هـ

شهر رمضان سنة ١٣٨١ هـ

وفى أثناء شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٨٠ هـ اهديت كتبي المشار اليها فى طى الكتاب التالى الى جناب العالم الفاضل الشيخ محمد باقر ابن العلامة المفضال الشيخ موسى آل ابى خمسين الاحسائى .

وبهذه المناسبة ارسل الى الكتاب التالى بتاريخه الآتى شكرا على الهدية ووساما للقبول .

وانا احرره فى كتابى هذا « الازهار » تخليدا للذكرى ورمزا للوداد .

وبما ان هذا الكتاب ورد القطيف وانا مسافر الى العراق و لم اطلع عليه الا فى شهر رمضان من العام المؤرخ سجلته فى صوادره .

كتاب من الشيخ محمد باقر ابو خمسين

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام زكى وتحية طيبة من قلب مفعم بالحب والولاء الى مثال الخلق العالى صاحب الاخلاق والشيم الزاكية والنفس الابية الاستاذ

العلم الفرد الشيخ فرج العمران المحترم سلمه الله وابقاه .

السلام على تلك الذات الشريفة الحمد لله الذى جعلك من اهل الولاء فاتحفك بتحفة الابرار والشكر له تعالى على ان هدانا بهداية الابرار واثنى عليه بان رزقنا تحفة اهل الايمان وانشقنا نخبة الازهار فراينا فيها الدرر الغرر فلما سرح فيها النظر فاذا هى رحلة تسمو بها الفكر .

سيدى الاستاذ الكريم وصلت للمحب هديتك الثمينة التى سموت بها عن الوصف وجلت بها عن المدح فما عسى ان يعبر اللسان او يذكر الجنان .

ابقاك الله عزا للامة وفخرا للادب وكنزا من كنوز العلم ودعامة من دعائم الايمان وركناً من اركان التقوى ودم بعز دائم وحياة سعيدة وعيش رغيد والسلام عليك وعلى آلك وذويك والمتعلقين .

كما منا جميع المحبين لذاتك الكريمة والمعجبين باخلاقك الحميدة يرفعون اليك وافر السلام ٢٠ - ١ - ١٣٨١ هـ .

شهر شوال سنة ١٣٨١ هـ

وفى يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ خطر ببالى ذكر البيتين الآتيين الذين تلهج بهما السنة العاشقين او الفاسقين على طريقة العتاب لرب العالمين فامعنت النظر فيهما يناسب الجواب لهذا العتاب فاستتب لى القول الصواب بلسان حال رب الارباب .

العتاب لرب الارباب

خلقت الجمال لنا فتنة   وقلت لنا ياعبادى اتقون
وانت جميل تحب الجمال   فكيف عبادك لايعشقون

الجواب عن رب الارباب

خلقت الجمال لكم فتنة   واعطيتكم ما به تتقون
وحذرتكم فتنة العاشقين   لغير جمالى الا فاعشقون

وفى اليوم المؤرخ خطر بالبال ايضاً ذكر البيت الآتى المنسوب لابى نواس فانشأت الابيات الآتية رداً على قائله ·

(اعتراض على الله)

ماقال ربك ويل للأولى سكروا   بل قال ربك ويل للمصلينا

(جواب الاعتراض)

قد قال ربك ويل للمصلينا   يعنى الذين هم فيها يراؤنا
وفى الرياالشرك والرحمن يكرهه   فهل تصح صلاة للمرائينا
سيان من كان صلى وهى باطلة   ومن تجافى محاريب المصلينا
ولو سألت الاولى مثواهم سقر   ما الذنب نادوك ما كنا مصلينا
وفى الطلا الاثم والرحمن حرمه   مثل الفواحش ويل للمحلينا

المسائل القديحية

وفى يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلى :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

هذه مسائل قدمها الى الشاب النبيه محمدعلى الحسن الناصر القديحى راغبا فى الجواب فاجبته على سبيل الاختصار .

س ١

هل يجوز مس حروف المصحف او لمس هامشه لمن اراد الدرس او مطلقاً ·

ج

اما لمس الهامش فيجوز مطلقا واما لمس الحروف فلا يجوز الا لمن كان على طهارة « لايمسه الا المطهرون » ·

س٢

ماهى السجدات الواجبة فى القرآن وما هو الذكر المخصوص فى سجودالآية وهل يجب السجود على من استمع الآية اوسمعها ممن يقرأ القرآن ولو بالاجور او من الراديو وهل يجوز ترك آية السجدة لمن يقرأ القرآن بالاجرة وهل يجوز تأخير السجدة عن وقت التلاوة او الاستماع او السماع وماذا عليه لو اخرها ؟

ج

يجب السجود عند قراءة آياته الاربع فى السور الاربع وهى : الم تنزيل عند قوله تعالى « ولايستكبرون » وحم فصلت عند قوله تعالى

« تعبدون » والنجم والعلق فى آخرهما وكذا يجب على المستمع بل السامع على الاحوط ولو من قارىء باجرة او من الراديو ولو استؤجر لقراءة القرآن بتمامه لايجوز له ترك آية السجدة بل يقرؤها ويسجد ولا يجوز تأخير السجود عن وقت حدوث السبب فان الوجوب فورى ولو اخر السجود وجب الاتيان به ايضا فورا وهكذا يجب فوراً ففورا وليس فى هذا السجود تكبيرة افتتاح ولا تشهد ولا تسليم ويستحب فيه التكبير للرفع منه ولا يشترط فيه الطهارة من الحدث ولا الخبث ولا الاستقبال ولا طهارة محل السجود ولا الستر ولا صفات الساتر والاحوط فيه السجود على الاعضاء السبعة ووضع الجبهة على الارض اوما فى حكمها وعدم اختلاف المسجد عن الموقف فى العلو والانخفاض ولابد فيه من النية واباحة المكان ويستحب فيه الذكر الواجب فى سجود الصلاة وهو : « سبحان ربى الاعلى وبحمده » او « سبحان الله » ثلاثا والاولى ايضا ان يقول : « لااله الا الله حقا حقا لااله الاالله ايمانا وتصديقا لااله الاالله عبودية ورقا سجدت لك يارب تعبدا ورقا لامستنكفاً ولا مستكبراً بل انا عبد ذليل ضعيف خائف مستجير .

س ٣

اذا دخل العبد النار بسبب عمله السيء فهل لذلك حد ومتى ينتهى الحد ويدخل الجنة

ج

اذا استوجب المؤمن العاصى دخول النار بعمله السيء يبقى فيها مقدار مايقتضيه عمله فربما يبقى فيها لحظة وربما يبقى فيها سبعين خريفا والخريف قيل سنة وقيل سبعون سنة وقيل الف عام والعام الف سنة « ولا يظلم ربك احدا » .

س ٤

ماهى المستحبات السبع ؟

ج

المراد بالمستحبات السبع هى المبدوءة بالتسبيح وهى سورة الاسراء وسورة الحديد وسورة الحشر وسورة الصفا وسورة الجمعة وسورة التغابن وسورة الاعلى .

س ٥

كثير من الادعية والاوراد نصت العلماء على ان من قرأها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فهل يجوز له اقتراف الذنب مع العزم والجزم بقراءة الدعاء بعده ام لا ؟

ج

ورد فى كثير من الادعية والاوراد والاعمال تنصيص بانها موجبة لغفران الذنوب كقوله (ص) من صلى علىّ مرة لم تبق من ذنوبه

ذرة وكقوله (ص) فى حديث الحاج فاذا طاف بالبيت خرج من ذنوبه.
فاذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه فاذا وقف بعرفات خرج
من ذنوبه فاذا وقف بالمشعر خرج من ذنوبه فاذا رمى الجمار خرج من
ذنوبه قال الراوى فعد رسول الله (ص) كذا وكذا موقفا اذا وقفها الحاج
خرج من ذنوبه وكقول الصادق (ع) من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج
من عينه مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
الى غير ذلك من الآثار ولكن كل ذلك محمول على جهة الاقتضاء لا على
جهة العلية التامة والايجاب الحقيقى فاذا دعا بالدعاء المأثور اواتى بالورد
المخصوص او عمل العمل الخاص ولم يمنع مانع من تأثير المقتضى اثر
المقتضى اثره اما اذا كان هناك مانع كترك الصلاة ومنع الزكاة وعقوق
الوالدين وقطيعة الرحم وغير ذلك من الكبائر وغيرها لم يؤثر المقتضى اثره.

واما اقتراف الذنب فهو محرم مطلقا ولو مع العزم والجزم
بقراءة الدعاء بعده فترك الذنب اولى من الاستغفار مضافا الى انه لا يعلم
هل انه يعيش بعد الذنب ام لا واذا عاش هل يتوفق لقراءة الدعاء ام لا
عصمنا الله واياكم من الزلل فى القول والعمل .

س ٦

اختلف المؤرخون فى زواج القاسم بن الحسن الزكى (ع)
« شهيد الطف » وفى زوجته المسماة له فما رأيكم فى ذلك ؟

ج

قضية زواج القاسم لم تثبت بالتواتر فجاز ان تكون صحيحة وجاز

ان تكون غير صحيحة ولكن لا استبعاد فى صحتها اذا كان مؤداها ان
الحسن (ع) اوصى الى الحسين (ع) ان يعقد لابنه على ابنته مع علمه
بانه لا يمكنه الدخول بها لتقارب الشهادة او لبعض الاعذار ففى العقد
نفسه ثمرات وفوائد ولا يسقط الميسور بالمعسور وما لا يدرك كله
لا يترك كله .

ثم انه لا اشكال ولا ريب ان للحسين (ع) بنتا اسمها سكينة
وهى المذكورة فى الشعر المنسوب الى الحسين :

لعمرك اننى لاحب داراً   تحل بها سكينة والرباب

وفى الشعر المنسوب اليه ايضا :

سيطول بعدى ياسكينة فاعلمى   منك البكاء اذا الحمام دهانى

فعلى تقدير صحة انها متزوجة وذات بعل فلا شك انها غير المعقود
بها للقاسم على تقدير زواجه فلا بد ان تكون عند الحسين غيرها ولا مانع
من ذلك ولم يحدث التاريخ انه ليس عنده غيرها فيما اعلم واما اسمها فاكثر
من تعرض لهذه القضية لم يصرح به وانما يقول المسماة للقاسم نعم يفهم
من كلام السيد محسن الامين فى المجلس الثامن والسبعين من الجزء الاول
من مجالسه السنية ان اسمها سكينة ولا اعلم ان هذا هو اسمها العلمى او لقبها
والله اعلم بالصواب .

س ٧

هل يشترط فى النبى ان يكون عالما بالغيب ام لا وعلى تقدير
الاشتراط فما الوجه فيما حكاه الله عن نبيه نوح « ولا اقول لكم

عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب » آية (٣١) سورة هود .

ج

لا يشترط فى النبي ان يكون عالما بالغيب كلية وان كان لا ينفك عن علمه ببعض المغيبات فى الجملة نعم يجب فى النبي العصمة وكمال العقل والفطنة وقوة الراى وعدم السهو والسلامة من المنفرات من دناءة الآباء وعهر الامهات وما اشبه ذلك .

ثم انه لا اشكال ولا ريب فى ثبوت علم الغيب لكثير من الرسل ولو من غير اولى العزم بل لا اشكال فى ثبوته لغير الانبياء من حجج الله وعباده الصالحين فقد قال تعالى حاكيا عن عيسى بن مريم « وانبئكم بما تاكلون وتدخرون فى بيوتكم » آية (٤٩) سورة آل عمران .

وقال تعالى حاكيا عن يوسف « قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمنى ربى » اية (٣٧) سورة يوسف .

واخبر نبينا محمد لذكره الشرف عن كثير من المغيبات كغلبة الروم فى بضع سنين ودخول المسلمين مكة محلقين رؤسهم ومقصرين كما اخبر بها القرآن الكريم الى غير ذلك من المغيبات الكثيرة المذكورة فى الكتب المدونة فى تاريخه وسيرته ﷺ كاخباره بقتل الحسين وموضع قتله وبموت النجاشي وبقتل جعفر وذكر ابن ابي الحديد فى شرح النهج وغيره فى غيره طرفا مهما من علم مولانا امير المؤمنين (ع) بالمغيبات .

واما ماحكاه الله عن نبيه نوح فليس فيه دلالة على انه لايعلم الغيب لان معنى الآية لااقول لكم انى اعلم الغيب وعدم القول بذلك لايدل على عدم العلم به كما لايخفى على المتأمل بل ربما يفهم من بعض الآيات انه يعلم الغيب كقوله تعالى حكاية عنه مخاطبا لقومه « ابلغكم رسالات ربى وانصح لكم واعلم من الله ما لاتعلمون » اية (٦٢) سورة الاعراف .

ولو فرض انه لايعلم الغيب فقد عرفت انه ليس بشرط فى النبي ان يعلم الغيب كلية والجمع بين قوله تعالى « قل لايعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله » اية (٦٥) سورة النمل وبين علم غيره بالغيب ان المعنى انه لايعلم الغيب بالذات الا الله وغيره انما يعلم الغيب بتعليم من الله ولو بواسطة ملك او رسول الا تسمع الى قول يوسف الصديق : (ذلكما مما علمنى ربى) .

وفى قوله تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول) اية (٣٦) (٣٧) سورة الجن توضيح لما قلناه وارشاد لما ذكرناه .

فاذا قال عيسى بن مريم مثلا : انا لا اعلم الغيب فقد صدق يعنى انه لايعلمه بالذات واذا قال : انا اعلم الغيب فقد صدق ايضاً يعنى انه يعلم بتعليم الله .

وبمثل هذا يتوجه ماخاطب الله به نبينا محمداً لذكره المجد بقوله « قل لااقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب » اية (٥٠) سورة

الانعام فافهم .

ولا يخفى ان هذا نظير ماحكاه الله عن نبيه نوح (ع) فتذكر .

س ٨

طائفة من الناس تقول فى سجدة الشكر مالفظه « سجدت لله طاعة ولمحمد (ص) شفاعة ولعلى ولاية » فهل يجوز هذا القول ؟

ج

لم اقف على هذه الكلمات فى كتاب ولم اذكر انى سمعتها من احد وكيف كان فان اريد بها ماهو ظاهرها من كون السجود لله ولمحمد ولعلى فالمعنى باطل بل شرك فان السجود لايجوز الا لله وحده وان أريد بها مايليق بالمؤمن ارادته وهو انه بعد اقراره واعترافه بالسجود لله طاعة اقر واعترف بان لمحمد (ص) شفاعة واى شفاعة ولعلى ولاية واى ولاية كانه يقول السجود طاعة لله وحده لالأحد سواه لالمحمد (ص) ولا لعلى ولا لغيرهما نعم لمحمد (ص) شفاعة كبرى ولعلى ولاية عظمى ولا اشكال فى صحة ذلك كما لايخفى على المتأمل .

وكيف كان فالاحوط ترك هذه الكلمات المتشابهة والاتيان بما هو مأثور عن اهل بيت العصمة عليهم السلام .

شهر ذى القعدة الحرام سنة ١٣٨١ هـ

وفى يوم الاحد العاشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلى :

المسائل النمرية فى بعض الكلمات اللغوية

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

الى الفاضل الحاج عبد الحسين بن احمد آل نمر العوامى .

ايها الاخ هذه اجوبة مسائلك بطور الاختصار .

س ١ : ما معنى هجر يهجر ومهجور ؟

ج : هجر يهجر كترك يترك وزنا ومعنى .

ويأتى بمعنى قطع يقطع يقال هجر رحمه يهجره اي قطعه يقطعه والاسم الهجران بكسر الهاء .

وبمعنى خلط وهذى يقال هجر المريض يهجر .

وبمعنى الفحش يقال هجر فى كلامه يهجر والاسم الهجر بضم الهاء وهو الفحش ومهجور يأتى بمعنى متروك .

يقال القرآن مهجور اى لا يتلى والمسجد مهجور اى لا يصلى فيه والعالم مهجور اى لا يؤخذ منه العلم .

س ٢ : ما معنى هذيان ؟

ج : هذيان مصدر هذى يهذى بمعنى خلط وتكلم بما لاينبغى وهو احد معانى هجر يهجر كما تقدم .

س ٣ : ما معنى صد .

ج : صده عن الامر بضم صاد المضارع بمعنى منعه وصرفه

عنه ومنه قوله تعالى (اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله) .

وصد عن الأمر اعرض عنه ومنه قوله تعالى (ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون) .

وصد من الكلام يصد بكسر صاد المضارع ضحك منه يضحك ومنه قوله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون) .

س ٤ : ما معنى غلط ؟

ج : غلط فى منطقه يغلط على وزن تعب يتعب اخطأ وجه الصواب .

س ٥ : ما معنى مرح ؟

ج : فى المصباح المنير مرح مرحا فهو مرح مثل فرح فهو فرح وزنا ومعنى وقيل اشد من الفرح .

وفى مجمع البحرين مرح قوله تعالى (ولا تمش فى الارض مرحا) قيل هو البطر والاشر وقيل التبختر فى المشى والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفاً بالواجب وفى الحديث صفات المؤمن ان لا يطيش به مرح يريد بالمرح هنا شدة الفرح والنشاط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح .

س ٦ : ما معنى مندوحة ؟

ج : فى المصباح الندح الموضع المتسع من الارض والجمع انداح

مثل قفل واقفال ومنه يقال لك عنه مندوحة بفتح الميم اى سعة وفسحة .

وفى مجمع البحرين فيه ما لها من ذلك مندوحة اى فسحة وسعة اخذاً من ندحته اذا وسعته او من الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب اى سعة وفسحة يعنى ان فى التعريض من الاتساع مايغنى الانسان عن تعمد الكذب .

س ٧ : ما معنى الكتف فى قوله ﷺ ايتونى بدواة وكتف .

ج : فى مجمع البحرين والكتف عظم عريض يكون فى اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ايتونى بكتف ودواة اكتب كتاباً .

س ٨ : ما معنى السهو والنسيان ؟

ج : فى المصباح سها عن الشيء يسهو سهواً غفل .

وفرق بين الساهى والناسى بان الناسى اذا ذكرته تذكر والساهى بخلافه .

وفى المصباح ايضاً ونسيت الشيء انساه نسياناً مشترك بين معنيين احدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة وذلك خلاف الذكر والثانى الترك على تعمد وعليه (ولا تنسوا الفضل بينكم) اى لا تقصدوا الترك والاهمال .

وفى مجمع البحرين وفسر السهو بزوال المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما فى الحافظة بحيث يكون كالشيء المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة .

وفى مجمع البحرين ايضا والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويقال للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى (ولا تنسوا الفضل بينكم) .

الى ان قال وفى حديث الحسن (ع) وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم يذكره قال (ع) ما من احد الا على راس فؤاده حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيها طبق عليها واذا اراد ان يذكرها فتحها .

اقول : الذى اعتمده ان السهو زوال صورة الشيء عن القوة الذاكرة مع بقائها مرتسمة فى الحافظة بحيث يتنبه الانسان بادنى تنبيه والنسيان زوال صورة الشيء عن القوتين الذاكرة والحافظة بحيث يحتاج الانسان الى تحصيل جديد وفاقا لما ذكره فى مجمع البحرين من التفسير لهذين المعنيين فتفطن . وتفسير النسيان فى حديث الحسن (ع) يوافق تفسير السهو فتامل .

وفى يوم الاثنين الحادى عشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلي .

الاسرة السويجية

قدم الينا العلامة المفضال الشيخ على بن يحيى التاروتى شجرة الاسرة السويجية وذلك بعد رجوعه من النجف الاشرف الى سنابس تاروت من القطيف ليلة الجمعة ١١/٩/١٣٨١ هـ وارغب ان ازين كتابى هذا (الازهار) بذكر هذه الشجرة الطيبة .

الاسرة العلوية الحسينية

الموسوية نسبا والسويجية لقبا وعاصمة هجر وهى الهفوف كانت لجدهم وطنـــا .

منهم صديقنا السيد الكريم الفاضل صاحب الاخلاق الجميلة السيد حامد بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد احمد بن السيد هاشم ابن السيد محمد السويج بن على بن جعفر بن غالب بن طاهر بن ابراهيم بن محمد بن صالح بن فاخر بن عمران بن على بن محمد بن حسين العلوى بن عبد الله بن محمد القانع او العابد بن الحسن بن القاسم بن عيسى بن الفضل بن السيد ابراهيم الملقب بالمجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السـلام .

نسب كأن عليه من شمس الضحى   نورا ومن فلق الصباح عمودا

الحجة الثانية والعشرون

وفى عصر يوم الخميس الرابع عشر من الشهر المؤرخ توجهنا الى حج بيت الله الحرام وزيارة النبي وآله الكرام عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام وكان سفرنا هذا فى حملة حجاج عيسى الدار .

فى الخريس

وفى ليلة الجمعة الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ بتنا فى موضع يسمى الخريس .

فى الرياض

وفى صبيحة يوم الجمعة الخامس عشر من الشهر المؤرخ وصلنا الرياض .

فى مرات

وفى ليلة السبت السادسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا المغرب والعشاء جماعة فى مرات .

فى المغيب

وبتنا بقية الليلة المؤرخة فى المغيب .

فى وادى الرس

وفى ظهر يوم السبت السادس عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين فى وادى الرس .

فى عقلة الصقور

وفى ليلة الاحد السابعة عشرة من الشهر المؤرخ بتنا فى اواخر الليل فى عقلة الصقور .

فى الحناكية

وفى ظهر يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين فى الحناكية .

فى بئر الككى

وفى ليلة الاثنين الثامنة عشرة من الشهر المؤرخ بتنا فى بئر الككى قريباً من المدينة المنورة .

فى المدينة المنورة

وفى صبيحة يوم الاثنين الثامن عشر من الشهر المؤرخ وصلنا المدينة المنورة .

زيارة الرسول الاعظم لذكره الشرف

وفى عصر اليوم المؤرخ فزنا بزيارة سيدنا ونبينا الرسول الاعظم والمصطفى الاكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وبزيارة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء وائمة البقيع لذكرهم الشرف .

السيد محمد باقر الحكيم

وفى صبيحة يوم الاربعاء العشرين من الشهر المؤرخ زارنا

فضيلة العلامة السيد محمد باقر نجل آية الله السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله وبصحبته الخطيب الشهير السيد هادى الحكيم والسيد عبد الحسين بن السيد رضا القزوينى والشيخ محمد على المدنى . فانسنا جدا بحضورهم وابتهجنا بحديثهم .

فى منزل الشيخ محمد على المدنى

وفى صبيحة يوم الجمعة الثانى والعشرين من الشهر المؤرخ زرت اصحاب الفضيلة السيد محمد باقر الحكيم والسيد هادى الحكيم والشيخ محمد على المدنى فى منزل هذا الشيخ الفاضل .

وفى هذا المنزل اجتمعت بالعلامة الشيخ ابراهيم سليمان اللبنانى نزيل الكويت والعلامة الشيخ حسين الخليفة من اهالى الاحساء وانسنا بحديثهم وتوجيهاتهم .

مع الفاضل البريكى

وبعد انتهاء المجلس الآنف مضينا جميعا الى منزل الفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكى بعد تقدم دعوته الى الحضور .

وصار هذا المجلس نادى انس وسرور ومذاكرة ومحادثة .

زيارة بعض الاماكن

وفى صبيحة يوم السبت الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة هذه الاماكن التالية :

١ — مسجد قباء

٢ — الحمزة

٣ — مسجد القبلتين

٤ — مسجد الفتح

٥ — مسجد سلمان

٦ — مسجد سيدنا على .

٧ — مسجد سيدتنا فاطمة الزهراء

وفى كل واحد من هذه الاماكن صلينا ودعونا بما تيسر .

مع شمس المحدثين

وفى صبيحة يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ توافينا مع فضيلة السيد الجليل شمس المحدثين الاصفهانى وهو احد مشايخ اجازتنا فى الرواية فسررنا بموافاته وابتهجنا بملاقاته .

مع شمس الدين

وفى عصر اليوم المؤرخ حصل التعارف مع الفاضل الشيخ مهدى شمس الدين من اهالى لبنان من سكنة النجف الاشرف اتفقنا به قرب مشهد الرسول (ص) فزار معنا الرسول والزهراء وائمة البقيع والمزارات المعروفه فى البقيع وعرفناه تلك المزارات ودللناه على تلك الاماكن واشكر الله على هذه الصدفة الجميلة .

المساجد الداخلية

وفى صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة هذه الاماكن الآتية :

١ — مسجد الغمام

٢ — مسجد سيدنا على

٣ — مسجد سيدتنا فاطمة الزهراء

٤ — بيت عبد الله ابى رسول الله (ص) ومحل قبره

وصلينا فى كل واحد من المساجد الثلاثة ركعتين ودعونا بما تيسر

مع السيد محمد باقر الحكيم

وفى صبيحة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زرت الفاضلين السيد محمد باقر الحكيم والسيد هادى الحكيم فى منزل الشيخ محمدعلى المدنى وههنا اجتمعت بالفاضل الشيخ الميرزا حسين البريكى وسررنا جدا بهذه الجلسة ولو كانت قصيرة .

مع السيد عبد الحسين الشخص

وبعد هذا المجلس مضينا الى السيد الجليل السيد عبدالحسين الشخص فعزيه فى اخيه المغفور له السيد باقر فقد وضع له فاتحة رجال فى الحسينية التى يجلس فيها الشيخ محمدعلى المدنى فقرأنا الفاتحة والاخلاص وبعض الآيات الكريمة واهدينا ثوابها اليه وجلسنا معه آونة من الوقت ثم

ودعناه وانصرفنا احسن الله عزاءه .

فى شرق المدينة

وفى صبيحة يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بالوصول الى بعض الاماكن الشريفة الكائنة شرقى المدينة الآتية :

١ — مسجد الزهراء

٢ — مسجد المائدة

٣ — حجرة الحسن والحسين

٤ — مبرك الناقة

٥ — مسجد جابر

شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٨١ هـ

الى مكة

وفى صبيحة يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ غادرنا المدينة المنورة متوجهين الى مكة المكرمة .

فى ابيار على

وفى ظهر اليوم المؤرخ احرمنا فى الميقات المعروف بذى الحليفة او أبيار على او مسجد الشجرة احرمنا ههنا بعمرة التمتع .

فى بدر

وفى ليلة الثلاثاء الرابعة من الشهر المؤرخ صلينا المغرب والعشاء

فى الموضع المعروف ببدر .

فى رابغ

وفى اواخر الليله المؤرخة بتنا فى رابغ حتى الصباح .

فى بحرا

وفى ظهر يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ صلينا الظهر والعصر فى بحرا .

فى مكة

وفى عصر اليوم المؤرخ وصلنا مكة المكرمة وتشرفنا بالحضور فى حرمها الشريف .

اعمال العمرة

وفى ليلة الاربعاء الخامسة من الشهر المؤرخ اتينا باعمال عمرة التمتع من الطواف وصلاته والسعى والتقصير .

بعض الاعمال المندوبة

وفى ليلة الخميس السادس من الشهر المؤرخ طفنا بالبيت اسبوعاً بقصد القربة وصلينا ركعتيه عندالمقام وشربنامن ماء زمزم بقصد التبرك.

حضور الملك فى البيت

وفى صبيحة يوم الجمعة السابع من الشهر المؤرخ تشرفنا بالوصول الى البيت شرفه الله وصادف وصولى حضور جلالة الملك « سعود » فلم

أتمكن من الطواف فصليت ركعتين تحية المسجد ورجعت الى المنزل ولله الحمد .

احرام الحج

وفى عصر يوم السبت الثامن من الشهر المؤرخ احرمنا بحج التمتع وتوجهنا الى منى .

فى منى

وفى ليلة الاحد التاسعة من الشهر المؤرخ بتنا فى منى استحباباً .

في عرفات

وفى صبيحة يوم الاحد التاسع من الشهر المؤرخ مضينا الى عرفات وبقينا فيها حتى صار الزوال فنوينا الوقوف من زوال الشمس الى غروبها وبعد الصلاة جماعة توجهنا الى بعض الاعمال المندوبة فصلينا ركعتين اهديناهما الى سيد الشهداء الحسين (ع) ثم زرنـــاه الزيارة المخصوصة بيوم عرفة ثم قرأنا دعاء الحسين (ع) ودعاء ابنه على بن الحسين (ع) المخصوصين بيوم عرفة وبعض ماتيسر من الادعية والاوراد

في المشعر

وفى ليلة الاثنين العاشرة من الشهر المؤرخ افضنا من عرفات الى المشعر الحرام فذكرنا الله فى المشعر الحرام وصلينا المغرب والعشاء جماعة باذان واقامتين والتقطنا حصى الجمرات ونوينا الوقوف من طلوع الفجر

الى طلوع الشمس وقرأنا بعض الادعية المأثورة بعد صلاة الصبح .

في منى

وفى صبيحة يوم الاثنين العاشر من الشهر المؤرخ وهو يوم عيد الاضحاء فاتينا بالاعمال والمناسك الواجبة فى هذا اليوم وهى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات وذبح الهدى والحلق او التقصير .

المبيت الاول بمنى

وفى ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من الشهر المؤرخ بتنا فى منى ناوين المبيت الواجب قربة الى الله وامتثالا لامره .

رمى الجمرات

وفى صبيحة يوم الثلاثاء الحادى عشر من الشهر المؤرخ رمينا الجمرات الثلاث كل واحدة بسبع حصيات مبتدئين بالجمرة الاولى ثم الوسطى ثم جمرة العقبة .

المبيت الثانى بمنى

وفى ليلة الاربعاء الثانية عشر من الشهر المؤرخ بتنا بمنى ايضا امتثالا لامر الله سبحانه .

رمى الجمرات

وفى صبيحة يوم الاربعاء الثانى عشر من الشهر المؤرخ رمينا الجمرات الثلاث ايضا على الترتيب السابق .

في مسجد الخيف

وبعد رمى الجمرات مضينا الى مسجد الخيف الشريف وصلينا ركعتين فى محراب الصومعة مصلى رسول الله (ص) واربع ركعات فى صحن المسجد الشريف وسبحنا الله مائة مرة وحمدناه مائة مرة وهللناه مائة مرة وكبرناه مائة مرة .

الى مكة

وفى ظهر اليوم المؤرخ بعد ان صلينا الظهرين بمنى جماعة وتناولنا الغداء رجعنا الى مكة المكرمة لاداء بقية اعمال الحج .

بقية اعمال الحج

وفى ليلة الخميس الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ بعد نصف الليل اتينا المسجد الحرام وجئنا ببقية اعمال الحج من طوافه وصلاته وسعيه وطواف النساء وصلاته .

ثم طفنا طواف الوداع وصلينا ركعتيه ودعونا بما تيسر ثم شربنا من ماء زمزم حتى ارتوينا ثم خرجنا من المسجد الحرام سائلين من الله الكريم ان لا يجعله آخر العهد .

مغادرة مكة

وفى عصر يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ غادرنا مكة المكرمة سائلين مبتهلين من المولى ان يرزقنا العود .

في الشرائع

وفى ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا المغرب والعشاء فى المكان المعروف بالشرايع .

في المشيرة

وفى اواخر الليلة المؤرخة بتنا فى المشيرة .

في المويه

وفى ظهر يوم الجمعة الرابع عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهر والعصر فى المويه .

في عفيف

وفى ليلة السبت الخامسة من الشهر المؤرخ صلينا المغرب والعشاء قرب عفيف .

فى القاعية

وفى اواخر الليلة المؤرخة بتنا فى القاعية .

في الدوادمى

وفى ظهر يوم السبت الخامس عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهرين فى الدوادمى .

فى مرات

وفى ليلة الاحد السادسة عشرة من الشهر المؤرخ صلينا العشائين فى مرات

فى الدهناء

وفى اواخر الليلة المؤرخة بتنا فى الدهناء .

فى سيهات

وفى ظهر يوم الاحد السادس عشر من الشهر المؤرخ صلينا الظهر والعصر فى زراعة اولاد طه الحداد فى سيهات .

وصول الوطن

وفى الساعة السادسة وسبع دقائق من نهار اليوم المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب (قلعة القطيف) فى صحة وعافية .

وفى يوم الثلاثاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ وهو يوم الغدير انشأت القصيدة التالية .

تموج ياغدير على الدهور

تموج ياغدير على الدهور   وانعشنا بزغردة الخرير
وروّ ظما ضمائرنا بكأس   ملاة من العذب النمير
وطهر ياغدير لنا قلوبا   من الادران بالماء الطهور
غدير انت لا لا بل خضم   به تمتد امواه البحور
سقيت الدهر من ماء طهور   فلم يظما الى يوم النشور
غديرا انت لا بل انت روض   به ازدهرت افانين الزهور
وغرد كل قمرى بلحن   فما احلى اناشيد الطيور

غدير انت لا بل بحر علم ‏ ‏ ‏ ومعرفة وايمان ونور
وموعظة وارشاد ونصح ‏ ‏ ‏ وتمييز الشكور من الكفور
اتدرى ما حوى يوم الغدير ‏ ‏ ‏ وما ادراك ما يوم الغدير
فى يوم الغدير غدير خم ‏ ‏ ‏ لقد نص الرسول على الامير
اتى جبريل من رب البرايا ‏ ‏ ‏ بأمر جل من امر خطير
فنادى المصطفى بلغ والا ‏ ‏ ‏ فما بلغت امراً من امور
الا فانصب علياً خير هاد ‏ ‏ ‏ عصمت من المخاوف والشرور
دعا من كنت مولاه فهذا ‏ ‏ ‏ له مولى من الله القدير
الا يامعشر الاصحاب قولوا ‏ ‏ ‏ رضينا بالوصى وبالوزير
فبايعه الحضور ولست ادرى ‏ ‏ ‏ ببيعته وفى كل الحضور
دعا عمر بخ لك انت مولى ‏ ‏ ‏ ذوى الايمان فى كل الامور
فطوبى للذى والى عليـا ‏ ‏ ‏ وويل للمعادية الفجور
فمن والاه خلد فى نعيم ‏ ‏ ‏ ومن عاداه خلد فى سعير

وفى يوم الاربعاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ كتبت مايلى .
فى الجزء الثامن من كتاب « الاعلام » لخير الدين الزركلى ص ٢٠٦ مايلى :

الصيمرى [١] (٠٠ — بعد ٨٧٣ هـ / ٠٠ — « ١٤٦٨م)

مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمرى :
فقيه امامى . نسبة الى « صيمر » بقرب خوزستان له كتب منها « جواهر الكلمات » فى صيغ العقود والايقاعات فرغ من تأليفه سنة ٨٧٠ هـ و « التبيينات — خ » .
رسالة فى الفرائض و (التنبيه على غرائب من لايحضره الفقيه) و (اجازة — خ) بخطه كتبها سنة ٨٧٣ .

شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٢ هـ

الى العـراق

وفى عصر يوم السبت العشرين من الشهر المؤرخ توجهنا الى العراق انا والولد عمران مع جماعة من اهل الوطن منهم العلامة الشيخ حسين بن الشيخ على القديحى قاصدين زيارة الايمة الكرام .

فى النعـيرية

وفى ليلة الاحد الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ بتنا بقية ليلتنا فى النعيرية احد المراكز فى المملكة العربية السعودية حتى الصباح .

---

(١) تقدم ذكره فى الجزء السابع ص ١٣١ فى صوادر شهر رمضان سنة ١٣٧٧ هـ

في قيصومة

وفي ظهر يوم الاحد الحادي والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا قيصومة وهو احد مراكز المملكة العربية السعودية ايضاً فجلسنا في بيت له حجرات للاستراحة وقد امها ايوانات وهنا مغاسل وحمام للسباحة فصلينا الظهرين وتغدينا وسبحنا حتى صار وقت العصر .

في رفحة

وفي صبيحة يوم الاثنين الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا رفحة وهي ايضاً احد مراكز المملكة العربية السعودية وفيها اكرينا سيارة الى حدود المملكة ثم ركبنا سيارة عراقية الى النجف الاشرف .

في الرهيمة

وفي صبيحة يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الرهيمة احد مراكز الجمهورية العراقية قريبا من النجف الاشرف .

في النجف الاشرف

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الحادية عشرة قبل طلوع الشمس من اليوم المؤرخ وصلنا النجف الاشرف وقرت اعيننا بالنظر الى مشهد مولانا امير المؤمنين لذكره الشرف .

زيارة امير المؤمنين (ع)

وفي ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة امير المؤمنين عند ضريحه المقدس وصلينا ودعونا بما تيسر والحمد لله .

في منزل السيد محسن الحكيم

وفي عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة آية الله السيد محسن الحكيم وتمتعنا بالنظر الى غرته الكريمة وانتفعنا بمعارفه وعلومه .

مأساة الامام زين العابدين

وفي صبيحة يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ حظينا بالحضور في المآتم الآتية المقامة بمناسبة وفاة الامام زين العابدين (ع).

١ — في منزل علي بن الشيخ حسن علي البيات .
٢ — في مسجد الخضراء .
٣ — في مسجد الصاغة .

استماع خطابة السيد حسين الشامي

وفي اواخر اليوم المؤرخ حضرنا في الصحن المرتضوي واستمعنا الخطيب الشهير الطائر الصيت السيد حسين بن السيد هادي الشامي فانتفعنا بخطابته القيمة الحافلة بشتى المعارف والفوائد .

اربعة يالها اربعة

من فوائده انه قال : ان فى كل فرد من افراد الانسان اربعة لايشابهه غيره فيها وهى .

١ — البنان .

٢ — التوقيع .

٣ — الصورة .

٤ — الصوت .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفى ليلة الجمعة السادسة والعشرين من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة مولانا امير المؤمنين عند قبره الشريف وتبركنا بقراءة الزيارة الجامعة المروية عن الامام الهادى (ع) ودعونا الله سبحانه بدعاء كميل ابن زياد .

زيارة الشيخ محمد صالح البحرانى

وفى صبيحة يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ محمد صالح بن الشيخ مهدى البحرانى النجفى فجلس عندنا جلسة مؤنسة مسرة .

تناول الغداء فى منزل الحاج ابراهيم المسبح

وفى ظهر اليوم المؤرخ تناولنا الغداء فى منزل الحاج ابراهيم

المسبح الاحسائى ومعنا جماعة نذكر منهم :

١ — الشيخ حسين القديحى

٢ — الشيخ حسين بن محمد محسن اللبنانى .

٣ — الشيخ على بن عبد النبى البحرانى المركوبانى .

وفى هذا المجلس حصل لنا سرور عظيم وانس كبير .

فى منزل الحكيم

وفى عصر اليوم المؤرخ زرنا آية الله السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله وعرضنا عليه بعض الاستفتائات الفقهية .

دعاء السمات

وفى اواخر اليوم المؤرخ تشرفنا بالحضور عند مولانا امير المؤمنين (ع) فزرناه بزيارة امين الله ودعونا عنده بدعاء السمات .

زيارة الطبسى

وفى صبيحة يوم السبت السابع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد رضا الطبسى ومعه السيد عبد الحسين الشخص فجلس عندنا جلسة سرور وانس وانشراح وابتهاج .

فى منزل اقا بزرك

وفى صبيحة اليوم المؤرخ زرت العلامة المجاهد اقا بزرك الطهرانى صاحب الذريعة وبرفقتى العلامة الشيخ محمد صالح البحرانى والحاج

منصور بن الحاج حسن نصر الله فلقيناه فى منزله العامر فى الجديدة ومعه جماعة منهم السيد محمد الجزائرى نزيل الاهواز من احفاد السيد نعمة الله الجزائرى صاحب الانوار النعمانية والكشكول .

وفى هذا المجلس اشترينا الجزء الرابع عشر من الذريعة .

زيارة مكتبة امير المؤمنين (ع) العامة

وبعد انتهاء مجلسنا عند اقا بزرك توجهنا الى زيارة مكتبة امير المؤمنين (ع) العامة التى اسسها العلامة المجاهد الشيخ عبد الحسين الامينى كاتب (الغدير) فاجتمعنا بنجله الفاضل الشيخ عبد الرضا ولقينا منه الحفاوة والاجلال .

زيارة الشيخ هادي الفضلى

وفى صبيحة يوم الاحد الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ هادى بن العلامة الشيخ الميرزا محسن الاحسائى الفضلى نزيل البصرة وقدم الينا كتابه القيم (مشكلة الفقر) وانسنا جدا بحضوره .

زيارة السيد محمد الجزائرى

وفى اثناء جلستنا هذه زارنا الفاضلان السيد محمد الجزائرى السابق الذكر وخاله السيد حسن بن السيد محمد مهدى الجزائرى وفى هذا المجلس قدمنا للسيد محمد كتبنا الآتية :

١ — سقط الغوالى .

٢ — تحفة اهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران

٣ — شرح منظومة لاضرر ولاضرار

٤ — تحفة الابرار فى معرفة الاقضية والاقدار

وقدمنا لخاله كتابنا مجمع الانس فى حديث النفس

شهر صفر سنة ١٣٨٢ هـ

زيارة السيد ابى القاسم الخوئى

وفى يوم الاربعاء الحادى من الشهر المؤرخ زرت اية الله السيد ابا القاسم الخوئى مد ظله فى منزله العامر فجلسنا معه نصف ساعة تقريباً مؤدين بعض ماله علينا من الحق الواجب فانه بعض مشايخنا فى البحث الخارج وكان فى رفقتى فى هذه الزورة الشيخ محمد صالح البحرانى والحاج منصور نصر الله .

فى منزل السيد محمد تقى بحر العلوم

وبعد انصرافنا من منزل السيد ابى القاسم مضينا زائرين سماحة صاحب الفضيلة الحجة السيد محمد تقى بحر العلوم فتلقـانا بالبشرى والابتهاج ولقينا منه كل حفاوة وتقدير واقبل بكليته علينا مبتهجا مبتسما بطلاقة وجه وحسن حديث .

فاتحة العلوية الخرسانية

وفى ليلة الخميس الثانية من الشهر المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة للسيدة العلوية بنت السيد محمد على الخرسان شقيقة السيد راضى الخرسان

فى الصحن المرتضوى .

وكانت وفاتها يوم الثلاثاء سلخ محرم الحرام من العام المؤرخ .

فى منزل الشيخ محمد صالح البحرانى

وفى صبيحة يوم الخميس الثانى من الشهر المؤرخ دعانا الفاضل الشيخ محمد صالح البحرانى الى تناول القهوة فى منزله العامر فى الجديدة فلبينا دعوته مع جماعة من الزائرين فرأينا منه الحفاوة والتكريم واستقبلنا هو ونجله الكريم عبدالصاحب بالبشاشة وطلاقة الوجه .

في الغري

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الغرى الاقدس فجئنا مقام الامام صاحب العصر عجل الله فرجه فزرنا وصلينا ودعونا ثم جئنا مقام هود وصالح فزرنا وصلينا ودعونا وتلونا بعض الآيات القرآنية واهدينا ثوابها الى ارواح المؤمنين والمؤمنات .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفى ليلة الجمعة الثالثة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة امير المؤمنين بعد ان صلينا المغرب والعشاء جماعة مع الامام السيد محسن الحكيم مدظله فزرناه بالزيارة الجامعة ودعونا بعدها بدعاء كميل بن زياد .

عيادة الجزائري

وفى صبيحة يوم الجمعة الثالث من الشهر المؤرخ توجهت الى عيادة

العلامه الحجة الشيخ عبدالكريم الجزائرى ولكن مع الأسف لم يؤذن لنا بالدخول لكونه متكلفا بالمرض ولاطاقة له بالزائرين .

فى منزل الشيخ مرتضى آل يس

ثم مضينا الى منزل العلامة الحجه الشيخ مرتضى آل يس مد ظله فحظينا بالجلوس معه نصف ساعة تقريبا وكان معه السيد محمد صادق الصدر وابنه السيد محمد سبط الشيخ مرتضى فانسنا جدا بهذه الجلسة وان كانت قصيرة .

فى مقام الامام زين العابدين

ثم مضينا الى مقام الامام زين العابدين غربي النجف الاشرف فزرنا وصلينا ودعونا .

فى منزل الشخص

ثم مضينا الى منزل السيد عبدالحسين الشخص فانسنا بالجلوس معه ساعة تقريبا .

فى منزل الحكيم

ثم مضينا الى منزل الامام السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله فجلسنا عنده نصف ساعة تقريبا ولقينا عنده سماحة العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمى والفاضل العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ عمران الاحسائى ولقينا عنده ايضاً عالماً من شيراز من احفاد صاحب الحدائق .

السيد محمد جمال الهاشمي عندنا

وفى ليلة السبت الرابعة من الشهر المؤرخ زارنا العلامة المجاهد السيد محمد جمال الهاشمي فى منزل اقامتنا فصار مجلس انس وسرور وعلم وادب.

في الكوفة

وفى صبيحة يوم السبت الرابع من الشهر المؤرخ زرنا المقامات الآتية :

١ — مسجد الحنانة

٢ — مشهد كميل بن زياد

٣ — مسجد السهلة

٤ — مسجد زيد بن صوحان

٥ — مسجد صعصعة بن صوحان

٦ — مقام يونس

٧ — مشهد خديجة بنت امير المؤمنين (ع)

٨ — المسجد الاعظم

٩ — مشهد مسلم بن عقيل

١٠ — مشهد المختار بن عبيدة الثقفى

١١ — مشهد هانئ بن عروة

١٢ — بيت امير المؤمنين (ع)

١٣ — مشهد ميثم التمار

زيارة الامام الميرزا عبدالهادى الشيرازى

وفى صبيحة يوم الاحد الخامس من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام الميرزا عبدالهادى الشيرازى مد ظله فى منزله العامر فى الكوفة قريباً من الشاطئ وفى صحبتنا السيد عبدالحسين الشخص فسررنا برؤيته وحظينا بحديثه ودعائه .

وفاة الشيخ عبد الكريم الجزائرى

وفى الساعة الثامنة من نهار اليوم المؤرخ توفى العلامة المجاهد الشيخ عبد الكريم الجزائرى وحمل نعشه الى المغتسل خارج النجف الاشرف واخر تشييعه الى الغد فيا لها من خسارة كبرى وفادحة عظمى فانا لله وانا اليه راجعون .

نعي الجزائري

وفى عصر اليوم المؤرخ تلقينا منشورا من ادارة مطبعة القضاء فى النجف الاشرف تضمن نعى الفقيد المظيم مصدرا بصورته الكريمة وهذا نصه بالحرف الواحد .

تنعى ادارة مطبعة القضاء فى النجف الاشرف بمزيد الاسى والاسف علما كبيرا من اعلام الاسلام وزعيم من زعمائهم ومرجعاً دينياً الا وهو سماحة آية الله الحجة الامام المجاهد الاكبر الشيخ عبدالكريم الجزائرى

طاب ثراه

وقد وافاه الاجل يوم الاحد الخامس من شهر صفر سنة ١٣٨٢هـ والمصادف ٨ / ٧ / ١٩٦٢م .

ونحن اذ ننعى فقيدنا الغالى هذا اليوم ننعى علماً نيرا وجبلا شامخا وسيفا مصلتا طالما عرفه الخاص والعام فى مواقفه المشرفة للدفاع عن الاسلام والمسلمين وان اعظم الرزية وفداحة الخطب الذى يشعر به كل مسلم لما قدمه الراحل من اعمال جليلة فى شتى ميادين الجهاد اوجب ان يجلل العالم الاسلامى بالحزن والاسى .

ولا يسعنا بهذه الخسارة الكبيرة الا الصبر وتقديم احر التعازى لعموم المسلمين فى كافة اقطارهم خصوصا المراجع الدينية والحوزة العلمية فى النجف الاشرف سائلين البارى ان يتغمد الراحل الفقيد برحمته وان يعوض المسلمين بخسارتهم هذه من يسد الثغر (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) .

تناول الطعام فى منزل على البيات

وفى ليلة الاثنين السادسة من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام فى منزل الشهم النبيل على ابن الشيخ حسن على البيات .

ومعنا الفاضل الشيخ على بن الشيخ محمد بن الميرزا محسن الفضلى والماجد منصور بن الحاج حسن نصر الله .

الشيخ على زين الدين فى منزلنا

وفى صبيحة يوم الاثنين السادس من الشهر المؤرخ حضر فى منزلنا الفاضل الشيخ على بن عبد العزيز زين الدين بدعوة من بعض الزائرين فانسنا بحضوره وتذكرنا بسببه عهودا بالحمى فانه كان يحضر معنا فى البحث عند العلامة المغفور له الشيخ عبد الكريم الجزائرى والشيخ محمد على الخراسانى يوم كنا مجاورين لطلب العلم

وفى هذا المجلس قدمنا اليه بعض مؤلفاتنا المطبوعة رمزاً للذكرى

تشييع الجزائري

وبعد انتهاء مجلسنا مضينا الى تشييع الفقيد المغفور له الجزائرى فرأينا تشييعا باهرا وموكبا فخما .

ولما انتهى الى الصحن المرتضوى وضع سريره للصلاة عليه .

فصلى عليه سماحة آية الله العظمى المرجع الدينى الاعلى السيد محسن الحكيم مد ظله وبعد الصلاة ابنه الخطيب الشهير السيد جواد بن السيد على شبر بخطبة رنانة ذكر فيها ما للفقيد من الايادى البيضاء على الاسلام والمسلمين وما له من الجهاد الكريم والدفاع المجيد والذب عن الحوزة العلمية وبعد انتهاء الخطبة رفع السرير على الاعناق مشيعين له الى محل اقامته الاخير ومنزل استراحته الدائم مقبرة آل الجزائرى المعروفة فى فريق العمارة من النجف الاشرف صب الله عليه شآبيب الرحمة والرضوان .

تناول الطعام عند منصور نصر الله

وفى ظهر اليوم المورخ تناولنا الطعام عند الشهم اللامع منصور ابن الحاج حسن نصر الله فى منزل الشيخ محمد تقى بن الشيخ سلمان ال معتوق وكان ممن دعى الى هذه المأدبة العلامة الاكبر السيد محمد جمال الهاشمى والشيخ محمد صالح البحرانى والسيد عبدالحسين الشخص .

فكان هذا المحضر نادى انس وسرور بحضور هؤلاء الكرام .

اعلان عن فاتحة الجزائرى

وفى عصر اليوم المؤرخ تلقينا اعلانا عن اقامة فاتحة للعلامة الجزائرى هذا نصه :

ستقام الفاتحة على روح فقيد الامة الاسلامية سماحة الحجة آية الله العظمى والمجاهد الاكبر المرحوم الشيخ عبدالكريم الجزائرى تغمده الله برحمته فى هذه الليلة فى جامع الهندى من قبل سماحة آية الله العظمى المرجع الدينى الاعلى السيد محمود الحسينى الشاهرودى متع الله المسلمين بطول بقائه الشريف .

فى الفاتحة

وفى ليلة الثلاثاء السابعة من الشهر المؤرخ حضرة فاتحة المغفور له الجزائرى فى جامع الهندى التى اقامها آية الله الشاهرودى فتلونا واهدينا

مأســـاة الامام الحسن الزكى (ع)

وفى يوم الثلاثاء السابع من الشهر المؤرخ تشرفنا بالحضور فى عدة مجالس قد اقيمت بمناسبة وفاة الامام الحسن الزكى عليه السلام ومن اهمها المجلس المقام فى الصحن المرتضوى .

فاتحة ثانية للجزائرى

وفى عصر اليوم المؤرخ حضرت فاتحة الجزائرى التى اقامتها اسرته الكريمة فى جامع الهندى ايضا وفى طليعة هذه الاسره الشاب النبيل الشيخ عز الدين بن الشيخ محمد جواد الجزائرى فتلونا واهدينا وعزينا .

المرة الثانية فى الفاتحة الاولى للجزائرى

وفى ليلة الاربعاء الثامنة من الشهر المؤرخ حضرت المرة الثانية فاتحة الجزائرى وفى هذه الليلة حضر فى هذه الفاتحة المرجع الدينى الاعلى آية الله العظمى السيد محسن الطباطبائى الحكيم مد ظله فتلونا واهدينا .

مغـــادرة النجف الاشرف

وفى صبيحة يوم الاربعاء الثامن من الشهر المؤرخ زرت باب مدينة العلم لذكره الشرف وصليت عنده ودعوت بما تيسر وودعته سائلا من الله مبتهلا اليه ان لا يجعله آخر العهد .

فى الطريق الى كربلاء

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا توجهنا الى كربلاء المعلى فزرنا فى طريقنا المقامات الآتية :

١ — مقام نبي الله ذى الكفل .

٢ — مشهد زيد بن علي بن الحسين .

٣ — مشهد القاسم بن موسى بن جعفر .

٤ — مشهد الحمزة بن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي .

٥ — مقام نبي الله ايوب .

فى كربلاء (زيارة الحسين والعباس)

وفى ظهر اليوم المؤرخ وصلنا كربلاء المعلى مشهد سيدنا الحسين ابى الضيم لذكره المجد .

وتشرفنا بزيارته فى مشهده المقدس وبزيارة من دفن معه فى هذا المشهد .

ثم زرنا اخاه وحامل لوائه ابا الفضل العباس فى مشهده العامر وفى كلا المشهدين صلينا ودعونا بما تيسر .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفى ليلة الجمعة العاشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة سيد الشهداء الحسين لذكره الشرف بالزيارة الجامعة ودعونا عنده

بدعاء كميل .

مع نجم الدين العسكرى

وفى صبيحة يوم الجمعة العاشر من الشهر المؤرخ اجتمعت بالعلامة الشيخ ميرزا نجم الدين الطهرانى نزيل سامراء بالامس ونزيل بغداد اليوم .

اجتمعت به فى مشهد ابى الفضل العباس فسررنا جدا بلقياه والنظر الى محياه .

مع الشيخ احمد الوائل

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا اتفقت بالفاضل الشيخ احمد الوائل نزيل الكاظمية اتفقت به فى مشهد سيدنا الحسين لذكره الشرف فانسنا جدا بهذه الصدفة الحسنة فى هذه البقعة الشريفة .

مع الميلانى

وفى ليلة السبت الحادية عشرة من الشهر المؤرخ اتفقت بالعلامة السيد الجليل السيد نور الدين بن آية الله السيد هادى الميلانى فى الروضة الحسينية وقدمت اليه كتابى (الروضة الندية) .

وهنا وعدنا ان يزورنا صباحا فى محل اقامتنا المقابل لباب (ياقاضى الحاجات) احد ابواب الروضة الحسينية فسررت بموافاته وبوعده .

وفاة آية الله الشيرازى

وفى صبيحة يوم السبت الحادى عشر من الشهر المؤرخ اتفقت مع صاحب الفضيلة السيد نور الدين عند راس سيدنا الحسين فى المشهد المقدس .

فعندما اتفقت به اخبرنى بانى عدلت عن زيارتكم فى هذا اليوم وانى لعازم على الذهاب الى النجف الاشرف لاحضر تشييع آية الله السيد عبد الهادى الشيرازى فقد قضى نحبه فى الساعه الثالثة من الليلة الماضية فانا لله وانا اليه راجعون .

اعلان وفاة الشيرازى على المنارة

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا اعلن على منارة مشهد الحسين بوفاته .

تشييع الشيرازى

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا شيع جثمانه الطاهر من جسر الكوفة الى النجف الاشرف على الاعناق وخرجت النجف باسرها للتشييعه وحضره شتى الطبقات من الناس وكان ليومه جلالة وعظمة وحزن واسى .

زيارة الميلانى

وفى صبيحة يوم الاحد الثانى عشر من الشهر المؤرخ زارنا

العلامة السيد نور الدين الميلانى فسررنا بزيارته وحديثه شكر الله سعيه .

زيارة السيد على صاحب الرياض والشيخ محمد باقر البهبهانى

وفى ليلة الاثنين الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحسين (ع) ثم اتينا الى ضريح السيد على صاحب الرياض والشيخ محمد باقر البهبهانى قريباً من الشهداء لذكرهم الشرف فتلونا واهدينا .

زيارة الزعيم للروضتين

وفى صبيحة يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المؤرخ لم تفتح ابواب الروضتين الحسينية والعباسية ومنعت الزوار من الدخول بمناسبة قدوم الزعيم عبد الكريم قاسم وزيارته للروضتين الشريفتين .

ولهذه المناسبة زينت اسواق كربلا بانواع الزينة .

وبعد طلوع الشمس بساعة تقريبا اقبل الزعيم مع حاشيته وجنوده الخاصة وزار الحسين اولا وابا الفضل ثانيا وقوبل بالترحاب والهتاف والتصفيق الحار من اهالى كربلا .

فاتحة الشيرازي

وفى صبيحة اليوم المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة فى حسينية السيد صالح لمأساة آية الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى التى اقامها ابناء الحجة المغفور له السيد مهدى الحائرى الشيرازى وفى طليعتهم العلامة السيد محمد والسيد حسن .

وعندما دخلت الحسينية صادفت الخطيب على المنبر يلقى خطابته الرنانة ويستعرض فى اثنائها ما للراحل العظيم من الأيادى البيضاء على الأسلام والمسلمين والجهاد والدفاع عن حوزة الدين وتاييد العلم والعلماء وختم خطابته بالاشارة الى ان الشيعة لاتزال فى حزن وكدر حتى يقوم قائم اهل البيت الحجة المنتظر (عج) وانها لا يكون لها عيد الا بعد قيامه عليه السلام ثم انشد الابيات المنسوبة الى الامام الجواد التى منها :

يفرح هـذا الورى بعيدهم   ونحن اعيادنا مآتمنا

زيارة ابن فهد الحلى

وبعد خروجنا من الفاتحة تشرفنا بزيارة العالم الربانى الشيخ احمد ابن فهد الحلى فى مشهده العامر وصلينا عنده ودعونا .

المرة الثانية في فاتحة الشيرازي

وفى عصر اليوم المؤرخ حضيت المرة الثانية الى الفاتحة السابقة وتلوت بعض الآيات وسمعت الخطيب السابق يذكر فى خطابته مثلما ذكر سابقاً من مزايا الفقيد ومآثره .

عند شير فضة

وفى صبيحة يوم الاربعاء الخامس عشر من الشهر المؤرخ مررنا على المقام المعروف (بشير فضة) وتذكرنا ذلك الموقف الرهيب فى

يوم عاشوراء .

مع السيد كاظم الكفائى

وفى صبيحة اليوم المؤرخ توافينا مع السيد كاظم الكفائى فى مشهد ابى الفضل العباس وقدم الينا الجزء الاول والجزء الثانى من مؤلفه الثمين (المسند) للامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق مبشر رسالة المبدأ الشيعى فسررنا بهذه الصدفة الحسنة وانسنا بهذه الهدية القيمة .

تأبين الشيرازي

وفى صبيحة يوم الخميس السادس عشر من الشهر المؤرخ انشات القصيدة الآتية فى تأبين آية الله العظمى السيد عبد الهادى الشيرازى .

ياهادى الشرع

زعامة الدين قد نادى مناديها   اليوم سافر للفردوس (هاديها)
والروح جبريل وافى الروح صاعدة   نحو السماء تلبى صوت داعيها
تباشر العالم العلوى حين رقى   (الهادى) والقى عصاه فى مغانيها
والحور قد عقدت حفلا بجنتها   ومهرجانا كبيرا فى نواديها
واعطت الملأ الاعلى بطاقتها   ليحضر الملأ الاعلى تهانيها
اليوم تحتفل الاملاك هاتفة   بروحه جل منشيها وباريها
اليوم زخرفت الجنات وازدهرت   وظل يشدو على الاغصان شاديها
اليوم وافى رسول الله مهجته   (الهادى) لشرعته الغرا وحاميها

اليوم وافى رسول الله كافل	ايتام الرسول ومن بالعلم يحييها
ومن يذود العدى عنها ويطرد من	باسم الثقافة والعمران يغريها
بنيّ من لعلوم الدين ينشرها	بنيّ من لرسالاتى يؤديها
بنيّ من ذا يحامى عن شريعتنا	بنيّ من ليتامانا يربيها
قال (الحكيم) زعيم الدين يراسها	وعن شرور عدو الدين يحميها
انى لاشهد والاملاك تشهد لى	بانه (المحسن) المأمون واليها
يا هادى الشرع اشرف من سماك اكى	ترى يتاماك تبكى فى تعازيها
تتلو من الذكر آيات مرتلة	لروحك الطهر فى الجنات تهديها
ترى العراق عليك اليوم قد لبست	ملابس الحزن دانيها وقاصيها
قد ضمها موكب التشييع وازدحمت	تلك الجماهير من شتى نواحيها
حتى ثويت بقرب المرتضى فغدت	تسقى ثراك دموعا من مآقيها
ياساكنى الطور من وادى السلام الا	سلام ربى على سكان واديها

فاتحة ثانية للشيرازي

وفى عصر اليوم المؤرخ حضرت الفاتحة المقامة فى مسجد ميرزا على نقى قريبا من مشهد ابى الفضل العباس التى اقامتها الهيئة العلمية فى كربلاء والقيت فيها تأبينات شعبية فى الفقيد الغالى .

مأساة الامام الرضا

وفى صبيحة يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ عقدنا فى

منزلنا نادى مأساة بمناسبة وفاة الامام الرضا عليه السلام وكان المذكر فيه السيد على بن علوى بن السيد محمد الجراش من اهالى القديح وقد اجتمع فى هذا النادى جمع كثير من جماعتنا القطيفيين وغيرهم .

وفى هذا المجلس اغتنمت الفرصة فالقيت القصيدة التأبينية الآنفة الذكر فقوبلت بالقبول والاستحسان .

وصار هذا المجلس نادى اسى وحزن وتعظيم وتقدير .

فى المخيم الحسيني

وفى عصر اليوم المؤرخ تبركنا بالحضور فى المخيم الحسيني وصلينا ودعونا .

استماع الخطيب عبدالزهراء

وفى عصر اليوم المؤرخ ايضاً حضرنا احد المآتم المقامة فى كربلاء والخطيب فيه الشيخ عبدالزهراء وفى هذه الخطابة تعرض لسيرة سيدنا الامام الرضا وما جرى له مع المأمون حتى اختاره الله الى دار كرامته .

زيارة الحر

وفى صبيحة يوم الاحد التاسع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا بزيارة الحر الشهيد الرياحى فى مشهده العامر وصلينا ودعونا بما تيسر .

زيارة الشيخ عبدالرسول الواعظى

وفى عصر اليوم المؤرخ زارنا الفاضل الشيخ عبدالرسول بن محمد

جواد الواعظى فسررنا بحضوره وقدمنا اليه نسخة من كتابنا (الروضة الندية) ونسخةمن (انوار البدرين)

في مكتبة الميلانى

وفى عصر اليوم المؤرخ ايضاً بعــــد انتهاء مجلسنا مع الفاضل الواعظى مضينا معه الى مكتبة السيد نورالدين الميلانى وهى المكتبة المعروفة (بمكتبة سيد الشهداء العامة) فتلقانا السيد نورالدين بالتجله والاحترام وبعد انتهاءالمجلس تجولنا فى تلك المكتبهالعامرة فوجدناهاقرة عين للموالين آخذة فى التقدم الباهر اخذ الله بيد صاحبها الى الامام .

فاتحة ثالثة للشيرازي

وبعد خروجنا من مكتبة الميلانى توجهنا مع الواعظى الى فاتحة الامام الشيرازى المقامة فى الحسينية الهندية يتقدم الفاتحة انجال آية الله المغفور له السيد مهدى الشيرازى .

زيارة الحسين يوم الاربعين

وفىيوم الاثنين العشرين من الشهر المؤرخفزنابزيارة سيدالشهداء الحسين لذكره الشرف بالزيارة المخصوصة ليوم الاربعين وصلينا عنده ودعونا ثم مضينا الى مشهد ابى الفضل العباس وزرناه الزيارة المخصوصة بهذا اليوم وصلينا ودعونا بما تيسر .

مع الحكيم

وبعد زيارتنا لسيدنا الحسين لذكره الشرف تشرفنا بزيارة آية الله السيد محسن الطباطبائى الحكيم مدظله وعزيناه فىالفقيد الراحل المغفور له آية الله السيد عبدالهادى الشيرازى وقدمت اليه قصيدتى التأبينية فى الفقيد الغالى .

مأساة الاربعين

وبعد خروجنا من منزل آية الله الحكيم ووصولنا المنزل الذى نحن فيه اقمنا نادى مأساة بمناسبة ورود على بن الحسين زين العابدين الى كربلاء فقرأ لنا الخطيب رضى بن الحاج محمد جواد الزائر وختم قرائته بزيارة الحسين الزيارة المخصوصة والله ولى التوفيق .

زيارة اماكن فى كربلا

وفى صبيحة يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بالمثول فى هذه الاماكن المشرفة الآتية :

١ — محل قطع كف العباس اليمنى

٢ — محل قطع كف العباس اليسرى

٣ — موقف خطبة الحسين يوم عاشوراء

٤ — مصرع على بن الحسين الاكبر

فى بعض المقامات

وفى عصر اليوم المؤرخ تبركنا بزيارة المقامين الآتيين :

١ — مقام الامام صاحب الزمان (عج)

٢ — مقام الامام الصادق (ع)

الى الكاظمية

وفى صبيحة يوم الاربعاء الثانى والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا كربلاء مودعين سائلين من المولى سبحانه ان لايجعله آخر العهد متوجهين الى الكاظمية .

فى الطريق

وفى طريقنا زرنا المقامين الآتيين :

١ — عون بن عبدالله بن جعفر

٢ — اولاد مسلم بن عقيل

وفى كلا المقامين صلينا ودعونا بما تيسر

فى الكاظمية

وفى ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى الكاظمية وقرت اعيننا بالنظر الى قبتى الامامين الكاظم والجواد لذكرهما الشرف .

زيارة الامامين الكاظمين

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامامين الهمامين الجوادين

فى مشهدهما المقدس وصلينا ودعونا

زيارة بعض القبور

وبعد زيارتنا للامامين الكاظمين زرنا القبور الآتية .

١ — قبر الشيخ المفيد

٢ — قبر استاذه ابن قولويه

٣ — قبر الشيخ نصير الدين الطوسى

في بلد

وفى صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا السيد الجليل السيد محمد بن الامام على الهادى فى مشهده العامر فى (بلد) وصلينا ودعونا .

في سامراء

وفى ضحى اليوم المؤرخ تشرفنا بالوصول الى سامراء وسررنا جداً بزيارة الامامين الهمامين العسكريين فى مشهدهما المقدس وبزيارة السيدتين الكريمتين حكيمة ونرجس فى هذا المشهد الشريف وصلينا ودعونا بما تيسر

فى السرداب

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة صاحب العصر والزمان فى السرداب الشريف الذى كان محل تهجده وتهجد ابويه المعصومين الهادى والعسكرى وصلاتهم بالاسحار وصلينا ههنا اثنتى عشرة ركعة

ودعونا بما تيسر .

الزيارة الجامعة ودعاء كميل

وفي ليلة الجمعة الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ حظينا بزيارة الامامين الهاديين بالزيارة الجامعة ودعونا عندهما بدعاء كميل .

المرة الثانية في السرداب

وفي صبيحة يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد ان زرنا العسكريين وحكيمة ونرجس مضينا الى السرداب المرة الثانية فزرنا صاحب الامر عجل الله فرجه وصلينا ههنا ودعونا بما تيسر .

في مدرسة الشيرازي

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا مدرسة الامام الشيرازي فلقينا الحفاوة والتكريم من سكانها الكرام نعد منهم .

١ ـ مديرها الشيخ عبد الرحيم الغراوي

٢ ـ المدرس الشيخ جاسم الطليباوي الأهوازي

٢ ـ المدرس ابنه الفاضل الشيخ عبدالمحمد

وههنا زرنا مكتبة العسكريين وقدمنا اليها كتابنا (الروضة الندية) وتمتعنا بالنظر الى مافيها من الكتب القيمة وسألنا الله لها بالتقدم السريع والنجاح الباهر .

زيارة السيد محمد رضا التستري

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامة السيد محمد رضا التستري أمام الجماعة في حضرة العسكريين ومعه احد العلماء اسمه الشيخ محمد تقي فسررنا بحضورهما وانسنا بزيارتهما شكر الله سعيهما .

المرة الثانية في مدرسة الشيرازي

وبعد انتهاء مجلسنا وانفساخه مضينا الى مدرسة الامام الشيرازي فلقينا من اهلها الحفاوة والتكريم والاجلال والاحترام وهذه هي المرة الثانية .

وفي هذه المرة حظينا باستماع تعزية سيد الشهداء لذكره الشرف وههنا وجدت فرصة ثمينة لالقاء قصيدتي التأبينية في الراحل المعظم الامام السيد عبدالهادي الشيرازي حفيد الامام الشيرازي الكبير فالقيتها على المنبر في ساحة المدرسة قبل صعود الخطيب للقراءة فقوبلت بالاستحسان والقبول وبعد هذا قرأ الخطيب الشيخ محمد نزيل سامراء .

في الكاظمية

وفي صبيحة يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا سامراء بعد ان زرنا الامامين وماحواه مشهدهما وصلينا ودعونا وودعنا وتوجهنا الى الكاظمية فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ وتشرفنا بزيارة الامام الكاظم موسى بن جعفر والامام محمد بن علي الجواد لذكرهما المجد وصلينا

عندهما ودعونا .

في منزل الاصفهاني

وفى عصر اليوم المؤرخ مضينا الى منزل العلامة السيد محمد مهدى الاصفهانى فى منزله العامر فى محلة القطانة وكان مسبوقا بالمرض فسألنا الله له بتقدم الصحة والشفاء والعافية ودوام التوفيق وقدمنا اليه نسخة من كتابنا (الروضة الندية) .

في مسجد براثا

وفى صبيحة يوم الاحد السادس والعشرين تبركنا بزيارة المسجد العظيم براثا وصلينا فيه ركعتين ودعونا بما تيسر .

زيارة المرتضى والرضي

وفى صبيحة اليوم المؤرخ مضينا الى زيارة السيدين الشريفين المرتضى والرضى فى المقامين المنسوبين اليهما فقرأنا لروحيهما فاتحة الكتاب والاخلاص .

زيارة سلمان المحمدى

وفى صبيحة يوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تبركنا بزيارة العبد الصالح المخلص لاهل البيت عليهم السلام سلمان الفارسى فى مشهده الشريف العامر وصلينا ودعونا .

ثم زرنا مجاوريه وهم :

١ — حذيفة ابن اليمان

٢ — جابر بن عبد الله الانصارى .

٣ — السيد محمد طاهر بن الامام زين العابدين .

ثم مضينا الى طاق كسرى وصلينا عنده ركعتين تأسيا بمولانا امير المؤمنين حيث صلى فيه عند منصرفه الى صفين .

زيارة الخلانى

وفى طريقنا فى الرجوع الى الكاظمية زرنا السفير الثانى المعروف بالخلانى وهو محمد بن عثمان بن سعيد العمرى فى مشهده العامر فى بغداد وصلينا ودعونا .

مأساة الرسول

وفى صبيحة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ عقدنا نادى مأساة بمناسبة وفاة الرسول لذكره الشرف فى المنزل الذى نحن فيه والخطيب هو علوى بن السيد موسى بن السيد عباس من اهل الخويلدية .

في مسجد الترك

وفى صبيحة اليوم المؤرخ مضينا الى مسجد الترك لاستماع مأساة الرسول وكان الخطيب فيه هو السيد احمد البصير النجفى نزيل الكاظمية .

في حسينية مؤمن على

وفى عصر اليوم المؤرخ مضينا الى حسينية مؤمن على لاستماع مأساة الرسول ايضاوكان الخطيب فيهاهو السيد احمد الآنف الذكر ايضاً .

الى ايران

وفى عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ غادرنا الكاظمية متوجهين الى ايران لزيارة الامام الرضا لذكره المجد وزيارة من يزار هناك من المقامات والمشاهد والمساجد .

شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٢ هـ

فى قم

وفى صبيحة يوم الجمعة الحادى من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم وتشرفنا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر فى مشهدها المقدس العامر وصلينا ودعونا .

زيارة بعض الاماكن الشريفة

وفى يوم السبت الثانى من الشهر المؤرخ زرنا الاماكن التالية :

١ — قبر صاحب القوانين .

٢ — قبر زكريا بن آدم .

٣ — قبر الشيخ حسن الكاشى المتوفى سنة ١٠٤٣ هـ .

٤ — قبر على بن بابويه .

٥ — قبر الامام البروجردى .

فضل الله النوري

وفى ليلة الاحد الثالثة من الشهر المؤرخ زرنا بعض قبور العلماء والشاهات ومن جملة قبور العلماء قبر الشهيد الشيخ فضل الله النورى .

فى مكتبة الامام البروجردى

وفى صبيحة يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ زرنا مكتبة الامام البروجردى الكائنة قريبا من مسجده الاعظم وقدمنا اليها بعض كتبنا المطبوعة واستلمها منا مديرها العام ابو القاسم حسن دانش .

في المتحف الفاطمي

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا زرنا المتحف الفاطمى العامر وتجولنا فيه وسرنا فى حجره ورأينا ما فيه من الآثار القيمة البديعة .

مغادرة قم

وفى عصر اليوم المؤرخ بعد ان زرنا السيدة معصومة غادرنا بلدة قم متوجهين الى خراسان لزيارة الامام الرضا لذكره الشرف .

فى دمغان

وفى صبيحة يوم الاثنين الرابع من الشهر المؤرخ زرنا السادة الكرام المدفونين فى دمغان وهم السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر

عليه السلام والسيد جعفر بن الامام زين العابدين عليه السـلام
والعلويات المدفونات فى البئر .

في قدمكاه

وفى صبيحة يوم الثلاثاء الخامس من الشهر المؤرخ وصلنا المكان
المعروف بقدمكاه وتبركنا بزيارته وصلينا ودعونا .

في مشهد ابي الصلت

ثم وصلنا الى مشهد ابى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى
خادم الامام الرضا عليه السلام فزرناه وصلينا ودعونا .

في خراسان

وفى ضحى اليوم المؤرخ وصلنا خراسان وقرت اعيننا بالنظر الى
قبة ثامن الائمة وضامن الجنة على بن موسى الرضا عليه السلام .

زيارة الرضا

وفى عصر اليوم المؤرخ ايضا تشرفنا بزيارة سيدنا وامامنا
الرضا (ع) وحظينا بالصلاة عنده والدعاء تحت قبته .

مع الميلانى

وفى ليلة الخميس السابعة من الشهر المؤرخ توافينا مع آية الله
السيد هادى الميلانى مد ظله فى محل صلاته فى الصحن الرضوى قريبا
من مقبرة الشيخ البهائى فسررنا بموافاته وتلقانا نجله السيد محمد على

بالبشرى وبشاشة الوجه وطلاقة المحيا ودعانا لاستماع القراءة فى
منزلهم العامر وقت الصباح وعين لنا من يعرف محل اقامتنا شكر الله
سعيه الجميل .

فى منزل الامام الميلانى

وفى صبيحة يوم الخميس السابع من الشهر المؤرخ جائنا الرسول
المعين وقد اجتمعنا جماعة كثيرة فمضينا جميعا الى منزل آية الله الميلانى
فلقينا الحفاوة والاجلال وهنا استمعنا ثلاثة خطباء ذاكرين احدهم
قرأ باللسان الفارسى والثانى قرأ باللسانين الفارسى والعربى والثالث قرأ
باللسان العربى وهذا من جماعتنا وهو علوى بن السيد موسى الخويلدى
وكل واحد من هؤلاء الخطباء تعرض لمأساة الامام العسكرى (ع)
لاحتمال كون الهلال ليلة الخميس بموجب حساب اهل الفلك .

زيارة پير بالا اندوز

وفى صبيحة اليوم المؤرخ زرنا مقبرة الشيخ محمد عارف المتوفى
سنة ٩٨٥ هـ المعروف بپير بالا اندوز فتلونا واهدينا .

زيارة البهائى

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا زرنا مقبرة الشيخ محمد البهائى
فتلونا واهدينا .

زيارة الحر العاملي

وفى صبيحة اليوم المؤرخ ايضا زرنا قبر الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب الوسائل فى الصحن الرضوى فتلونا واهدينا .

مأساة الامام العسكرى (ع)

وفى صبيحة يوم الجمعة الثامن من الشهر المؤرخ عقدنا نادى مأساة بمناسبة وفاة الامام الحسن العسكرى عليه السلام فى المنزل الذى نحن فيه فقرأ لنا علوى بن السيد موسى الآنف الذكر واجتمع عندنا جماعة كثيرة من الزائرين وتوفق الجميع .

تعزية عند بعض الزائرين

وفى عصر اليوم المؤرخ استمعنا وفاة الامام الحسن العسكرى عليه السلام عند اهل العوامية والقارىء هو علوى السابق الذكر .

فى مكتبة الامام الرضا (ع)

وفى صبيحة يوم السبت التاسع من الشهر المؤرخ زرنا المكتبة الرضوية واهديناها كتابنا (الروضة الندية) ووفاة موسى بن جعفر ومقتل العباس كلاهما تاليف الشيخ حسين القديحى .

وكان معنا ملا عبد الله بن الحاج محمد العواء واهدى المكتبة جملة من مواليد المعصومين ووفياتهم وتجولنا فى تلك المكتبة وما يتبعها من مخزن النفائس وحصل لنا بذلك تمام البهجة والسرور .

فى المتحف الرضوى

ثم زرنا المتحف الرضوى وتجولنا فى خلاله وابتهجنا بالنظر الى ما فيه من الآثار الجميلة ونفائس المخطوطات والآلات والاسلحة والفرش والاوانى الاثرية .

مقتل الشيخ شاطر

وفى عصر اليوم المؤرخ قتل الخطيب الشيخ شاطر احد خطباء خراسان قتله احد اليائسين من السادة وكان ذلك كما قيل بمحضر آية الله اقا حسين السبزوارى وسجن القاتل وكان هذا الحادث فى بعض اماكن المشهد المقدس .

زيارة بعض الاماكن الشريفة

وفى صبيحة يوم الاحد العاشر من الشهر المؤرخ زرنا الاماكن الآتية :

١ — قبر امين الاسلام الطبرسى .
٢ — دار حجرة السم .
٣ — مشهد السيد محمد بن الامام موسى بن جعفر .
٤ — مشهد السيد فخر الدين بن الامام زين العابدين (ع) .

مأساة حسينية

وفى ليلة الثلاثاء الثانية عشرة من الشهر المؤرخ اجتمعنا مع

الخطيب رضى بن الحاج محمد جواد الزائر والحاج رضى بن الحاج ناصر الشامى والحاج محمد صالح بن ياسين النهاش فى منزل اقامتهم .

وههنا قرأ ملا رضى الزائر على حساب بعض الزائرين من اهالى بغداد وكانوا نازلين معهم فى منزل واحد .

مأساة حسينية ثانية

وفى ليلة الاربعاء الثالثة عشرة من الشهر المؤرخ مضينا ايضا الى الجماعة المذكورين وقد غيروا منزلهم السابق وههنا ايضا قرأ الخطيب ملا رضى الزائر للجماعة المصرح باسمائهم .

مأساة حسينية ثالثة

وفى ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ استمعنا التعزية ايضا فى منزل الجماعة المصرح باسمائهم والخطيب ملا رضى الزائر ايضا

ذكرى ميلاد الرسول

وفى ليلة السبت السادسة عشرة من الشهر المؤرخ مضينا ايضا الى منزل الجماعة السابقين فاستمعناميلاد الرسول لذكره المجد والشرف وههنا قرأ ملا رضى شطرا من المديح فى شأن ميلاده الشريف بمناسبة ليلة ميلاده بموجب حساب اهل الفلك .

ذكرى ميلاد الرسول ايضا

وفى صبيحة يوم السبت السادس عشر من الشهر المؤرخ بموجب

الرؤية والسابع عشر بموجب حساب اهل الفلك اقمنا نادى انس وسرور بمناسبه ميلاد الرسول (ص) فتلونا شطرا من كتاب الميلاد ثم القيت قصيدتى اللامية فى شأن ميلاده ثم القى علينا ملا رضى شطراً من المديح بمناسبة ميلاده .

صلاة الجماعة

وفى مدة اقامتنا ههنا نقيم الجماعة فى اوقات الصلوات فى ايوان مقبرة شاه زاده الميرزانير الدولة بن السلطان حسين فى الحرم الرضوى قريبا مما يلى رأس الامام الرضا عليه السلام والحمد لله على التوفيق .

مغادرة خراسان

وفى عصر يوم الاحد السابع عشر من الشهر المؤرخ غادرنا خراسان بعد ان ودعنا الامام الرضا لذكره الشرف سائلين من الله ان لايجعله آخر العهد من زيارته فركبنا السيارة متوجهين الى مشهد الشاه عبدالعظيم فى الرى .

في الرى

وفى ليلة الثلاثاء التاسعة عشرة من الشهر المؤرخ وصلنا الرى وبتنا فى احد الكراجات تمام ليلتنا .

زيارة سادات الري

وفى صبيحة يوم الثلاثاء التاسع عشر من الشهر المؤرخ تشرفنا

بزيارة السادة الكرام .

١ — السيد عبدالعظيم الحسنى

٢ — السيد حمزة بن الامام موسى بن جعفر

٣ — السيد طاهر بن الامام زين العابدين

وصلينا عندهم ودعونا الله تحت قبابهم .

زيارة ناصر الدين شاه

ثم مضينا الى مقبرة الشاه ناصر الدين فاستقبلنا سادنها الحاج اسماعيل منشى زاده بالتجلة والاحترام فتلونا بعض السور القرآنية واهدينا ثوابها لروح ناصر الدين ومن دفن فى هذه المقبرة من السادة الكرام والعلماء الاعلام ومنهم آية الله ابو القاسم الكاشانى المتوفى ٧ / ١٠ / ١٣٨١ هـ

في قم

وفى ليلة الخميس الحادية والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا بلدة قم وتشرفنا بزيارة السيدة الجليلة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر فى مشهدها العامر وصلينا ودعونا .

زيارة الشيخ فضل الله النورى

وفى الليلة المؤرخة زرنا مقبرة الشيخ فضل الله النورى الشهيد بتاريخ ١٣/٧ / ١٣٢٧ هـ فتلونا واهدينا .

وهنا وجدنا لوحة كتبت فيها قصيدة فى تأبين الشهيد المذكور قالها

فيه نجله العلامة الشيخ هادى فاستنسخناها :

لازال من فضل الاله وجوده … جود يفيض على ثراك همولا
روّى عظامك وابل من سيبه … يعتاد لحدك بكرة واصيلا
تلكم عظام كدن ان يأخذن من … جو الى عرش الاله سبيلا
همت عظامك ان تشايع روحها … يوم الزماع الى الجنان رحيلا
فتصعدت معــــه قليلا ثم ما … وجدت لسنة ربها تبديلا
فالروح راق والعظام تنزلت … كالآية الموحى بهــــا تنزيلا
آمنت اذ حادوا برب محمد … وصبرت فى ذات الاله جميلا
فعل الذين برب موسى آمنوا … وعلوا جذوعاً بسقاً ونخيلا
والفعل يبقى فى الزمان حديثه … ان اذهب الدهر الغشوم فعولا
ورأيت (فضل الله) دين محمد … وسواه زندقة الغواة فضولا
خنقوك لاحنقا عليك وانما … خنقوك كيما يخنقوا التهليلا
مسكت بالدين القويم ولم يمل … بك زيغة كالمارقين عميلا
واطل يوم الابتلاء فلم تكن … فى الدين متهما ولا مدخولا
كالمشرفية جردت عن غمدها … تهتز فى ايدى الكماة صقيلا
فلو انهم فلقوا بها رضوى لما … وجدوا عليهــــا نبوة وفلولا
ماكان فى حكم القضاء مدلها … منك الفؤاد ولا اللسان كليلا
ثبت الخطاب وللحتوف هزاهز … حوليك مـــــائلة اليك مثولا

هل ينفع البر التقى بيانـــه ... فى معشر نطقوا السفاهة قيلا
ذو مرة لم تضطرب احشاؤه ... والموت ينسبح مبرماً وسحيلا
ايقنت ان نكالهم بك نازل ... فشربت صاب مصا بهم معسولا
وكذاك من كان الاله معاذه ... والحق معتصما له ووكيـــلا
صلى الاله عليك من متصلب ... متخشع صعب القياد ذلولا

مغادرة قم

وفى الليلة المؤرخة ايضاً بعد زيارة السيدة الكريمة الجليلة القدر وتوديعها غادرنا بلدة قم متوجهين على السيارة الى العراق .

في الكاظمية

وفى عصر يوم الجمعة الثانى والعشرين من الشهر المؤرخ وصلنا الكاظميه وتشرفنا بزيارة الامامين الكاظمين وزرناهما بالزيارة الجامعة ودعونا عندهما بدعاء السمات .

زيارة الشيخ محمدحسن آل يس

وفى ليلة الاحد الرابعة والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا العلامة الشيخ محمد حسن آل يس وسررنا جدا بما يلقيه علينا من تاريخ وحديث وتفسير واخلاق وغير ذلك .

في النجف الاشرف

وفى صبيحة يوم الاحد الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ بعد

زيارة الامامين الجوادين توجهنا الى النجف الاشرف فوصلناها ضحى اليوم المؤرخ وقرت اعيننـــا بالنظر الى القبة الذهبية النوراء قبة مولانا امير المؤمنين لذكره الشرف .

زيارة الامام امير المؤمنين

وفى عصر اليوم المؤرخ تشرفنا بزيارة الامام امير المؤمنين والصلاة عنده والدعاء تحت قبته .

بحث الامام الخوئي

وفى ليلة الاثنين الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ حضرت البحث الخارج فى مسجد الخضراء عند آية الله السيد ابى القاسم الخوئى وكان بحثه فى العدالة .

وقد لازمت حضور هذا البحث حتى انتهى السفر .

بحث الامام الخوئي ايضا

وفى صبيحة يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ حضرت ايضاً بحثه فى مباحث الحيض فى فصل من جامع زوجته وهى حائض فعليه الكفارة .

وقد لازمت ايضا حضور هذا البحث حتى انتهى السفر .

بحث الامام الحكيم

وبعد انتهاء بحث آية الله الخوئى الآنف مضيت الى بحث آية الله العظمى الامام السيد محسن الطباطبائى الحكيم مدظله فى مسجد الرأس

وكان بحثه فى كتاب الضمان وتفصيل انواع الضمان وقد لازمته حضور هذا البحث ايضاً حتى انتهى السفر .

تناول الطعام فى منزل الشيخ محمدتقي المعتوق

وفى ظهر يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام فى منزل الشيخ محمد تقى بن الشيخ سلمان بن معتوق التاروتى ومعنا الفاضل الشيخ على بن الشيخ منصور المرهون .

في مطبعة النجف الاشرف

وفى عصر اليوم المؤرخ مضيت مع الفاضل الشيخ على المرهون الى مطبعة النجف الاشرف فاستقبلنا مديرها الشيخ هـادى الاسدى بالتجلة والاحترام وهنا قدمنا اليه الجزء الاول من كتابنا « الازهار الارجية » لاجل الطبع حقق الله الآمال .

تناول الطعام في منزل الشيخ احمد ال سيف

وفى ظهر يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تناولنا الطعام فى منزل الفاضل الشيخ احمد بن الشيخ منصور آل سيف ومعنا الفاضل الشيخ على المرهون والخطيب ملا باقر بن الحاج عبد الكريم ابن مدن وملا سليم بن قاسم .

في منزل السيد محمد جمال الهاشمي

وفى صبيحة يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ زرنا العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمى فى منزله المبارك فتلقانا بكل بشر وابتهاج وبشاشة وارتياح وقدم الينا من كتبه :

١ — (الاسلام فى صلاته وزكاته)

٢ — (مشكلة الامام الغائب وحلها)

الشيخ سليمان المدني البحراني

وفى صبيحة يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ زارنا الشيخ سليمان المولود ١ / ٤ / ١٣٥٩ هـ بن الشيخ محمد على المدنى البحرانى المتوفى فى شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٤ هـ وكان برفقته ملا سليم القاسم فانسنا بزيارتهما كثيرا .

بشارة سارة

وفى اثناء هذا المجلس اخبرنا الشيخ سليمان بل بشرنا قائلا ان مجلة « المنتظر » التى تصدرها لكنهو باللغة الاردية اعلنت عن ترجمة « الخمس على المذاهب الخمسة » باللغة الاردية وعن طبعه وذلك بسبب اتصال صاحب المجلة ببعض الهنود وعرضه عليه الكتاب واستحسانه ان يترجم ويطبع ليعم نفعه .

في منزل الشيخ محمد جواد ابي خمسين

وفي صبيحة اليوم المؤرخ زرنا الفاضل الشيخ محمد جواد ابن الشيخ موسى ابي خمسين الاحسائي نزيل النجف الاشرف فلقينا منه كل احترام وتقدير وصار هذا المجلس مجلس علم وادب .

زيارة الشيخ أسد حيدر

وفي عصر اليوم المؤرخ زارنا العلامة البحاثة الشيخ اسد حيدر كاتب الامام الصادق والمذاهب الاربعة ، وفي رفقته الفاضل الشيخ علي المرهون فسررنا بزيارته وبما املاه من حديثه وفوائده .

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٢ هـ

في مدرسة الامام كاشف الغطاء

عند الشيخ باقر القرشي

وفي صبيحة يوم السبت الحادي من الشهر المؤرخ زرت مدرسة الامام المغفور له الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء فاجتمعت بها بالعلامة الشيخ باقر القرشي فانست بهذا الاجتماع انسا عظيما وسررت سرورا كثيرا وفي هذه الآونة قدم لنا شيئا من الرقي والشاهي .

حكاية ظريفة

وبهذه المناسبة ذكر لي حكاية ظريفة عن الامام كاشف الغطاء وهي انه كانت عنده ذات يوم مأدبة كبيرة لبعض الاشخاص وهو احمد اسعد

من احفاد احمد الاسعد احد ادباء لبنان واعلامها البارزين ولما قدمت المائدة وارادوا الشروع في تناول الطعام قال لهم الامام لاتاكلوا حتى تسمعوا مني حكاية لطيفة ظريفة خيالية يحكى ان في السماء السابعة اناء كبيراً له عرى كثيرة كل عروة يمسكها ملك باحدى يديه وفي يده الثانية مطرقة وفي وسط الاناء ملك عظيم بيده مطرقة كبيرة وفي بعض الاوقات ياخذ الملك المتوسط في ضرب ذلك الاناء بتلك المطرقة بكل ماعنده من القوة فتتبعه الملائكة الماسكون للعرى فيضربون الاناء بمطارقهم فتحدث في السماء هزة قوية فتقول الملائكة ما هذه الهزة فيقول لهم الملك المتوسط هذه اصوات اواني مادبة بعض العلماء من امة محمد (ص) .

ثم قال الامام اعلموا ياجماعة ان في هذا اليوم يكون ضرب الملائكة للاناء قوياً جداً جداً فيتكسر الاناء .

بيتان للشيخ عباس القرشي

وبعد ذكر هذه الحكاية الظريفة الخيالية ذكر لي بيتين للشيخ عباس القرشي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ من اسرة ناقل الحكاية .

قالها في احمد الاسعد المتقدم ذكره وكان قد زاره في لبنان فاكرمه واغدق عليه من جوده وقد قالها في اثناء الليل وكتبها على احد ابواب القصر وخرج في اثناء الليل .

زرت ابن اسعد فانهلت انامله   علىّ بالجود مثل الوابل الغدق
ثم انهزمت بلا اذن ولا عجب   انى خشيت على نفسى من الغرق

فى منزل الشيخ اسد حيدر

وفى عصر يوم الاثنين الثالث من الشهر المؤرخ زرنا العلامة البحاثة الشيخ اسد حيدر مع الفاضل الشيخ على المرهون فتلقانا بالتجلة والاحترام واهدانا الجزء الخامس من كتابه القيم الموسوم .

« الامام الصادق والمذاهب الاربعة »

في المدرسة المهدية

عند الشيخ سليمان المدنى

وفى يوم الثلاثاء الرابع من الشهر المؤرخ زرنا الشيخ سليمان المدنى فى المدرسة المهدية قرب مسجد الطوسى واجتمعنا هنا بالفاضلين الشيخ على المرهون والشيخ محمد تقى المعتوق فانسنا بهذه الزياره وبهذا الاجتماع وفى هذا المجلس اطلعنا الشيخ سليمان على كتاب لوالده الشيخ محمد على فى شرح اربع مسائل فى فنون متفرقة وتاريخ فراغه من كتابتها سنة ١٣٥٨ هـ فاعجبنا ذلك الكتاب وترحمنا على كاتبه ودعونا لولده بالتوفيق .

مغادرة النجف الأشرف

وفى عصر اليوم المؤرخ زرنا مولانا امير المؤمنين لذكره المجد

والشرف وودعناه ودعونا الله ان لا يجعله آخر العهد من زيارته .

ثم غادرنا النجف الاشرف متوجهين الى الوطن .

فى رفحة

وفى ضحى يوم الاربعاء الخامس من الشهر المؤرخ وصلنا رفحة اول مراكز المملكة العربية السعودية وصلينا الظهرين فيها جماعة .

فى الوطن

وفى عصر اليوم المؤرخ سافرنا من رفحة قاصدين الوطن .

وفى ضحى يوم الخميس السادس من الشهر المؤرخ وصلنا الوطن المحبوب « القطيف » ونحن فى صحة وعافية والحمد لله رب العالمين .

شهر جمادى الاولى سنة ١٣٨٢ هـ

تاريخ ميلاد السيد احمد بن السيد حسين من اهل ام الحمام

وفى يوم الجمعة الخامس من الشهر المؤرخ انشأت التاريخ الآتى لميلاد السيد احمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد على بن السيد هاشم بن السيد عبد الله بن السيد ابراهيم بن السيد سليمان الموسوى البحرانى من سكنة ام الحمام .

وذلك بعد تكرر التماس والده وكان ميلاده فى الساعة الثامنة ونصف من ليلة الاثنين الحادية من شهر صفر سنة ١٣٨٠ هـ .

بشرى الحسين باحمد   ذى المجد والشرف الاغر

ضائت ديارك قـــد اتى | تاريخـــه « بزغ القمر »
سنة ١٣٨٠ هـ

مقدمة كتاب اعلام القديح

وفى اليوم المؤرخ كتبت المقدمة الآتية اجابة لالتماس مؤلف الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

(من ورخ مؤمنا فقد احياه)

نبوي معروف

من القضايا الاولية ان من ترجم انسانا فقد احي ذكره ومن احي ذكر انسان فكأنما احياه .

قال ابو الطيب :

ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته | ماقاته وفضول العيش اشغال

نعم تخصيص ذلك بالمؤمن كما فى الخبر المشار اليه الذى وجدته على طرة « فيض الاله فى ترجمة القاضى نورالله » لمزيد العناية بالمؤمن والاهتمام بشانه والاشارة الى انه الحرى بالترجمة والجدير بتخليد الذكر فى صفحات التاريخ .

ووجدت الخبر فى « وقائع الشهور والايام » مرسلا من دون ان ينسب الى احد باختلاف يسير هكذا .

(من ورخ عالما فقد احياه)

واستند اليه مؤلف الكتاب كدليل وجعله هو السبب فى ذكر مواليد العلماء المشهورين ووفياتهم ولا شك ان العالم المؤمن اولى من مطلق المؤمن كما لا يخفى على ذى دربة .

وقد اعتنى كثير من العلماء الاعلام والادباء الكرام بذكر تراجم العظماء من العلماء والادباء وتخليد ذكرياتهم الجميلة وتسجيلها طرة فى جبهة التاريخ تشع مدى الابد ودونوا فى ذلك كتبا كثيرة موسوعة ومختصرة عامة وخاصة كروضات الجنات واعيان الشيعة والكنى والالقاب وانوار البدرين .

وممن اراد ان ينهج منهاجهم ويسلك سبيلهم الشهم اللامع والشاب النابه « محمد على حسن مكى ناصر » مؤلف كتاب « الله الخالق القدير » المطبوع فى مطبعة النعمان فى النجف الاشرف سنة ١٣٨٣ هـ عام التاريخ .

فقد الف فى هذا الموضوع كتابا اسماه (اعلام القديح) جمع فيه عددا لايستهان به من رجالات القديح من علمائها وادبائها ووجهائها ومن يقرب من ذلك .

وقد عرض على هذا الكتاب راغبا ان ابدى نظرى تجاهه .

فاقول : ان الثمرة لا تكون لذيذة الا اذا قطفت بعد النضج والقصيدة انما تنشر للمجتمع بعد تصحيحها وتهذيبها وكذلك الكتاب

ينبغى ان لا ينشر ولا يطبع الا بعد مراجعته بدقة والتثبت فى مضامينه والفحص عن مصادره وازالة ما فيه من اللحن ومخالفة الأسلوب العربى واسقاط ما لعله يشتمل عليه من المبالغة فى الشخص المترجم لو كان الكتاب فى هذا الموضوع فان الاقتصار على ما هو الواقع اولى واحرى .

والكتاب المؤمى اليه لا يخلو من هذه الامور كلا او بعضا فعليه اقدم نصيحتى الى هذا الشاب اللامع ان يتريث عن طبع الكتاب ويعيد النظر فى مطاويه النظرة بعد النظرة حتى يصبح هذا الكتاب قرة عين لمؤلفه وفخرا لاهل وطنه بل شعبه وحتى يسد فراغا من تاريخ يعرب .

سدد الله خطا الجميع الى صوب الصواب .

سؤال سعيد البريكى

وفى يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت جواب السؤال الآتى من الشهم اللامع سعيد بن الشيخ الميرزا حسين البريكى ارسله من امريكا فى طى مكتوب لوالده الفاضل .

نص السؤال

بق امامى سؤال يتعلق باوقات الصلاة .

فما هو القانون العام الذى يربط بين طلوع الشمس وبين اذان

الصبح واذان الظهر ؟

وما هو الوقت المحدد لصلاة المغرب والعشاء لتصيرا بعده قضاء وهل لطلوع الشمس صلة بذلك ؟

ان أوقات الصلاة عسيرة حيث لا تسمع هنا صوت لا اله الا الله .

الجواب

— ١ —

المدة بين طلوع الشمس وطلوع الفجر الذى هو وقت اذان الصبح سبع الليل تقريبا .

والوجه فى ذلك ان نور الفجر وان كان مستنداً الى الشمس ولازمه ان هذا النور لا يبرز على سطح افق المصلى من طرف المشرق الا اذا كانت الشمس فى نقطة معينة تحت الارض فكما ان حركة الشمس او حركة الارض على القولين لا تختلف طيلة ايام السنة فكذلك ينبغى ان تكون المدة بين طلوع نور الفجر وطلوع الشمس لا تختلف ولكن مع ذلك لا يلزم عدم اختلاف ما بين الطلوعين .

وذلك لوضوح ان الليل فى الشتاء اطول منه فى الصيف مع ان حركة الشمس او حركة الارض لا تختلف طيلة ايام السنة .

فكما ان الليل فى الشتاء ، اطول تكون المدة بين الطلوعين اطول وكما ان الليل فى الصيف اقصر تكون المدة بين الطلوعين اقصر واطول

ما تكون المدة بين الطلوعين ساعة وثلاثة ارباع الساعة واقصر ما تكون المدة بينهما ساعة وربع ساعة بحسب التقريب فى المقامين .

- ٢ -

واما الوقت المحدد للظهر والعصر :

فمبدأه من زوال الشمس عن دائرة نصف النهار المعلوم بزيادة ظل كل شاخص معتدل فى ارض مسطحة بعد نقصانه او حدوث ظله بعد انعدامه وآخره غيبة قرص الشمس عن الابصار لا الغروب الآتى بيانه فى العنوان التالى :

فلا يجوز تقديم صلاة الظهر قبله والصلاة قبله باطلة ولايجوز تاخير صلاة العصر بعده والصلاة بعده قضاء وتختص الظهر من اوله بمقدار ادائها وتختص العصر من آخره كذلك وما بينهما مشترك بينهما

- ٣ -

الوقت المحدد للمغرب والعشاء قسمان .

اما القسم الاول فهو للمختار اى الخالى من الاعذار من نسيان او نوم مثلا .

ومبدأه غروب الشمس عن افق المصلى المعلوم بزوال الحمرة المشرقية عن تمام ربع الفلك من طرف المشرق .

وآخره نصف الليل المعلوم بميل النجوم الطالعة اول الغروب

من طرف المشرق عن دائرة نصف النهار الى طرف المغرب .

والمراد من نصف الليل نصف مابين غروب الشمس السابق وطلوع الفجر الصادق وهو البياض المستطيل فى الافق الذى يتزايد وضوحا وجلاء

فلا يجوز تقديم صلاة المغرب على وقت الغروب والصلاة قبله باطلة ولا يجوز تأخير صلاة العشاء عن نصف الليل والصلاة بعده قضاء وان كان الاحوط المبادرة حينئذ الى الصلاة وعدم التعرض للاداء والقضاء .

وتختص صلاة المغرب من اول الوقت المحدد بمقدار ادائها وتختص صلاة العشاء من آخره كذلك وما بينهما مشترك بينهما .

واما القسم الثانى فهو المضطر اى الواجد لبعض الاعذار من نسيان او نوم مثلا .

ومبدأه وقت الغروب السابق وآخره طلوع الفجر الصـــادق

فلايجوز تأخير صلاة العشاء الى طلوع الفجر الصادق والصلاة بعده قضاء وان كان الاحوط ان لايتعرض فى الصلاة قبله للاداء والقضاء .

بل الاحوط فى المختار لو اخر صلاة المغرب والعشاء الى بعد نصف الليل وان كان آثما ان يبادر الى الصلاة ولا يتعرض لنية الاداء والقضاء بل يقصد القربة المطلقة .

- ٤ -

لاصلة لطلوع الشمس بصلاة المغرب والعشاء .

نعم له صلة بصلاة الصبح فلا يجوز تأخيرها الى طلوع الشمس والصلاة بعده قضاء كما لايجوز تقديمها على طلوع نور الفجر الصادق والصلاة قبله باطلة .

٥

اما ان اوقات الصلاة عسيرة حيث لاتسمع هناك صوت لااله الا الله فبعد معرفة ماذكرنا يسهل الامر ان شاء الله.

ولقد ذكر في بعض التقاويم انه في سنة ١٣٧٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٥٩ م قدبلغ عدد الشيعة في امريكا خمسين الف نسمة بل سائر المذاهب الاسلامية .

ولكن كيف كان لايكون للمسلمين هناك ظهور بل هم مغمورون في الكثرة الساحقة من غيرهم .

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٨٢ هـ

وفي يوم الاثنين الرابع عشر من الشهر المؤرخ تمت كتابة مايلي:

الاجوبة

على اسئلة الخطيب راضي المرهون من ام الحمام :

بسم الله الرحمن الرحيم

س ١

عرفنا ان السر في المعراج هو ماذكره الله في قوله تعالى (لنريه من

اياتنا) مع قوله (لقدرأى من ايات ربه الكبرى) فبعد انزار الرسول المحلات الهامة في السموات وبلغ سدرة المنتهى وامر الله بزجه في حجب النور التي لايبلغها ملك مقرب بلغ الرسول الى بساط القدرة وهناك كلمه الله .

اليس في هذا دليل على ان الله في السماء ؟

وايضا اننا نشخص الى السماء بابصارنا ونرفع اليها اكفنا اذا اردنا الدعاء والتضرع .

اليس في هذا ايضاً دليل على ان الله في السماء ؟

فكيف يتفق هذا وقوله تعالى (اينما تولوا فثم وجه الله) .

ج

من الجليات الواضحة ان محمد بن عبدالله لذكره الشرف اشرف ماخلق الله في عالم الامكان فلا ملك مقرب ولا نبي مرسل الاوهو دونه في الشرف والرفعة والقرب المعنوي من الحضرة القدسية كيف لاوهو علة الايجاد وصاحب مرتبة (لولاك لما خلقت الافلاك) فهو اقرب ماخلق الله الى الله لم يتجاف عن رتبته هذه ولاقيد شعرة فكونه في الارض وكونه فوق العرش على حد سواء من القرب الشرفي من ربه الواحد الحق فلا يكاد يعزب عنه مافي عالم الملكوت وعالم الجبروت الى غير ذلك من سائر العوالم .

ولعل معراجه كان ليشرف العالم العلوى بجسده الشريف وليراه ببصره كما كان يراه ببصيرته .

بل لعل المقصود من المعراج اولا وبالذات هو تشريف الحبيب للبساط المنسوب الى المحبوب ليس الا وتشريف ماسواه ثانيا وبالعرض وكذلك ماصدر فى هذا المعراج من التعاليم والتشريعات انما هو من ثمرات هذا المعراج وفوائده .

والمراد من ذلك البساط هو البساط الذى نسبه الله اليه واضافه الى نفسه المرموز اليـــه ببساط القدرة والمصرح به فى قوله (شرف بساطنا بنعلك)

البساط الذى لم يدن منه ملك مقرب ولا نبي مرسل فكل لهمقام معلوم ولو تجاوز مقامه قيد شعرة لاحترق بشعشعة انوار اللاهوت ومن الواضح البين ان كثيراً من الاشياء الشريفة تنسب الى الله وتضاف اليه كافى بيتى وجنتى وروحى مع امتناع كونه ساكنا فى البيت اوكونه شاغلا لحيز مافى الجنة وكونه مركبا من روح وجسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاذا عرفت ذلك عرفت انه لايلزم ان يكون الله فى السماء دون الارض او فى جهة دون جهة ، كيف وقد قال سبحانه (وهو معكم اينما كنتم) ومن هنا يتضح قوله تبارك وتعالى (اينما تولوا فثم وجه الله) .

وما ورد فى بعض الايات مماظاهره كون الله فى السماء فوق العرش

كقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) فهومأول بالاستيلاء كمايصح ان يقال استوى فلان على عرش المملكة وان لم يكن ثمة عرش ولاسرير لان المراد انه استولى على المملكة ليس الا نعم حيث كانت جهة العلو اشرف من جهة السفل فعندما يتوجه العبد الى ربه فى دعائه ومناجاته وتضرعاته يشخص ببصره الى جهة العلو ويرفع كفيه نحوها فافهم .

س ٢

كيف يصح ان محمداً افضل من الانبياء جميعهم والقرآن يقول فى سورة النحل آية ١٢٣ ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين مخاطبا له (ص) :

هل يصح ان يكون التابع افضل من المتبوع ؟

وهل توجد فى القرآن دلالة على هذا التفضيل ؟

ج

لعل المراد من ملة ابراهيم هو الدين الذى يدين به من توحيدالله ونفى الشريك عنه ونحو ذلك ولم تكن هذه من خواص ابراهيم بل هى الملة التى سار عليها الانبياء والمرسلون واوصياؤهم القديسون آدم ومن بعده وهى فطرة الله التى فطر الناس عليها وهى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة وانما نسبت لابراهيم لبعض المناسبات ولو لميل الناس الى اتباع ملة ابراهيم لما يعتقدونه فيه من حسن العقيدة وصحة الطريقة

لالاختصاصه بها وعلى هذا فلا اشكال وانما يتوجه الاشكال لو اريدمن الملة الشريعة بما تشتمل عليه من الشرعيات كالصلاة والزكاة والصوم والحج وشبه ذلك ولكن يعرف جواب هذا الاشكال من كلام الطبرسى فى المجمع عند كلامه على الاية المذكورة فى السؤال .

قال : والصحيح ان نبينا (ص) لم يكن متعبدا بشريعة من تقدم من الانبياء لكن وافقت شريعته شريعة ابراهيم فلذلك قال فاتبعوا ملة ابراهيم والا فالله تعالى هو الذى اوحى بها اليه واوجبها عليه وكانت شريعة له وانما رغب الله فى شريعة الاسلام بانها ملة ابراهيم لان المصالح اذا وافقت ماتسكن اليه النفس ويقبله العقل بغير كلفة كانت احق بالرغبة فيها وكان المشركون يميلون الى اتباع ملة ابراهيم فلذلك خوطبوا بذلك

واما قولكم هل توجد دلالة من القرآن على هذا التفضيل

فبعد التسالم بيننا على ذلك لايهم الامر وجدت دلالة فى القرآن ام لا ولكن نقول نعم لعل فى قوله تعالى « وخاتم النبيين » اشارة ودلالة على ذلك والوجه فى ذلك ان الخاتمية تستدعى ان تكون شريعة صاحبها ناسخة لجميع الشرايع ويلزم من ذلك ان يكون صاحبها افضل ارباب الشرايع والملازمة واضحة كما لايخفى على ذى شعور وقد ذكر هذا الوجه العلامة السيد محمد باقر الطباطبائى على هامش حاشيته على رسائل الشيخ

مرتضى الانصارى فراجع كلامه (١) على هامش خطبة الكتاب .

ولعل فى قوله تعالى (كنتم خير امة اخرجت للناس) دلالة ايضاً على التفضيل وذلك حيث ان امته كانت خير الامم ينبغى ان يكون هو خير الرسل فتأمل .

س ٣

قرأت فى بعض الكتب الحديثة والقديمة انه يجوز على الائمة النسيان فيما لايخل بالعقل والشرع والشرف كالقصة والحديث الخارج عن مفاد الاحكام وانهم فى حين يقدم اليهم الطعام المسموم ينسون انه مسموم فيأكلونه والا لما جاز لهم اكله .

فهل هذا صحيح ؟

ج

القول المشار اليه هو احد الاقوال فى علم المعصومين الاربعة عشر وهو القول بانهم لايعلمون كل شئ ويجوز عليهم السهو والنسيان ومن القائلين به الشيخ الصدوق وشيخه محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد وعليه فلا اشكال .

---

(١) قد ذكرنا كلامه هذا فى هذا الجزء فى صوادر شهر رمضان من العام المؤرخ .

واما الجواب هل هذا القول صحيح ام لا فليس بمهم فان المسالة نظرية وليست تقليدية .

ومن الاقوال القول بانهم لايجوز عليهم السهو والنسيان وانهم يعلمون كل شيء بتعليم من الله اما بتوسط ملك او رسول او إلهام .

وعلى هذا القول يتوجه الاشكال .

والجواب ان لهم علمين عادياً ولدنياً .

والاول هو الحاصل لهم من الطرق العادية والثانى هو الحاصل لهم من غيرها كالوحى والالهام والاخبار من الرسول .

فهم بالنسبة الى العلم الاول كغيرهم من الناس بحيث لو اخبر الامام مخبر عادى بانك اذا صليت اليوم صلاة الصبح فى المسجد تقتل او ان هـــذا اللبن مسموم او انك اذا لبيت دعوة من اظهر لك التشيع والمحبة يقتلونك لمـــا جاز له الخروج الى المسجد ولا شرب اللبن ولا تلبية الدعوة اللهم الا ان يجبر على الصلاة اوعلى شرب اللبن اوعلى تلبية الدعوة او تكون هناك مصلحة هامة تهون عندها التضحية بالنفس

واما بالنسبة الى العلم الثانى فلايجب عليهم التوقف عن هذه الامور مثلا اذا اخبر النبى الامام انك تقتل فى اليوم الفلانى فى الشهر الفلانى بعد الصلاة الفلانية وان هذا لابد ان يكون وانه مسطور فى اللوح المحفوظ فكيف يجب عليه التوقف او يجوز له الامتناع بل لو اراد

الامتناع لما استطاع ولكنه لا يريد .

سادة لا تريد الا رضا الله كما لا يريد الا رضاها

س ٤

عن عقيدة حضور النبى والزهراء والائمة فى المآتم الحسينية وهذه عقيدة تكاد ان تسود عند الجميع والحال انهم اذا حضروا مأتما فقد حجزهم عن الثانى وربما اتفقت فى الوقت الواحد مئات المآتم .

ج

حيث انه من الممتنع عقلا حضور الشيء الواحد فى الوقت الواحد فى اماكن متعددة لابد من التصرف فى معنى الحضور فاعلم ان لكل انسان جسدا مثاليا شبيها بالجسد العنصرى لا تخلعه الروح يقظة ولا نوما فيه يمشى فى عالم الرؤيا ويتكلم وياكل ويشرب وبهذا الجسد يتنعم فى عالم البرزخ ويتالم ويزور اهله ويجتمع مع احبته .

ولعل للشهداء مزيد لطف وصفاء فى اجسادهم المثالية اوجب تنويه ذكرهم فى الذكر الحكيم بقوله عز طوله (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون) فهم احياء باجسادهم المثالية بها يسرحون فى فضاء عالم البرزخ يتنعمون ويتزاورون .

وكذلك الانبياء والاوصياء بل اجسادهم المثالية الطف واصفى من اجساد الشهداء من غيرهم .

فالنبي والزهراء والائمة عليهم الصلاة والسلام حيث انهم افضل الخلق واشرف الخلق فاجسادهم المثالية الطف واصفى من اجساد سائر الانبياء والاوصياء واقوى على التصرف فى عالمى اليقظة والنوم فبهذه الاجساد يحضرون عند المحتضرين وفى المآتم الحسينية على تقدير صحة الاخبار بذلك .

ومن الممكن حضور الجسد المثالى فى الوقت الواحد فى اماكن متعددة واذا اردت كسر سورة البعد فتامل فى حديث (من رآنا فقد رآنا فان الشيطان لا يتصور بصورنا) مع امكان كون النبي او الامام مرئيا فى النوم لكثير من الناس فى وقت واحد فى اماكن متعددة حسب تعدد الرائى فهو على حد حضور ملك الموت عند المحتضر كما قال تعالى : (قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم) مع امكان ان يقبض فى الوقت الواحد الف روح من الف جسد .

وان ابيت هذا فقد يقال ان معنى الحضور ههنا هو ان يتجلى النبي او الامام بجسده المثالى للمحتضرين وفى المآتم الحسينية وان لم يتجاف عن مقامه كما انه قد يقال الظاهر ان حضور ملك الموت لقبض الارواح انما هو بالتجلى كما يفهم ذلك من كلام مولانا زين العابدين (ع) فى دعائه عند ختم القرآن قال عليه السلام (اذا بلغت النفوس التراقى وقيل من راق وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورماها

عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق) فتامل .

وربما يوجد فى المخترعات اليوم مايستأنس به فى استيضاح هذه المشكلة ويستعان به على حل هذا الطلسم .

قد شاع وذاع انه يتكلم الشخص الواحد فى الاذاعة ويسمعه الجم الغفير فى الاماكن المتعددة حسب تعدد المذياع .

وايضا قد صح خبر المرآة التى يرى فيها شخص المذيع كما يسمع كلامه فكان الامر اوضح فى التقريب والتوجيه والله اعلم بحقيقة الحال

س ٥

عن التوفيق بين الاخبار فى قضية بيت الزهراء عليها السلام والمهم منها :

انه كيف يجتمع العصر مع النار فى الباب فانه لا يمكن تستر الزهراء به وفيه النار ولا تساند العاصر عليه بظهره او رجله فلا بد من نفى احدهما العصر او النار .

— ج —

بعد الاحاطة باننا لا نقول بقطعية الاخبار فجاز ان يكون احد الخبرين او الامرين غير واقع ولكن على تقدير صحتهما يمكن الجمع بان تكون النار بعد ان اشتعلت فى طرف يسير من الباب .

فنحته الزهراء خوفا على نفسها وعلى من فى الدار فابعدت النار

من الباب فامكن تستتر الزهراء به لأنه لم يحترق منه الا طرف يسير وامكن تساند العاصر بظهره او رجله اليه كما واضح والله اعلم بالواقع

س ٦

عن العبارة التى تقول عن الحسين عليه السلام (فاحل من احرامه وجعلها عمرة مفردة) مع العلم بانه نزل مكة من ثالث شعبان الى ثامن ذى الحجة فلا يمكن ان يكون حج قران ولا حج افراد ولا حج تمتع فماذا الاحرام .

ج

الآفاقى اذا اراد دخول مكة فى غير اشهر الحج اعنى شوالا وذا القعدة وذا الحجة لزمه الاحرام من الميقات بالعمرة المفردة ثم اذا بقى فى مكة حتى جاء الموسم جاز له الرجوع الى بلاده ولو يوم التروية واذا اراد الحج كما هو الافضل يمضى الى احد المواقيت ويحرم منه بعمرة التمتع ثم يحج حج التمتع هذا اذا لم يكن الحج واجبا عليه .

اما اذا كان الحج واجبا عليه لايجوز له الرجوع الى بلاده قبل الحج بل يجب عليه المضى الى احد المواقيت والاحرام منه بعمرة التمتع ثم ياتى بعدها بحج التمتع .

واذا اعتمر عمرة مفردة فى اشهر الحج واقام بعدها الى ايام الحج فالافضل له ان يجعلها عمرة تمتع ويحج حج التمتع ويجوز له ان يذهب

الى اهله ويترك الحج ولو يوم التروية لكنه خلاف الافضل وهذا ايضا اذا لم يكن الحج واجبا عليه والا فلا يجوز له الذهاب الى اهله الا بعد ان يجعل عمرته المفردة عمرة تمتع ويحج حج التمتع .

اذا عرفت هذا فنقول ان الحسين عليه السلام حيث جاء مكة فى غير اشهر الحج احرم بالعمرة المفردة ولما هل هلال ذى الحجة خرج الى ادنى الحل واحرم بعمرة مفردة كما يفهم ذلك من رواية الكلينى فى الكافى فى (باب العمرة المبتولة فى اشهر الحج) وقد ذكر هذه الرواية الامام الحكيم مد ظله فى دليل الناسك ولما قرب خروج الناس الى منى عمل عليه السلام بالأفضل فجعل عمرته المفردة الاخيرة عمرة تمتع واحرم بحج التمتع .

ولما لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ به الى يزيد بن معاوية .

كما فى رواية المفيد فى الارشاد .

او مخافة ان يبطش به .

كما فى رواية الطريحى فى المنتخب .

لزمه التحلل من احرامه اما بالهدى او بعمرة مفردة فاختار عليه السلام الثانى .

وهذا معنى :

(احل من احرامه وجعل حجه عمرة مفردة) اى عدل من احرام حج التمتع الى احرام العمرة المفردة فطاف وصلى وسعى وطاف طواف النساء وصلى ثم خرج من مكة الى العراق خائفا يترقب .

ولما قال له الفرزدق الشاعر كما فى الارشاد :

بأبى انت وامى يا ابن رسول الله (ص) ما اعجلك عن الحج ؟

فقال عليه السلام لو لم اعجل لاخذت .

والله اعلم بحقائق الامور .

س ٧

عن قوله تعالى فى وصف الملائكة :

(لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) .

كيف يتفق مفهوم الآية الكريمة وقصة فطرس ودردائيل وصلصائيل احدهم ارسله الله فى امر فابطأ والآخر فكر فى نفسه اترى ان فوق عرش ربنا شيئاً الى غير ذلك مما لا ينبغى وقوعه من كائن نورى كالملك .

- ج -

العصمة مراتب اعلاها العصمة عن مخالفة الاولى .

وهذه من خواص المعصومين الاربعة عشر لذكرهم المجد وادناها العصمة عن ترك الواجب وفعل الحرام .

وهى فى الكثير من المعصومين ومن جملتهم الملائكة .

اذا عرفت هذا فنقول :

الجواب عن الامر الاول :

ان الامر كما يطلق على الامر الالزامى الذى تكون مخالفته محرمة يطلق على الامر التنزيهى الذى تكون مخالفته مكروهة .

والذى ينافى العصمة هو مخالفة الامر الاول لا الثانى وحيث ان الآية اشارت الى عصمة الملائكة فهى قرينة على ان المراد بالامر فى القصة على تقدير صحتها هو الثانى .

واما عن الامر الثانى .

فنقول :

ذكر علماء الاخلاق ومنهم صاحب جامع السعادات ان الخواطر التى تخطر على القلب وتمر عليه كالبرق الخاطف قسمان :

محمودة ويثاب عليها صاحبها ومذمومة ولا يؤاخذ عليها صاحبها اى خاطر كان .

وذكر فى جامع السعادات حديثا نصه :

ان رجلا اتى رسول الله (ص) فقال يارسول الله نافقت فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما اتيتنى تعلمنى .

ما الذى رابك اظن ان العدو الحاضر اتاك فقال من خلقك

فقلت الله تعالى خلقني فقال لك من خلق الله .

فقال اى والذى بعثك بالحق لكان كذا .

فقال ان الشيطان اتاكم من قبل الاعمال فلم يقو عليكم فاتاكم من هذا الوجه لكى يستزلكم فاذا كان كذلك فليذكر احدكم الله وحده .

فقوله (ص) والله ماانافقت دليل عدم المؤاخذة على هذا الخاطر المذموم فالملك المفكر لما رأى عظمة العوالم الربوبية ورأى عظمة العرش واحاطته بالكرسى الذى وسع السموات والارض خطر بباله هذا الخاطر المشار اليه .

وحيث ان الملائكة الروحانيين النورانيين لايليق بشأنهم مخالفة الامر ولو تنزيهيا ولا خطور مثل هذا الخاطر ولو كالبرق الخاطف عاتبهم الله على ذلك وعتاب الله لاوليائه اشد عليهم من العذاب الاليم .

واما ما اصابهم مما ظاهره المؤاخذة فلعله من باب الخاصة لا المؤاخذة نظير خاصة الشجرة التى اكل منها آدم وحواء من نزع اللباس وعدم الصلاحية للبقاء فى تلك الجنة .

فانهما بعد ان نهيا عن الاكل منها نهياً تنزيهياً فعصيا ذلك النهى وخالفا الاولى واكلا منها نزع عنهما اللباس وقيل لهما اهبطا الى الارض فان هذا من آثار ذلك المأكول وخواصـــه لامن باب المؤاخذة على الاكل والله اعلم بحقيقة الامر .

س ٨

بما ان الحسنة حسنة فى حد ذاتها والسيئة سيئة فى حد ذاتها لايمكن ان تكون الحسنة سيئة لتباينهما .

فما معنى حديث (حسنات الابرار سيئات المقربين) ؟

ج

لاريب ولااشكال فى ان الشىء قد يكون حسنا بالنسبة الى شىء وسيئا بالاضافة الى آخر كضرب اليتيم مثلا يكون حسنا اذا كان للتأديب وسيئا اذا قصد به الاهانة والتعذيب فالحسن والقبح قد يكون بالوجوه والاعتبارات .

واما الحديث المذكور فهو محمول على ضرب من التجوز .

يعنى رب عمل هو حسنة من الابرار يعد سيئة لو صدر من المقربين كصلاة الليل الواجدة لما تتادى به وظيفتها فقط الفاقدة لسائر ماذكر لها من الآداب فانها تعد حسنة من الابرار بلا اشكال ولكنها تعد سيئة لو صدرت من المقربين لكونها خالية من الآداب ولا يليق بشأن المقربين ذلك .

والمراد بالسيئة الفعل المخالف للامر كالمعصية فان كان الامر الزاميا كانت مخالفته محرمة وهى السيئة والمعصية بالمعنى الاخص وان كان الامر

تنزيهيـــا كانت مخالفته مكروهة وهى السيئة والمعصية بالمعنى الاعم والله أعلم .

س ٩

نادى القرآن فى آيات عديدة للدعاء ووعد الاجابة بدون قيد او شرط كقوله تعالى (ادعونى استجب لكم) .

فمالنا لانرى اثرا ملموسا للاجابة ؟

واذا كان المانع هو ان الحكمة لم تقتضه لان الحكمة وحدها تقدر الصالح .

فما هو الداعى للدعاء ولماذا ينادى القرآن اليه ؟

ج

الدعاء من العبادات كما اشير اليه فى بعض الايات كقوله تعالى (وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين .

فينبغى للعبد ان لايستنكف ولايستكبر عن هذه العبادة.

وينبغى انيكون راجيا للاجابة وخائفا من الرد بالخيبة فان اجاب فبفضله وان رد فبعدله .

وما وعد الله بهمن الاجابة على اثر الدعاء فهو وان كان فى القرآن مطلقـــا بلا قيد ولاشرط ولكن ورد فى السنة ان للدعاء آدابا كما ان

لقبوله موانع .

ومن آدابه انيكون الداعى على طهارة وان يكون مخلصا فى الدعاء متوجها الى الله بكليته مقبلا عليه بشراشره .

ومن موانع قبوله منع الزكاة والخمس وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم واكل الربا والاشتغال بالملاهى ونحو ذالك .

وبعد الاتيان بالدعاء جامعا لآدابه وفاقدا لموانع قبوله تترتب عليه الاجابة بلاريب ولكنها تكون بحسب مايراه اللهصالحا للداعى فقد تتقدم وقد تتأخر وقد تكون طلبة الداعى غير صالحة له فيبدلها الله بما هو صالح له فقد يكون دنيويا وقد يكون اخرويا .

ويظن الجهول ان فسد الامر   وذاك الفساد عين الصلاح

وبالجملة فالدعاء سبب من جملة الاسباب والسبب انما يؤثر اثره ما لم يمنع مانع .

ولعل فى قوله تعالى (اوفوا بعهدى اوف بعهدكم) اشارة الى ان الاجابة لا تلزم الا بالوفاء بما امر الله من الطاعة وترك المعصية ولقد قلت فى هذا المعنى منذ عهد قديم .

بنوا آدم ما وفـوا بالعهود   ولن يخـلف الله لو أنـهم
ولو انهم آمنوا واتقـــوا   فتحنـــا عليهم ولـكنهم

وكيف كان ينبغى ان لا نشك فى ان الدعاء من اسباب نزول

الرحمة على العباد ودفع العذاب عنهم .

(قل مايعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) .

س ١٠

عن اختلاف الباحثين عن الصراط من العلماء الاعلام فمنهم من قال انه جسر على جهنم ادق من الشعرة واحد من السيف تكلف الخلق بالمرور عليه فالصالحون يصلون الى الجنة والعاصون يقعون فى النار .

ومنهم من قال انه عبارة عن طريق الحق ليس غير .

والنفوس الى الاخير اميل لما فى الاول من وحشية لاينبغى ان يعامل بها رحيم ولانه لو كان الصراط هو الاول لكان وحده كافيا عن الحساب والمناقشة واصدر الحكم على العصاة والمطيعين .

ج

ذكروا للصراط معانى كثيرة ولكنها متلازمة متناسبة فى المعنى .

اجودها القول بانه طريق الحق فمن مشى على طريق الحق اوصله الجنة وان كان لابد من المرور على جسر جهنم (وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) .

وماورد من دقة الصراط وحدته فهو كناية عن صعوبة الاستقامة على طريق الحق وعدم الانحراف عنه الى ماسواه ولاشك ان هنــــا مراتب فبحسبها يكون سيره على الجسر فى طريقه الى الجنة .

وفى بعض التفاسير يروى عن رسول الله (ص) انه قال : (شيبتنى هود) ويريد من ذلك قوله تعالى (فاستقم كما امرت) .

فالاستقامة على الجادة القويمة والطريقة الحقة بحيث لاينحرف عنها قيد شعرة فى غاية الصعوبة والمشقة ثبتنا الله واياكم على الطريق القويم والصراط المستقيم .

س ١١

عن المسألة العاشرة فى منهاج الصالحين عند الكلام على الماء الذى له مادة تقول الرسالة بالحرف الواحد :

ماء المطر بحكم ذى المادة لاينجس بملاقاة النجاسة فى حال نزوله اما لو وقع على شئ كورق الشجر او ظهر الخيمة او نحوهما ثم وقع على النجس ينجس انتهى ما الذى غير حكمه وهو لم يتغير حيث وقع على ورق طاهر او خيمة طاهرة .

ج

ان ماء المقطر بحسب دليله الشرعى لايكون معتصما كذى المادة الا اذا وقع على الشئ حال نزوله .

فما دام المطر فى هذه الحال فهو معتصم لاينجس الا اذا تغير بالنجاسة لوناً او طعماً او ريحاً سواء أوقع على الشئ بلا واسطة او بواسطة الوقوع على الورق او الخيمة .

اما لو انقطع المطر وبقى على الورق او الخيمة شئ منه ثم وقع على الارض النجسة فنجس وهو واضح كما دل عليه الدليل ومن الواضح ان الحكم الشرعى لا يؤخذ بالقياس على مذهبنا .

س ١٢

لو ان رجلا شم رائحة نجاسة من ماء وقع عليه بعد الوضوء وصلى بتلك الثياب المصابة بالماء المشكوك فما حكم صلاته ؟

ج

ان تيقن نجاسة الماء ومع ذلك صلى فى تلك الثياب التى اصابها ذلك الماء فالصلاة باطلة والا فهى صحيحة .

اما الوضوء فلا ينتقض ولو تبين ان الماء نجس .

س ١٣

عن رجل يقرأ القرآن وفى جانبه مغن لا يستطيع قهره بالسكوت .

فهل يستمر فى قراءته ام يتركها ؟

ج

ان استطاع مفارقة ذلك المكان فارقه والا فلا يضره غناء المغنى فان شاء استمر فى قراءته وان شاء امسك .

س ١٤

عن كتابة آيات الكتاب الحكيم للطلاب فى دفاتر تحسين الكتابة وتسهيل القراءة لهم هل يجوز ذلك ؟

ج

تجوز كتابة آيات الذكر الحكيم للطلاب مالم تستلزم اهانة او المس على غير طهارة .

س ١٥

عن قول الله تعالى فى سورة البقرة آية ٨٤ (واذ اخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولاتخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون) المراد لاتسفكوا ولاتخرجوا .

وقد عرفنا فى القاعدة النحوية ان «لا» الناهية تجزم الفعل المضارع فكيف اثبتت نون الفعل هنا مع سبق لا الناهية ؟

ج

ان كلمة «لا» كما تكون ناهية فتجزم الفعل المضارع تكون نافية فلاتجزمه بل يبقى الفعل بعدها مرفوعا وهى فى الآية نافية والجملة خبرية فى معنى الامر ولم تكن فى المقام كلمة «ان» مضمرة حتى ينصب الفعلان المذكوران بحذف النون فاعرف .

س ١٦

عن قول السيد رضا الهندى :

ولقد وقفت فما وقفن مدامعى   فى دار زينب بل وقفن ربابا

عرفنا ان دموعه ما وقفت فى دار زينب فكيف وقفت ربابا فما المراد بها ؟

- ج -

معنى البيت انى وقفت على دار محبوبتى « زينب » فرايتها خالية مهجورة موحشة ينعب فيها الغراب فساءنى ذلك فما ملكت عينى ان فاضت بالمدامع وما وقفت عن الجريان بل وقفت فى تلك العرصات مثل الرباب .

ويريد بها هنا السحاب الماطر ولعل كلمة وقفن كانت فى الاصل وكفن من وكف السحاب اذا انهمل ولكن حرفها النساخ فعليه يكون المعنى اوضح لانه حينئذ يكون المعنى ان دموعى ماوقفت عن الجريان بل وكفت مثل السحاب والله اعلم بالصواب .

س ١٧

عن قول السيد ايضا :

احصاهم عدداً وهم عدد الحصى   وابادهم وهم الرمال حسابا

عرفنا انه احصاهم عدداً وكانوا عدد الحصى على سبيل المبالغة فكيف ابادهم وهم الرمال حسابا ؟

وهم فى الفقرة الاولى عدد الحصى اليس فى ذلك تناقض .

- ج -

لاريب ان حجم الحصى اكبر من حجم الرمل فبعد ان قال :
احصاهم عددا وكانوا مثل عدد الحصى فى الحساب ترقى وقال بل هم عدد الرمل من باب المبالغة فى الشعر .

وكيف كانوا مثل الحصى او مثل الرمل فقد ابادهم .

س ١٨

عن قوله ايضا :

ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا   احسابكم ان كنتم اعرابا

اذا كانوا لايدينون بالمعاد ولا يخشون العقاب فكيف يقول لهم راجعوا احسابكم وما الفائدة من مراجعة الاحساب وهل مراجعة الاحساب تردعهم كعامل ثان فى خوف الله .

- ج -

حسب الرجل هو شرف آبائه ولا شك ان للعرب غيرة على ارحامهم تبعثهم على حمايتهم ورعايتهم وتمنعهم عن قتلهم وظلمهم وان لم يكونوا اهل دين .

فكأن الحسين يقول يا ال ابى سفيان ان كنتم مسلمين فلا تقتلونى لانى ابن بنت نبيكم وقد اوجب الله عليكم مودتنا اهل البيت وان لم

تكونوا مسلمين فراجعوا احسابكم وشرف آبائكم اصحاب الحمية والغيرة على ارحامهم والمحامين عن عشيرتهم والمانعين عنهم ولا تقتلونى فانى من ارحامكم وعشيرتكم وكفى بمراجعة الاحساب رادعا ووازعا عن قتله .

س ١٩

عن قول السيد جعفر الحلى :

ملؤا بالعدى جهنم حتى　　قنعت ماتقول هل لى مزيد

اليس فى هذا البيت تناف مع قول الله تعالى ؟

(يوم نقول لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد) .

- ج -

الغرض من هذا البيت المبالغة فى كثرة القتلى بحيث لو رآها الرائى لقال ذلك من باب الادعاء لا الحقيقة وهو واضح .

س ٢٠

عن قول ابى ذئب الحظى :

فلا رفعت للدين بعدك راية　　ولا قام للشرع الشريف قوام

اليس فى هذا البيت تناف مع الواقع فان ثورة الحسين الخالدة احيت معالم دين جده واقامت الشـــرع وحافظت عليه ولولاها لما عرف الدين .

- ج -

لعله يريد بارتفاع الراية وقيام الشرع الكناية عن الخلافة والسلطنة الظاهرية كما كانت لامير المؤمنين بعد الخليفة الثالث وللحسن ابن على قبل صلح معاوية فلا منافاة بين هذا البيت وبين الواقع من ارتفاع معالم الدين واحياء شريعة سيد المرسلين (ص) بعد هذه الثورة الخالدة والتضحية الحمراء من سيد الشهداء لذكره المجد .

شهر شعبان سنة ١٣٨٢ هـ

وفى يوم الخميس الثالث عشر من الشهر المؤرخ انشأت القصيدة الآتية بالتماس الشهم اللامع الخطيب كاظم بن العلامة الشيخ منصور المرهون. والقيتها بنفسى فى الحفل الرائع الذى اقيم فى حسينية بن قيصوم فى ام الحمام ليلة الجمعة الرابعة عشرة من الشهر المؤرخ بمناسبة ذكرى ميلاد الامام الحجة المنتظر (عج) باهتمام كاظم الآنف الذكر ورفقائه الكرام .

يامليك الزمان

ومضات الوجود من آلائك　　وضيا النيرين من لألائك

قطرة من نداك غمرت الكون　　فقطر السحاب دون سخائك

قبسة من سناك شعشعت العالم　　نوراً فالنور من اضـــوائك

قد ملأت الزمان فى ليلة الميلاد　　بشراً وبهجة من بهـــائك

قد كسوت الزمان برداً قشيباً	ليس يبلى قد حيك من سيمائك
يوم ميلادك المبارك عيد	فيه سرت ابناء سامرائك
فيه سرت اهل العراق وايران	واهل الحجاز من اوليائك
فيه سرت كل الشعوب ولاغرو	فقــــد عمها عميم عطائك
فترى الارض كلها حفل انس	ضم اهل الولا الى اطرائك
بل حوى كل ذى شعور ووعى	ووفاء من هؤلا واولئك
ولكل الحضور فى ذلك النادى	أعدت اســـــرة وارائك
واديرت فى الحفل اكواب انس	ملئت بالحلال من صهبائك
سكبتها يد العفاف سلافا	صفيت فى راوق صفو ولائك
ومذ المهرجان صفق بشراً	جلجل الحق هاتفا بثنائك
يا مليك الزمان انت المرجى	قم فاوضح لنا هدى آبائك
فمتى نظر ابن مريم عيسى	يابن طه مصليا من ورائك
ومتى تنشر اللواء وتلقاك	وقد رف النصر فوق لوائك
ومتى تملأ البسيطة عـــدلا	وتفك الاسلام من اعدائك
قم فانت المنصور ينصرك الله	ومن بعض ناصريك الملائك
قم ونور قلوبنا بتعاليمك	واسق الافكار من آرائك

شهر رمضان المبارك سنة ١٣٨٢ ه

وفى يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ كتبت ما يلى :

محمد اشرف الخلق

ذكر العلامة السيد محمد باقر الحجة الطباطبائى الحائرى المتوفى فى اليوم الحادى من شهر رجب سنة ١٣٣١ ه على هامش ديباجة حاشيته على رسائل الشيخ مرتضى الانصارى المتوفى ليلة السبت ١٨/٦/١٣٨١ ه تعليقة شريفة فى الاستدلال على ان محمد بن عبد الله لذكره الشرف اشرف ما خلق الله على الاطلاق يعجبنى ذكرها .

المتن

والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على فاتحة مصاحف الاكوان وخاتمة صحائف الامكان .

التعليقة

فى هذا الكلام اشارة الى مقامه صلى الله عليه وآله فى قوسى الصعود والنزول وانه مبدأ عالم الامكان ومنتهاه وانه خاتم الانبياء فان للخاتمية على فرض قرائة الخاتم بكسر التاء معنيين احدهما يناسب مذاق العوام واهل الظاهر والآخر يناسب مذاق الخواص واهل المعرفة .

اما الاول فهو انه (ص) آخر الانبياء وناسخ اديانهم وكتبهم من غير ان ينسخ دينه وكتابه فان حلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة .

واما الثانى فهو انه (ص) النقطة التى هى الفصل المشترك بين عالمى

الوجوب والامكان والمرتبة التى لايتصور مرتبة فوقها فى صقع عالم الاكوان .

بيان ذلك على سبيل الاجمال :

ان الانسان اشرف من كثير من المخلوقات فهو المهيمن على عوالم الحيوانات والنباتات والجمادات فكل دون مرتبته ولافراده درجات ومقامات اعلاها درجة النبوة التى هى اشرف من مقام الملكية .

ولها مراتب ايضا من نفس النبوة والرسالة والامامية وذى العزمية والخاتمية وهى اعلى المراتب واشرفها .

فاذن اعظم المراتب الامكانية هى الخاتمية .

وتفصيل الكلام فى تحقيق هذا المرام موكول الى محله .

منظومة الشيخ ناصر نصر الله

وفى اليوم المؤرخ وجدت منظومة فى اصول الدين الخمسة للعلامة الشيخ ناصر بن نصر الله المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ مقدمة بخطبة من احد تلاميذه ومعقبة بابيات للناظم فى الرد على المجسمة فاحببت ان ازين بها كتابى هذا (الازهار الارجية) .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع الوجود فى احسن ابداع واتقن صنع الممكنات فسبحانه جل ان تدرك كنه ذاته العقول فضلا عن الابصار والاسماع

الواحد الاحد القديم الذى لا اول لديموميته ولا انقطاع فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع .

والصلاة والسلام على محمد وآله علل الكائنات فى البدء والاختراع

وبعد فهذه منظومة فى اصول الدين تؤدى بحفظها لمعرفة الحق واليقين نظمها ونضدها الشيخ الاستاذ العالم العامل الاواه الشيخ ناصر بن احمد ابن محمد بن نصر الله طالبا بذلك ثواب رب العالمين ورجاء ان ينفع الله بها الجانحين لهذا الباب من اخوانه المؤمنين انه خير موفق ومعين وهى هذه .

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد ربا خالقا للخلق   عمهم من جوده بالرزق

ثم واشرف الصلاة تترى   للمصطفى والانجبين طرا

وبعد فاعلم ايها الخليل   الفاضل المبجل النبيل

اول شيىء واجب فى الحكمة   صمت بفكر جاعن اهل العصمة

وبعد ذا فالنظر السديد   به ينال الرشد والتسديد

يفيدك الدليل للامور   يدريك بالجليل والحقير

تدرى به حدوث هذا العالم   ومحدثا له بلا توهم

اذ البناء لا يقوم ابدا   بدون بان عند اهل الاهتدا

ارض بسيطة بلا ممهد ماسطحها الا بفعل المبتدى
كذا السماء لم تقم بنفسها الا بتقويم الذى احدثها
كواكب طوالع غوارب بلا مدبر لها عجائب
شمس مضيئة بغير مبدع هذا لعمرى قول كل مدعى
الا ترى الجبال من ارساها والارض من من تحتها دحاها
من صير الليل ظلاما مغسقا من صير النهار ضوءآ مشرقا
من انشأ الانسان من ماء اجن فصار بعد ذاك ذا خلق حسن
مميزا مفكـــرا حليما مدبرا اموره حكيما
ذا رتبة يفارق الحيوانا بالعقل امر ظاهر قد بانا
نفس بسيطة اليه مدركه كانها ملك فى مملكه
تصرف الجسم لدى تدبيرها هابطة اليه من مقرها
لها به اللصوق والمفارقة وانها حقا له مفارقة
وباقتصار كل فرد فرد شهادة بنفسه يؤدى
بانه قد كان بعد العدم فاعقل لما تلوته ثم افهم
واذ يكون الحال هذا فاعتقد بان هذا الكون كله وجد
بغيره ومن ابى فقد كفر وصار بعد موته الى سقر
وموجد الوجود لا موجد له فبطل الدور وما قد شا كله
من التسلسل المحال الصرف عند ذوى العقل واهل العرف

وان ذاك واحدى الذات واحدى الكنه والصفات
اذ لو مشارك اليه فرضا افسد الكون ولم يمض القضا
فلو اراد احد الارباب خلقا الى شىء من التراب
وقد اراد الضد ان لا يخلقا ولا الى الصنع به تعلقا
فان يقع مراد كل منهما كان محالا عند كل الحكما
وان يكن ممتنعا وقوعا مراد كل منهما جميعـــا
فيحصل التعطيل حقا قطعا عقلا دليله لنا وسمعا
وان ارادة لواحد تقع فالثانى للحدوث حقا قد رجع
فبان ان ليس سوى الموحد فى كل طور ابدى سرمدى
لا اول له ولا نهايه وليس تحديد له وغايه
له صفات هى عين ذاته بلا زيادة كمخلوقاتـــه
من غير تعطيل لذات الحق عن الكمال فاسلكن للصدق
وانه حى لخلق الخالق فى كل آن وسياق الرزق
ثم حياة الخلق قد افادها بجوده ثم اليهم قادها
وعالم وقادر مختار قد حار فى جلاله الافكار
ان شاء لم يفعل وان شاء فعل لا موجب كما يقول ذو الخبل
اتقن للصنع وذا دليل لعلمه يا ايها العقول
اما دليل القدرة العظيمة ابداعه العجائب الجسيمه

ومدرك وسامع الخفى　　وعنده الغامض كالجلى

وذاك من نوع العلوم الحقة　　يدريه ذو الذكا بلا مشقة

وكاره وذو ارادة لما　　هو الصلاح عند جل العلما

وليستا من صفتى الذات　　بل صفتا فعل فكن مواتى

اذا المراد والارادة استوى　　زمان كل منهما على السوى

وذاك طبق للذى لقد روى　　عن الائمة الكرام والنبي

وان ربنا قديم سرمدى　　وابدى دن بهذا تهتدى

وليس يحتاج الى برهان　　عند ذوى العقول والاذهان

ومتكلم بلا جوارح　　بل خالق له بقول راجح

وصادق الوعد بلا امتراء　　بل وحكيم عند كل رائى

وانه بجملة لمحرز　　كل كمال وجلال حائز

فليس بالجسم ولا المركب　　عند نقى عالم مهذب

ولم يكن متحدا بالغير　　كما يقول ذو الطغا الكثير

وليس جسمانى وليس بالعرض　　وليس فى وقت وموضع فرض

مباين لخلقه بالمره　　وانه لذوالبها والمره

وليس مرئيا الى الخلائق　　حتى النبى موضح الطرائق

اذ كل مرئى يكون فى جهه　　والله عن هذا الدليل نزهه

ثم بقول نجمل اختصارا　　ان الاله ربنا الجبارا

منزه عن كل نقص يعقل　　له الكمال والجلال والعلو

بحث العدل

وانه عدل عن الظلم يجل　　وما بواجب بحكمة يخل

وليس يفعل القبيح ابدا　　وليس بالعابث بالفخر ارتدى

فان فاعل القبيح والخلل　　على النقايص الرذائل اشتمل

وكان محتاجا لدى كل احد　　مع انه الغنى عند ذى الرشد

فيحصل التناقض المنفى　　فثبت العدل وذا قطعى

وكل فعل ابداً فلم يكن　　بدون داع عند ذى حدس فطن

والداعى اما حاجة للفعل　　او عبث فاعقل الى ما املى

والله عن هذا وذا بمعزل　　منزه وهو الجليل والعلى

ثم وان الفعل لايكون　　مع وجود الصارف المبين

والله عالم بقبح الظلم　　فثبت الصارف ياذا الفهم

بحث النبوة

ويلزم العدل وجود الرسل　　يهدون بالحق وينفون الخطل

بهم صلاح الخلق كل طور　　بل وبقاؤهم بكل دور

اذ لو بقوا بلا رئيس مرشد　　يبير باغيهم ويهدى المهتدى

لهلكوا طرا بلا اشكال　　فى بدئهم حقا وفى المآل

كذا يدلهم على المعبود　　فيشكروه لعظيم الجود

اذ شكر كل منعم قطعا يجب   على جميل منه وما وهب
والله منعم بغير لبس   على الورى من جنها والانس
والشكر لابد له من ماهم   معلم لكل من لم يفهم
والخلق طرا ناقصون ابدا   فافتقروا لمرشد الى الهدى
يبين ما منهم اراد الله   منزه عن الخطا اواه
مشتغل بطاعة الخلاق   عن كل شيء حسن الاخلاق
مبرء عن العيوب والزلل   بكل فضل وكمال اتصل
اشرف من كل الذى سواه   من محدث له العلا والجاه
يخبر من غير توسط البشر   عن ربه على العلوم قد ظهر
لم ينمه الا زكى طاهر   اب وام بدؤه والآخر
وذاك فى كل زمان ملتزم   وجوده ولاغنى عنه علم
ولم تزل عناية الله بنا   يمدنا بمرشد من جنسنا
فى جملة الاوقات والازمان   حتى حبانا منه بالعدنانى
محمد افضل مرسل بعث   لاغش فى احواله ولا وعث
اشرف بيت بيته وافضل   من العباد خيرهم واكمل
اتى بما دل على تصديقه   هاد الى الحق الى طريقه
له معاجز عظام اعجزت   للخلق ان يأتوا بها واوهنت
بل ضعفوا والله عن اقلها   بأسرهم وقد ابوا عن حملها

اعياهم حصر لها فقربوا   بلوغها الفا على ما حسبوا
منها انشقاق البدر ليس ينكر   قد صار من ضوء النهار اشهر
به تواتر الينا قد وصل   من لم يدن به عن الحق نكل
كذاك تسبيح الحصى بمجمع   من الانام جهرة ومسمع
ثم حنين الجذع مثل الثكلى   عليه لما عنه قد تخلى
كذاك اشباع الملا القليل   من الطعام معجز جليل
كذاك نطق الجامدات تخبر   بانه مبشر ومنذر
ذئب الفلا كلمه مقرا   من فلق فيه علناً لاسرا
بانه نبى هذى الامة   مصباحها باب الهدى والرحمة
بتفلة اعاد ماء البئر   من بعد نضب صار كالغدير
كذاك عين ذهبت اعادها   بتفلة من ريقه افادها
وللنصارى قد اتى بمعجز   يوم تباهل بأمر منجز
فانخزلوا واضطربوا وطلبوا   منه لصلح حذرا ان يعطبوا
ولليهود قد اتى بمقنع   يقطع منهم كل باغ مبدع
بأن تمنوا الموت ان تكونوا   على صحيح الحال او فدينوا
فامتنعوا من المقال خوفا   بان يذوقوا كلهم حتوفا
واعظم المعاجز القرآن   فى كل وقت فهو البرهان
اعيى جميع البلغا والفصحا   من شا مجاراة اليه افتضحا

لو الانام كلهم توازروا   واتفقوا بأسرهم تظاهروا
بأن يجوا بسورة ما قدروا   من مثله دهرهم قد قصروا
كيف وفيه كل امر معجب   وكل خطب معظم ومتعب
علوم غيب فى زمان قد مضى   والحال والغابر لن ينتقضا
ثم البلاغة التى لا توصف   كذا فصيح اللفظ لايكيف
حارت عقول العجم فيه والعرب   وذل عن اسلوبه ذوو الرتب
وذا صريح ليس يحتاج الى   بيانه عند اصيحاب الحجى
فصار معجزاً بلا ريب وشك   يعرف هذا من الى الحق سلك
فثبتت به نبوة النبى   محمد اعلى الورى فى النسب
فاتضح الدليل للاسلام   بانه حق لذى الافهام
وان من اتى به جدير   يحبى الثواب الدائم الخطير
فثبتت تقلبة للاخرى   لانها حقا بذاك احرى
لانها دار الخلود والبقا   ولم يزل قاطنها الى ارتقا
وبعد قبض للنبى المرسل   لم يترك الخلق سدى كالهمل
بل فيهم اقام نائبا حفى   نص عليه بعده نصا جلى
بامر ربه اليهم نصبه   وانه بمنه قد رتبه
لانه عن الهوى لاينطق   بعصمة مسدد موفق
فقام فى يوم الغدير فى حشد   عدته سبعون الفا ان يعد

يقول ايها الانام انصتوا   وعوا لما املى لئلا تسحتوا
من الاله بعذاب عاجل   والخزى فى عذلكم فى الآجل
وذاك بعد ان علا على القتب   بكفه كف على المنتجب
فعند ذاك سكن الاجراس   واجتمعت من الملا الحواس
نادى بصوت معلن ليسمعا   ادنى واقصى القوم كلهم معا
الست اولى بكم من نفسكم   والله قد فوض لى اموركم
قالوا بلى واننا لأعبد   امرك نمضى امره وننفذ
قال فمن كنت اليه مولى   هذا اخى مولاه حكما فصلا
هو الولى والوصى بعدى   مغسلى ملحدى بلحدى

بحث الامامة

كل العلوم حازها باسرها   بجدتها وهواب لعذرها
اقضاكم فى الحكم بل امضاكم   عزما وبالعهد نعم اوفاكم
ما مشكل إلا له يحل   ومعضل الامر عليه سهل
مقدامكم فى كل كر لايفر   من باسه الجبار خيفة تخر
توراتها انجيلها القرآن   حوى فلا يعجزه بيان
لو ثنيت حقا له الوسادة   افتى لاهلهـــا بما افاده
نيبوا لقوله ولا تعصوه   ثم اجيبوا قوله وامضوه
فبخبخوا وسلموا عليه   بامرة من ربـــه اليه

وكم دليل يوجب التنصيص له — ان شئت ان تجمل او تفصله
كآية النجم واى (كونوا — مع) دليل شاهد مبين
وآية التطهير والمباهلة — صير ألباب عداه ذاهلة
و (انما وليكم) صريح — عليه فى التنصيص لا تلويح
ثم حديث الطائر المشوى — واضح فضل ليس بالخفى
ثم حديث (انت منى) راجح — قاطع من عانده وفاضح
كذا حديث المرتضى خير البشر — من رد ماقد قلته فقد كفر
به رست قواعد الامامة — وللهدى قامت به الدعامة
وقمد الخصم ومن تمادى — غيا وعن طرق الرشاد حادا
اما دليل العقل خذه مجملا — ان شئته وان ترد مفصلا
وذاك ان المرتضى قد ادعى — خلافة النبي من غير خفا
واظهر المعاجز العظيمة — والحجة الواضحة الجسيمة
ثم تحدى الخلق بالذى اتى — فعجزوا وصح ذا وثبتا
ومعجزاته ابت ان تحصرا — نذكر شيئا مقنعا مختصرا
احياؤه الموتى لقد تواترا — لدى عدوه غدا مشتهرا
وردت الشمس له ببابل — رواه من اعدائه كل ناقل
للجن فى بئر غدا مقاتلا — حتى اباد منهم القبائلا
وكلمته الشمس فى المدينه — زاغت لذاك الانفس الرزينه

حتى ادعي بانه الـــه — سبحان من انشاه واصطفاه
بالغائبات قد غدا مخبراً — وللكتاب قد غدا مفسرا
والجامدات نطقت بفضله — قد عقمت ام العلى عن مثله
فعاله اعجب للملائك — ونسكه اعجز كل ناسك
صفاته محمودة امين — بر وفيّ بالعلا قمين
اعلم ذا الخلق واسخاهم يداً — اعظمهم حلما جدير بالندى
ذو عصمة من ربه مسدد — بلطفه وجوده مؤيد
كل الذنوب قل منها اوكثر — مبرء فى الكبير منها والصغر
لم يسه فى شيء ولا حيناً غلط — احواله جائت على حسن النمط
مثل النبي المصطفى لا فرق — سوى رسالة وهذا حق
ثم بنوه بعده ائمة — نص عليهم بعده فى الامة
كذاك نص المصطفى عليهم — بامرة من ربه اليهم
كذاك نص كل سابق على — لاحقه مفصلا ومجملا
ائمة عدتهم اثنا عشر — من لم يدن بدينهم فقد غدر
اولهم افضلهم على — والحسنان ابناه والزكى
زين العباد وكذاك الباقر — وجعفر الصادق ذاك الطاهر
وبعده موسى وبعده على — اعنى الرضا مولى الانام والولى
ثم الجواد بعده والهادى — على الهادى الى الرشاد

والعسكرى الحسن المهذب | يعزى له كل العلا وينسب
والحجة القائم آخر الزمن | سمى جده الامام المؤتمن
مطهر الارض من الأدناس | يملأها عدلا بلا التباس
تنصره ملائك الرحمن | ينال ما يأمل من امانى
خبر عنه المصطفى وبشرا | لابد من غيبته ان يظهرا
حتى ولو لم يبق الا نزر | من الزمان طال ذاك العصر
وليس طول عمره مستنكرا | فان نوحا قبله قد عمرا
اكثر من ذاك كذا الربان | طالت به المدة والزمان
كذلك الخضر بقى طويلا | وما بهذا نكثر التطويلا
مع ان حاجة العباد ظاهرة | اليه فالحجة فى ذا قاهرة
وانه لطف الى العباد | كذا قوام الارض والبلاد
فلو فنى ما بقى الانام | واختل من ذا العالم النظام
لانه عماده والركن | وانه حارسه والامن
فاقطع بانه لموجود على | مر الدهور والظهور املا
غاية ما فى الباب انه اختفى | لحكمة ذات غموض وخفا

بحث المعاد

وبعد ذا فاعتقد المعادا | فيه الاله يجمع العبادا
كما ابتداهم اولا فأولا | وليس ذكر لهم محصلا

ليسوا فى الاعيان ولا الأكوان | ولم يكونوا فقط فى الامكان
ولم يكن خلقهم من اصل | اليه يرجعوا بحكم العقل
لانه يلزم ان يكونا | ذا قدم وثابت مكينا
ثم لذاك الاصل اصل اول | فيحصل الدور او التسلسل
فظهر الدليل ان خلقهم | كان اختراعا الذى اوجدهم
فبطل القول بالاستجنان | فى ذات موجد الورى المنان
لان ذا يفضى للاتحاد | لرتبة الواجب والعباد
وليس خالق ولا مخلوق | هذا لعمرى كذب مخلوق
اين التراب العدم المربوب | من الاله القادر المرهوب
فبان ان كل ذى الاشياء | معدومة كانت بلا امتراء
وكلها مصيرها الى الفنا | وما لها عن محدث لها غنى
وليس خلقهم لحاجة ولا | لعبث جل الاله وعلا
بل ليبين لعظيم القدرة | ويعبدوه سرهم وجهره
ويعرفوه انه باريهم | وانه بجوده منشيهم
معرضين للثواب الدائم | ولاقتناء الفضل والمكارم
وجعل التكليف وصلة الى | فوزهم بجنة الخلد غدا
اذ ابتداؤه بتعظيم الذى | لايستحق ذاك غير جيد
عند ذوى العقل واهل العلم | وعند ارباب النهى والحلم

لأجل ذا سن عبادة لهم ... يبين عاصيهم كذا طائعهم

فمن اطاعه حباه ابدا ... غمر النعيم الدائم المخلدا

ومن ابى جازاه بالعقاب ... واستوجب الخزى بلا ارتياب

فحق عند العقل والسمع بان ... لا بد من بعث لروح وبدن

بعد تبدد الى الاشلاء ... ثم تفرق الى الاعضاء

لا العدم الصرف كزعم من زعم ... من دان ذا حل به جم الندم

والروح من بعد فراق الجسم ... لها به علاقة بجزم

فان تنعم فالنعيم يصل ... اليه قطعاً والعذاب المنزل

وذاك فى البرزخ حتى يحشرا ... كلاهما يوم الجزا وينشرا

فيرجعا كمثل ما قد بدئا ... فى هذه الدار على حد سوى

ان شمته تقول هذا ذاكا ... سبحان من انشاك واصطفاكا

والبعث حتم للورى عقلا ونقل ... حتى يجازى الكل بالذى عمل

ويأخذ الحق من الظلوم ... من بعد جمعه مع الخصوم

وتظهر الحكمة فى البلاء ... لمن اطاع مدة البقاء

كذا لعاص دهره قد متعا ... بالعيش ما فى رجع طرف روعا

ونختم المقال بالصلاة ... على النبى وآله الهداة

فى الرد على المجسمة

وما به تمسك الخصم الالد ... من استوا الرب على العرش الحد

فباطل اذ قبل خلق العرش ... فاين كان واستقر المنشى

ولا تقل انى رددت الذكرا ... بل تابع له اقص الاثرا

مؤولا له على احسن ما ... اوله اهل العقول الحلما

فان معنى الاستواء الذكرى ... استيلاء ربنا ادر ان لم تدر

منظومة الشيخ على عبد الجبار

وفى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلى للعلامة الشيخ على بن الشيخ احمد بن الشيخ حسين آل عبد الجبار المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ .

رأيت مكتوبا بخط عربى ... حكاية بمثل ماء الذهب

روى ابن حوا عن ابيه مسندا ... عن جده قضية تجددا

حضرت قاضيا بمجلس القضا ... وعنده خصمان قد تعارضا

يوم وانسان وكل يدعى ... ظلمتنى حقى فلا تكن معى

فقال لليوم استقم يا احد ... ليستقيم ما حددت واغد

فقال يا شيخ استقم انت ابتدا ... ثم اقم سواك فى هذا هدى

الحد وصف تابع لمن وصف ... فقل لخصمى يستقيم اتصف

ايستقيم الوصف والموصوف ... ذو عوج هذا هو التحريف

يذمنى الجاهل مهما يظلم ... او يعتدى هذا ولما يعلم

انى مظلوم لهذا ولذا ... وما جنيت بل بما جناه ذا

ثم اخى المكان مثلى يظلم ... كم منزل بظلم هذا هدموا
كم رجموا القبور بالاحجار ... واضرموا فيها لهيب النار
ابكى ويبكى من يغيث من بكى ... نقول سيدى اليك المشتكى
لو اتق هذا بنا نلنا المنى ... وفى غد نشهد من قد احسنا
وانت ياشيخ قضيت عاجلا ... والشرط فى القاضى يكون عادلا
هلا تانيت لتدرى من ظلم ... فمن تانى فى الجواب لم يلم
اما علمت ان منصب القضا ... نقطة عدل بين سخط ورضا
صاحبه يمشى على استقامة ... عسى ينال الامن فى القيامة
مقسما للحظ والاشارة ... لذا وهذا لا يرى امارة
وعله من بعد هذا يسلم ... وطالما قالوا القضاة ظلموا
وغادعوهم بغداه وعشا ... ولقبوا القاضى بآكل الرشا
وسيروا الدرهم ليلا كالصلة ... توصلا للحيل الموصلة
ليشتروا اديانهم بدرهم ... ويجعلوا المبصر منهم كالعمى
فبين غافل ومثل الغافل ... يجيب ان دعوا بقصد كامل
ولا يظن انهم قد خدعوا ... وانهم بمثل هذا جذعوا
لك المهنا وعليه الوزر ... يقول من عاتبت بئس العذر
تعجلوا اجورهم واستعملوا ... آلة دينهم لأكل اكلوا
ولا يقسم قارىء القرآن ... وطالب العلم على اتقان

الى ثلاثة كما صح الخبر ... بل مثله معنى كثير اشتهر
والعلم فى الحديث يدعو بالعمل ... وقاطع الطريق مقطوع اشل
وانت ياشيخ تنبه حذرا ... فان فى احوالهم مذكرا
هلا سالتنى لتدرى حجتى ... داود قد قضى ومن هذا اتى
فخر راكعاً منيبا وبكى ... مستغفراً وذنبه قد اشتكى
فلا تعد لمثلها فى كلها ... واقضى كما قضى خيار العلما
فاستيقظ القاضى لوعظ اليوم ... وليتنى قضيت قبل يومى
وقال للانسان انت اظلم ... يومك والمكان منك يظلم
هلا اتقيت الله ياهذا الفتى ... الى متى تقول حتى ومتى
الم تجد فيك اليك معتبر ... ولا باسلافك ابصرت عبر
اراك غافلا وانت تعلم ... ما كان عقبى القوم لما ظلموا
قد صرعوا عاد وعاد الثانية ... فهل ترى انت لهم من باقية
وقبلهم وبعدهم على سوا ... بعضهم يثاب او صرعى هوى
والفوز للتقوى ونعم العاقبة ... للمتقين من ذوى المراقبة
فاسلك سبيلهم ودع شكوى الزمن ... فقد بلى منك باعظم المحن
مستغفرا لكل ذنب سلفا ... مستشفعاً بحق آل المصطفى
مقتديا فى ذا وذا بآدم ... فهم ملاذ الخلق فى المظالم
اكرم بقوم فتحوا باب الهدى ... ومن سواهم بهداهم اقتدى

قد سبحوا فسبح الاملاك — وهللوا فدارت الافلاك

ونزهوا وكبروا فكبروا — فذكرهم من ذكرهم واستغفروا

وعظموا فعظموا متابعه — والزموا التقوى اولى المشايعه

لم يشركوا بالله شيئا ابدا — وصدقوا نبيهم محمـــدا

فهو امام الخلق فى التوحيد — وعابـــد وافضل العبيد

صام وصلى ولنا صلوا كما — حجوا الحجى واقتدوا بى كلما

وطاف بالحجر وقبل الحجر — وأكمل الحجر لرابط الحجر

وشعر الشعائر المعظمة — فالكل من هذى له محترمة

فأى عبد عابد كالمصطفى — وآله الموحدين الحنفا

فضلهم خالقهم على البشر — وخيرهم بفقره قد افتخر

واعتصموا بحبله فاعتصموا — وعظموا خالقهم فعضموا

فدن بدينهم ووحد مثلما — قد وحدوا متبعا مسلما

لكل ما قالوا بصدق ووفا — ودينهم بين الغلو والجفا

نمرقة وسطى كما قد وصفوا — انفسهم لنا به واعترفوا

وما سوى هذا غلو وجفا — فذاك دين غير آل المصطفى

فاختر هديت ماتشا من مذهب — على بصيرة بلا تعصب

واختم بصلى الله كالبدء على — محمد وآله اهل العلا

ما اسفر الحق لعين باصره — فهى النجاة ههنا والآخره

منظومة الدمستانى

وفى يوم الخميس السادس والعشرين من الشهر المؤرخ ... المنظومة الاتية للعالم الربانى الشيخ حسن بن الشيخ محمد الدمستانى المتوفى سنة ٢٣ / ٣ / ١١٨١ هـ واليك ذكرها:

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لواجب الوجود الاحد — القادر العدل الحكيم الصمد

والصلوات الباقيات سرمدا — على ختام المرسلين احمدا

وآله الائمة الامجاد — فلك نجاة الخلق فى المعاد

وبعد فالراجى لعفو ذى المنن — فتى ابى الفضل محمد حسن

يقول قد يطلب من لم يكمل — بجده القاصر شأو الكمل

فعن لى واست بالمجلى — فى حلبة الفضل ولا المصلى

ان انظم المعتقدات الواجبه — عقلا على المكلفين قاطبه

اعنى الاصول الخمسة التى غدا — بها هدى من اهتدى متحدا

عرفانها معا مدار الشكر — وحجة بعضها مناط الكفر

معرفة الصانع اى بما يسع — من وصفه صح له أو امتنع

كوصفه بانه عدل احد — وليس ذا صاحبة ولا ولد

ثم بنوة النبى الهادى — ثم امام الحق والمعاد

فكل ذا مفترض العرفان — عقلا على الاعيان بالبرهان

ر فالتقليد منه مجزى

منزها عن الغريب لفظها

ب   أوضح ماهان على الاذهان

احمدا   لازال فى اموره مسددا

ؤال الغافر   غفران مااقترفت من جرائر

شرع فى المقصود   معتصما بواجب الوجود

كما تحفة كل باحث   فى خمسة من غرر المباحث

المبحث الاول فى التوحيد

المبحث الاول فى التوحيد   لذى الجلال المبدئ المعيد

اجلى الجليات ثبوت الصانع   وكم عليه من دليل قاطع

سبح كل من بحمده   معترفا بانه من وجده

وفى البديهى لذى الاذهان   والواضح الغنى عن البرهان

ان الذى يوجد فى الاعيان   قسمان واجب وذو امكان

فواجب الوجود مالا يرتفع   وجوده اصلا بعكس الممتنع

وممكن الوجود مالم يجب   أو يمتنع الا بامر اجنبي

وموجد الوجود موجود كما   لا يقتضى المعدوم الا عدما

فبان ان لولا القدير ذو القدم   لم يخرج العالم من كتم العدم

ودل كل من موجود   على وجوب واجب الوجود

ومن لوازم الوجوب العينى   ان لا يكون صادقا فى اثنين

لانه يكون جنساً لها   فيقتضى الفصل لكل منهما

فيلزم التركيب وهو وصف   يستلزم الامكان هذا خلف

وان تشا فاجنح الى التمانع   والسمع فيه حسب اى قاطع

وخلق ذى التغيرات والحكم   دل على القدرة والعلم الاتم

ومقتضى التجرد العموم فى   تعلقيهما وذا غير خفى

ومقتضى العلم اعم مطلقا   اذ فى سوى الممكن لن تحققا

باق قـــديم عالم قدير   حى سميع مدرك بصير

والامر والنهى وخرق العاده   اجلى البراهين على الاراده

وذو كلام حادث سمعا علم   يوجد فيما ليس معتاد الكلم

والسمع فى نحو الكلام معتمد   ولا يدور لاختلاف المستند

والصدق فى اخباره جل يجب   ومقتضى وجوبه سلب الكذب

وليس ما فى الكون من صفاته   بزائد بل هى عين (١) ذاته

---

(١) قال الكفعمى رحمه الله فى حاشيته على دعاء رجب للحجة (ع) فى قوله لافرق بينك وبينها ، وقوله لافرق بينك وبينها الضمير فى ذلك راجع الى المعانى المذكورة فى اول الدعاء وذلك لان معانى اسمائه الحسنى وصفاته تعالى كلها هى نفس الذات لانها هو سبحانه وهو اياها فلا فرق بينها وبينه سبحانه اذ لو كانت غيره لكان كل اسم له تعالى الها وكذا تعدد الآلهه بتعدد المعانى والصفات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

ضرورة استغنائه القديم   فيما به الكمال عن ضميم
والعلم والقدرة مرجع الى   جل ثبوتى صفاته العلى
وصف الحياة عائد اليهما   مفهومه يجمع مفهوميهما
والسمع والادراك ثم البصر   علم كما ان الكلام اثر
والعلم بالمصلحة المفاده   بفعله جل هى الاراده
تلك الصفات فى الثبوتيات   تعد واسمع محض سلبيات
ليس بجسم لا ولا جسمانى   ولا زمانى ولا مكانى
ولا مركب ولا مرئى   كلا ولا حاو ولا محوى
جل عن الرؤية فى الاعيان   ولو يرى ماقال (لن ترانى)
وكونه لحادث محلا   والعكس فى اوج المحال حلا
لان ذا الامكان والمعائب   انى له وكبرياء الواجب
وضابط المثبت والمسلوب   فى وصف من يختص بالوجوب
عقلا ثبوت لازم الوجوب   ونظم ما نافاه بالمسلوب
ككبرياء وبقاء وقدم   وكاحتياج وابتهاج والم
والجسم اما ثابت او منتقل   وليس بين ذين مفهوم عقل
واللبث والنقلة حاد ثان   اذ يلزم النقلة حيزان
وانما تحصل عند المنتهى   فالحيز الاول سابق لهـا
واللبث مسبوق بكون اول   لانه الكون الذى له يلى

وكلما تلزمه الحوادث   من اى شىء كان فهو حادث
والسمع مقتض لسلب القدم   عما سوى الله بسبق العدم
فلا قديم غيره ذاتا ولا   وقتا وان اباه قوم جهلا
خالفوا الاجماع من اهل الملل   صم عن السمع الذى عليه دل
وليس موجبا والا لامتنع   تغير ما فى الذى عنه يقع
وكان مقرونا به فيلزم   حدوث ما حق عليه القدم
او عكسه وكل ذا محال   وماسوى الحق هو الضلال

المبحث الثانى فى العدل

المبحث الثانى على العدل اشتمل   فامعن الفكر به نلت الامل
العدل تنزيه الحكيم فعلا   عن كل ما كان قبيحا عقلا
كترك بعث الرسل للانام   وتركهم بعد بلا امام
وخلقه الطاعات والمعاصى   كيلا تكون حجة للعاصى
ويستوى المؤمن والكفور   اذ يستوى الايمان والكفور
فتبطل البعثة والتكليف   ويهمل الترغيب والتخويف
ذلك حكم نفى قدرة البشر   وما تمحلوا من الكسب هدر
لانه ان كان هذا الوصف   بقدرة الله فجبر صرف
وان يكن بقدرة العبد فقد   تهدمت اركان هذا المعتقد
والعلة العليا عديمة الاثر   فى كل معلول عن الدنيا صدر

مالم يكن منها بالاختيار　　فانه من اثر الجبار
والعلم تابع لما فى الواقع　　ليس بموجب ولا بمانع
والعقل قاض ان منا فعلنا　　ورب جاحد لما تيقنا
فالظلم والعدوان مخصوص بنا　　والله لايفعل الا الحسنا
له الغنى والعلم والكمال　　فنسبة القبح له ضلال
قد ثبت الصارف عنه وانتفى　　باعثه فرسم دعواه عفا
والحق انه تعالى فاعل　　لغرض والخلف فيه حاصل
وباتفاق انه لايخلو　　له عن النفع العظيم فعل
وانما الخلف له شيوع　　فى البحث عن ايهما المتبوع
فقيل انه تعالى شاننا　　يفعل مايفعله مجانا
وان ترتبت عليه المصلحه　　لانها باعثة مرجحه
توهما ان كمال الصانع　　فى نفى كل باعث ومانع
واطرحوا هنا النصوص قاطبه　　واولوا تعليلها بالعاقبه
وما دروا ان لهذا المعتقد　　لوازما تفضح من لها اعتقد
ادلة يأخذها بقوه　　ذو الكفر فى ابطاله النبوه
من حيث ان المعجز الحقيق　　ان لم يكن لغاية التصديق
فاى برهان على صدق النبي　　واى حاسم لدعوى الكذب
وان تعلقوا بجرى العاده　　لم تجر فى اول من اراده

وطرفا الممكن سيان لدى　　ارادة الله اليها استندا
فلو تطلبا ارادة خلا　　مافرضت لدار او تسلسلا
فيلتزم ايجاب او ترجيح　　بلا مرجح وهذا اقبح
فبان ان الله مهما رجحه　　من ممكن فهو بقصد المصلحه
وهى مجرد اعتبار يعقل　　فلا يرد دور ولا تسلسل
او هى مما كان فى الاعيان　　وقد تكون فعل ذى امكان
مثل العبادة التى هى الغرض　　فى خلق من كانت عليهم تفترض
ولو تسلسلت فلا امتناع　　وهل لمقدوراته انقطاع
والامتناع والوجوب للعوض　　والظلم مقتض لاثبات الغرض
وان خلا الممكن من نفع فلا　　يمكن ان يصدر عن رب العلا
لانه حينئذ اذا حدث　　يلزم ان الله فاعل العبث
فليس الايجاد كما لا مطلقا　　فلا يضر كونه معلقا
بان يراعى فى فعال الصانع　　وجود داع وانتفاء مانع
اذ ليس هذا البعث بعث جبر　　وليس هذا المنع منع قهر
لو شاء عذب الذى لم يعص　　سبحانه لولا لزوم النقص
كماله ليس بمستفاد　　وفضله جل عن النفاد
فما له داع الى الايجاد　　الا ابتغاء النفع للعباد
فاى حاجة الى التأويل　　لمحكم النص بلا دليل

المبحث الثالث فى النبوة

المبحث الثالث فى النبوة   فاحسن الاخذ له بقوة

مفهومها بلوغ انسان خبير   عن ربه بلا توسط البشر

وهى على المدبر الحكيم   واجبة بالنظر السليم

لأن خلق الخلق ذا طباع   مختلف داع الى النزاع

مع ابتناء عيشهم فى الأرض   على انضمام بعضهم لبعض

فمست الحاجة فى الازمان   الى رئيس نافذ السلطان

ولو تخيروه لم يصطلحوا   ولو رضوا ببعضهم لم ينجحوا

لعجزهم عن وضع شرع جامع   وخلفهم فى مقتضى الطبائع

فاقتضت الحكمة بعث الرسل   ووضع شرع فى الامور فيصل

مبصرين بالهدى والحكمة   مسددين بالحجا والعصمة

مطهرين غاية التطهير   عن كل وصف موجب التنفير

آتين بالبرهان والدلالة   على ثبوت مدعى الرسالة

كى لا تكون حجة بعد الرسل   للناس اذ جيئوا بايضاح السبل

وغاية التكليف تعريض الملا   لأن يفوز بالمقامات العلى

فمن اطاع فاز بالثواب   ومن عصى استحق للعقاب

فصل فى اثبات نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم

نبينا سيد ولد آدم   محمد صفوة كل العالم

للمرسلين فاتح وخاتم   خلقا وبعثا للامور ناظم

نبى صدق ورسول حق   زكى خلق وبهى خلق

لاشك فى ارساله الى الورى   عن ربه مبشراً ومنذرا

لأنه قد ادعى الرسالة   فصدق الله له ارساله

واظهر المعجز طبق المقترح   واسفر الحق لديه واتضح

فسبحت ناطقة له الحصى   واورقت باسقة له العصا

والبدر شق والذراع نطقا   والعين ردت حيث سالت حدقا

وحن جذع يابس اليه   وفاض عذب الماء من يديه

وجاء بالقرآن وهو اعظم   يفحم من عارضه ويلزم

وكم له من معجزات بهرت   قد لهج الناس بها واشتهرت

قد صح عنه ذاك بالتواتر   متسما فى جملة الاعاصر

المبحث الرابع فى الامامة

المبحث الرابع فى الامامة   وهى لاركان الهدى دعامة

وهى رئاسة على العموم   بعد نبى الله للمعصوم

موجبها موجب منصب النبى   لانها نظير ذاك المنصب

تثبت بالمعجز وادعائها   او بصحيح النص من ولاتها

واى لطف فى الورى معلوم   مثل امام عادل معصوم

وانما احتاجوا الى الامام   من حيث كانوا جائزى الآثام

فلو يكون مثلهم محتملا ... منه الخطا لدار او تسلسلا

فعصمة الامام لطف واجب ... تأمن في امرته المذاهب

فيحتم الانصاف للضعيف ... ويحفظ الشرع من التحريف

كفى دليلا اختلاف الامة ... على وجوب عصمة الائمة

لان كل امة لو اقتفت ... مؤيداً بعصمة ما اختلفت

وغيره لو اقتفته لم ينب ... منا به من بشر ولا كتب

الا ترى القرآن يحتج به ... من اهتدى وضل في مذهبه

والكل يدعى اصابة الرشد ... من دون من خالفه فيها اعتقد

فصل في اثبات الامامة لامير المؤمنين علي واولاده عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

ثم الامام بعد خير الرسل ... خير الورى من بعده الطهر علي

لانه الافضل والمعصوم ... وسبق كفر غيره معلوم

والنص في الغدير والقرآن ... مغن عن التفسير والبيان

كآيـة الولاء والتطهير ... واليوم اكملت لدى الغدير

وانه قد ادعى الامامة ... والله في منصبها اقامه

بالمعجزات الجمة البواهر ... والحجج النيرة الزواهر

كرده الشمس عقيب المغرب ... وعلمه الغيب وحفظ الكتب

ومنطق الثعبان فوق المنبر ... وقلعه لباب حصن خيبر

وكشفه الصخرة عن عين ولا ... من اثر يعرف منها اولا

مقرها بقرب ذي دير سما ... في يده عهد من ابن مريما

منوها بشأنه وخطبه ... وآمراً بنصره في حربه

لا جرم الراهب لازال معه ... في حرب صفين فلاقى مصرعه

وكم له من معجز عند الملك ... والانس والجن كشمس في فلك

ثم الامام بعده ابنه الحسن ... ثم الحسين فعلي ذو الثفن

فباقر فصادق فكاظم ... ثم الرضا ثم الجواد العالم

وبعده هاد فعسكري ... ثم الامام الحجة المهدي

لقاطع النص من النبي ... عليهم والمرتضى علي

ونص كل منهم للاحق ... وفعله المعجز مثل السابق

آخرهم يخرج آخر الزمن ... يطهر الآفاق من كل درن

يظهره الله بتأييد القضا ... له على الدين الذي له ارتضى

المبحث الخامس في المعاد

المبحث الخامس في المعاد ... زدنا له يارب خير زاد

اعادة الارواح للابدان ... بعد الفنا وهو الوجود الثاني

حتم على الله بحكم العقل ... بمقتضى حكمته والعدل

اذ لو اخير المدمين لبثا ... لكان تكليف العباد عبثا

والعقل قد دل على امكانه ... والسمع قد افصح في بيانه

وكل مافاه بـه المعصـوم | مـن خبر فصدقه معلوم
كالبعث والصراط والميزان | والحشر والجنان والنيران
والعفو والقصاص والشفاعة | لمؤمن مقصر فى الطـاعة
ثم سلام المؤمن السـلام | على النبي سـيد الانـام
وآله الاماجـد الكـرام | ما اضحك الروض بكا الغمام

اوضح الدلالات على بطلان تقليد الاموات

وفي يوم الاحد التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت الرسالة الآتية الموسومة (باوضح الدلالات على بطلان تقليد الاموات) تاليف العلامة المغفور له الشيخ منصور بن عبد الله آل سيف كتبها جوابا لسؤال قدمه اليه الحاج منصور بن الحاج احمد الشافعي السيهاتي ومحرر هذا السؤال هو العلامة الشيخ جعفر بن الشيخ محمد العوامى المتوفى ليلة الاثنين ١٣ / ١ / ١٣٤٢ هج.

نص السؤال

هل ان التقليد من باب السببية المطلقة او الوصف ؟

وهل المدار فى التقليد على الظن الشخصى او الوصفى او العلم القطعى او الاجمالى ؟

وهل المنع من تقليد الاموات من دين الامامية او من مخترعات العامة ؟

فان كان من دين الامامية فما الدليل عليه من الكتاب والسنة ؟

الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فاعلم ياأخي وفقك الله ان الانسان بما هو انسان ذكراً او انثى متى بلغ التكليف وجب عليه النظر فى دينه بان يعرف وحدانية البارى عز وجل وعدالته ووجوب النبوة والامامة والمعاد فمن عرف هذه الخمسة واعتقدها كان من المؤمنين ولا يسع المكلف جهل واحد منها ولايجوز التقليد فى شيء من ذلك لوجوب شكر المنعم ولا يتم الا بها معرفة ويقينا لا تقليدا.

نعم لايلزم المعرفة بطريق خاص كما يستعمله اهل الميزان من ترتيب المقدمات على نحو خاص هو عندهم مقرر بل تكفى المعرفة ولو من الادلة الاجمالية ولو من الحدس لأن المعتبر هو حصول العلم الذى لايزول بالتشكيك ولا يلزم من هذا عسر وحرج حتى ينتفى به وجوب المعرفة لأن كل من نظر وتفكر فى صنع البارى عزّ وجل عرف من هذا الصنع القدرة التامة والعلم المحيط (الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) واعلم ان جميع الصفات ترجع الى هاتين الصفتين لقوله عزّ وجل (الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن

يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما) وليس المعقول من صفاته تبارك وتعالى الا تلك الذات التي توصف بتلك الصفات باعتبار الآثار فمن حيث العلم يوصف بانه عالم ومن حيث القدرة يوصف بانه قادر وهكذا بقية الصفات الثبوتية وهكذا السلبية ليس الا محض السلب وتنزيه الباري عزّ وجل ويعرف من ذلك انه تعالى لم يخلق العباد لاعبا وعابثا ولا لغرض عائد اليه لأن القادر المختار غني مطلق فالغرض عائد اليهم وليس الا التكليف اذ هو الموافق للحكمة ومنه يعرف المعاد لان زمان التكليف لايصلح للجزاء ثوابا وعقابا ومنه يعرف وجوب ارسال الرسل مرشدين لقبح العقاب بلا بيان والبيان لايتم الا بكون المبلغ للبشر بشراً مثلهم نوعا وشخصاً لتوقف ثبوت كونه مبلغاً عن الله تعالى على الاتيان بما يعجز عنه النوع الانساني لأن مايأتي به غير البشر لا يدل على ثبوت الدعوى اذ من الجائز ان يكون لغير البشر هذه القدرة فلا يكون طريقاً لاثبات الرسالة مطلقا وحيث علمت ان الرسول للبشر لابد ان يكون بشراً فهو معروض للوازم البشرية كالمرض والصحة والموت والحياة .

فاذا احب الله تعالى لقاءه واختاره لجواره فاما ان ينتفي التكليف بتلك الشريعة او يعين الباري من يقوم بامرها اذ الحاجة الداعية لوجود المرشد الحاكم مستمرة غير منقطعة والاول منتف بالدليل

القطعي فتعين الثاني ولا يمكن الاختيار للعباد لقصورهم عن تمييز الصالح لذلك المقام الشريف ولجواز وقوع الاختيار على غير الجامع للشرائط التي بها تمام الحجة لله تعالى على العباد ومضافا الى ان الامامة بما هي امامة لاتقصر عن النبوة ان لم نقل بزيادة الاولى على الثانية اذ النبوة هي التبليغ عن الله عز وجل بغير واسطة البشر والامامة حمل المكلفين على التدين بما اداه الرسول (ص) مع اجتماع الشرائط والصفات المعتبرة في الرسول ما عدا الواسطة فانها في الامام هي التبيين عن الله عز وجل والحامل على الطاعة غير المبلغ فقط لايقال على هذا يلزم ان يكون الامام افضل من النبي وهو معلوم انتفاؤه من دين الاسلام لأنا نقول ان نبينا محمداً نبي وامام فله الوظيفتان والخلافة عن النبي رتبة ثانية واذا علمت ذلك علمت انه لاواسطة بعد النبي (ص) بين العباد وبين الله عز وجل الا الامام المعصوم ولا يجوز اخلاء زمان التكليف منه فالواجب هو الرجوع اليه والتعبد بقوله ولا يجوز الرجوع الى غيره الا بامره بالرجوع الى شخص خاص معين منه (ع) كزمان الغيبة الصغرى او الى نوع خاص كزمان الغيبة الكبرى وهو هذا الزمان وليس المعلوم من دين الامامية الذي استقرت عليه كلمتهم وقامت عليه الضرورة الا رجوع من قصر عن رتبة الاجتهاد الى المجتهد الفاضل الموجود الجامع للشرائط المذكورة في الخبر عن الحسن العسكري (ع) المذكور فيه (فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه

حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام ان يقلدوه) وما في
مقبولة عمر بن حنظلة عن الصادق (ع) الدال على وجوب قبول حكمه
ومثله قوله عليه السلام في خبر ابي خديجة اياكم والترافع الى حكام
الجور ولكن انظروا الى من كان منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه
بينكم حكما فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه ولا ينافي كونهما في مورد
الحكومة القضائية وهي غير الفتوى اذ الكلام في حصول الرخصة
منه (ع) في الرجوع الى هذا النوع في معرفة حكم الله والاخذ بقوله
والاخبار في ذلك كثيرة جداً حتى قال الشيخ في الكفاية لا يبعد قطعية
صدور بعضها وعموم آية النفر وهي وان فسرت بالنفر الى الجهاد وفسر
التفقه فيها بالنظر الى آيات الله عز وجل الصادرة على يد اوليائه وفسر
الانذار بها بان يخبر بها من لم ينفر ولم يشاهد تلك الآيات ليزداد القاعد
عن الجهاد بصيرة فقد استدل بها الامام (ع) في صحيح من الاخبار
لوجوب الانذار بالاحكام المستلزمة بالبداهة وجوب القبول من
المنذرين والمسألة بحمد الله لاتحتاج الى سوق الادلة وتكثير الكلام
فيها لأن هذا القدر في جواز الرجوع معلوم من دين الاسلام
بعد ان قامت الادلة القطعية على عدم وجوب الاجتهاد عينا
وان وجب كفاية على الاقوى وهذا القدر هو المخرج عن
عهدة التكليف على سبيل القطع واما ماشك في كونه طريقا وواسطة

كالعمل بقول الميت من المجتهدين سواء أكان اخباريا او اصوليا
فلا يمكن التقرب الى الله عز وجل بالعمل على رأيه مع الالتفات الى
الشك وانه في طريق العمل وليس قول احد غير ما بيناه يرفع الشك
ويزيله سواء أكان عاميا صرفا اوكان عالما غير معلوم الاجتهاد سواء أكان
ممن يدعي ذلك ولم يثبت دعواه عن بينه او لم يدع مع تمكن المكلف من
سلوك طريق لاخلاف في صحته بين عامة المسلمين ولا اقل من الخلاف
في جواز الرجوع الى قول الميت فضلا عما تسمعه من نقل الشهرة المعلومة
بين العلماء بل و نقل الاجماع على عدم الاعتماد على قول الميت ولايتوهم
ان هذه دعوى خالية من الدليل بعد ما بيناه من حرمة التعبد بقول غير
الامام (ع) خرج من ذلك قول المجتهد الموجود الجامع للشرائط الذي
قامت الضرورة على خروجه من تلك الحرمة وغيره باق تحت مفهوم
الحرمة المدلول عليها بالآيات القرآنية التي قد صرحت بالذم على من يتبع
اتباع ابيه من غير نظر الى الطريق كقوله عز وجل مايعبدون الا كما يعبد
آباؤهم وقوله عز وجل :

اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا او ان نفعل في اموالنا
مانشاء انك لانت الحليم الرشيد وقوله عز وجل انا وجدنا آباءنا على امة
وانا على آثارهم مقتدون وغيرها مما هو في معناها وهي وان كان ظاهرها
الذم في مقام الاعراض عن دعوة الانبياء واتباع طريقة الآباء من غير

نظر فى طريق عبادته وهذا غير مانحن فيه .

الا انك بعد التأمل تعرف ان هذا من ذاك وان البارى عزوجل لايريد العمل الا من بابه وافق سيرة الآباء او خالفها .

والذم انما هو على الاتباع من دون نظر صادق فى كلام من ارشد ويؤيد هذا قوله عزوجل او لو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه آبائكم وقوله عزوجل اتوا صوا به بل هم قوم طاغون .

ومن الاخبار المؤيدة قوله (ع) كذلك يموت العلم بموت حامليه

واما ما وعدنا به من نقل كلام العلماء فى ذلك .

فمنها ما فى المقاصد العلية للشهيد الثانى شرح الالفية للشهيد الاول فى شرح قول المصنف وهذا المقلد يكفيه الاخذ عن المجتهد .

قال اللام فى قوله عن المجتهد الى ان قال وفيه اشارة لطيفة فى اشتراط حياة المجتهد المأخوذ عنه فان ذلك هو المعروف من مذهب الامامية لانعلم فيه خلافا منهم وان كان الجمهور قد اختلفوا فى ذلك وتحقيق المسألة فى الاصول .

وقال المحقق الكركى فى الحاشية على الالفية قوله عن المجتهد فيه ايماء لطيف الى اعتبار كون المجتهد المأخوذ منه حيا فان ذلك مذهب اصحابنا الامامية قاطبة وقد نادوا به فى مصنفاتهم الاصولية والفقهية فاسمعوا من كان حيا والادلة على ذلك كثيرة .

وعن المسالك قد صرح الاصحاب فى كتبهم المختصرة والمطولة باشتراط حياة المجتهد فى جواز العمل بقوله ولم يتحقق الى الآن خلاف فى ذلك ممن يعتد بقوله من اصحابنا وان كان للعامة خلاف فى ذلك مشهور .

وعن محكى الرسالة المعمولة فى المسألة تحقق بعد التتبع الصادق لما وصل الينا من كلامهم ماعلمنا من اصحابنا ممن يعتبر قوله ويعتمد على فتواه مخالفا فى ذلك فعلى مدعى الجواز بيان القائل به على وجه لايستلزم خرق الاجماع .

ثم قال ولا قائل بجواز تقليد الميت من اصحابنا السابقين وعلمائنا الصالحين فانهم ذكروا فى كتبهم الاصولية والفقهية قاطعين بما ذكرنا .

وفى احكام المستفتى من كتاب آداب العلم والتعلم للشهيد الثانى (ره) بعد ذكره اختيار جمهور العامة وهو الجواز مطلقا مع وجود المجتهد الحى وعدمه .

قال الثانى عدم الجواز مطلقا يعنى مع وجود المجتهد وعدمه ابتداء واستدامة لفوات اهليته بالموت ولهذا ينعقد الاجماع بعده على خلافه .

وهذا هو المشهور بين اصحابنا خصوصا المتأخرين منهم بل لانعلم قائلا بخلافه صريحا ممن يعتد بقوله .

وقال النورى فى المسائل التى الحقها بمطارح الانظار :

الثانى ظهور الاجماع المحقق من الطائفة المحقة ويمكن الاطلاع عليه واستعلامه

ن كلمات اصحابنا الامامية فى المسألة فان نقل الاجماع والاتفاق فوق حد
لاستفاضة .

وفيها ايضا عن شرح النجاة للمحقق الداماد نفى الخلاف صريحا
ال وهو الظاهر من كلام العلامة فى النهايه حيث لم يذكر خلافا بعد الفتوى
بعدم الجواز مع ان عادته سيما فى النهاية على ذكر الخلاف .

وفيها عن ابن ابى جمهور الاحسائى لابد فى جواز العمل بقول
المجتهد من بقائه فلو مات بطل العمل بقوله الى ان قال وعلى هذا انعقد
اجماع المسلمين الامامية .

وعن المقدس الاردبيلى نسبته الى الاكثر .

وعن الوحيد البهبهانى فى فوائده ان الفقهاء اجمعوا على ان الفقيه
اذا مات لايكون قوله حجة .

وفى الكفاية لآية الله العلامة الثانى والمختار ماهو المعروف بين
الاصحاب من عدم جواز تقليد الميت مطلقا للشك فيه .

وفى المعالم هل يجوز الرواية عن الميت ظاهر الاصحاب الاطباق
على عدمه ومن اهل الخلاف من اجازه .

وفى الفصول المهمة لايجوز تقليد الميت مع امكان الرجوع الى الحى
على ماهو المعروف بين اصحابنا .

وقال السيد محمد كاظم فى العروة الوثقى لايجوز تقليد الميت ابتداء

وسمعنا من المرحوم السيد ناصر البحرانى ناقلا عن المسائل
الشيرازية للعلامة البحرانى الشيخ حسين آل عصفور انه لايجوز تقليد
الميت مع وجود المجتهد الحى ويجوز ذلك مع عدمه .

واقوال الموجودين من المجتهدين تنادى ببطلان تقليد الميت .

وربما استدل بعضهم للجواز بالخبر الوارد وهو قوله (ع) حلال
محمد حلال الى يوم القيامة وحرام محمد حرام الى يوم القيامة .

وهو على تقدير صحته لاربط له بالتقليد اصلا وانما المراد منه ان
هذه الشريعة باقية بدوام الوجود لاتنسخ بشريعة اخرى .

على ان الكلام فى ما اصابه رأى المجتهد فى الحكم من الدليل هو حكم
محمد والالزم ان يكون كل مجتهد مصيبا وليس هذا مذهبا لنا بل المصيب
مأجور والمخطئ اذا لم يكن مقصرا معذور .

وبعضهم استدل بالاستصحاب .

ولعل غفلة عن شرائطه اذ اقواها احراز الموضوع وهو غير
محرز يقيناً .

وبعضهم استدل باطلاق بعض الاخبار وعمومها .

وهو اعجب من السابق حيث ان العام أو المطلق انما يكون مشموله
الافراد المتواطئة أو المشككة فى الجملة وهو ليس منها يقيناً ومما بيناه
تعرف انه لاوجه للسؤال المحرر فى كتابكم وهو :

هل ان التقليد من باب السببية المطلقة أو الوصف الى آخره وقد تقدم ؟

بعد ما عرفت ان مشغول الذمة يقيناً باحكام لايعلمها لابد من تفريغ ذمته يقينا من طريق تنقطع به الحجة على سبيل الجزم .

ومعرفة هذا السؤال والجواب غير مفيد للسائل المتحير فى العمل كما يفصح عنه الكتاب وكأن المحرر لهذا السؤال لم يتأمل لما فيه من الغلط فى لفظه ومعناه ولاسيما مافى آخره من ان المنع من تقليد الاموات هو من دين الامامية أو مخترعات العامة وما الدليل عليه من الكتاب والسنة .

اما كونه من دين الامامية فقد بان لك من قول جماهير العلماء ونقلهم الاجماع والشهرة المعلومة قديما وحديثا وانه مذهب اصحابنا وان اصحابنا مطبقون على عدم جواز تقليد الاموات وانهم لم يظفروا بمخالف لهم فى ذلك يعتد بقوله وغير ذلك من العبارات الصريحة فى المنع عند الامامية قديماً وحديثاً .

واما كون المنع من مخترعات العامة فينبغى للمحرر للسؤال ان يسأل اولا عن عمل العامة ماهو؟ اهو على تقليد الاموات ام تقليد الاحياء فان كان عملهم على تقليد الاحياء فالسؤال لاوجه وان كان عملهم قديماً وحديثاً على تقليد الاموات فلا وجه للسؤال عن ان المنع هو من مخترعات العامة أو لا اذ المخترع لهم هو الذى عليه عملهم حتى قال الشيخ مرتضى الانصارى :

ان القول بجواز تقليد الاموات صار شعارا للعامة لايعرف الا لهم

واعتذر عن مصير الشيخ يوسف البحرانى للجواز بانه مارس ادلة العامة وانغرست شبهة القول بالجواز فى ذهنه .

واما جواب السؤال عن الدليل من الكتاب والسنة فيعرف بالتأمل فيما مر فلا يحتاج الى الاطالة بذكره .

ومالعله يوجد فى الاخبار مما يوهم الدلالة على الرجوع الى اقوال الاموات من المجتهدين فهو محمول على التقية لاطباق العامة عليه .

واما الدليل العقلى فقد مر مافيه الكفاية .

ونزيد ههنا فنقول ان الميت مسلوب التكليف فكيف يكون حجة على المكلف والظاهر ان الداعى لاصرار بعض ممن هو متلبس بلباس اهل العلم عدم التأمل فى المسائل الدورية بالنسبة الى المقلدين الذين لاينجيهم من جهة الله عزوجل الاسلوك طريق لاخلاف فيه بين اهل مذهبهم او عدم وقوفهم على مذهب المخالفين أو عدم التأمل فى الاخبار العلاجية للاخبار المختلفة التى أوجبت طرح ماوافق العامة أو عدم التفرقة بين قبول رواية الميت عن الامام (ع) بعد ثبوت عدالة الراوى وبين نقل الدراية عن المجتهد الميت وكم فرق بينهما .

واعلم ان اعراضنا عن بيان مافى السؤال مما ذكرناه انما هو من باب (يسألونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس) مع علمه تبارك وتعالى بما

سألوا (١) عنه لكن اجابهم بما هو حقهم ان يسألوا عنه .

ومن اراد بيان ما قلناه فليختر من اهل العلم المميزين ليكون حاكما قاطعا للدعوى وعند ذلك يتبين الدعوى الصحيحة من الدعوى المريضة هذا ماوفقنا الله له نسأله ان يصلح احوالنا واحوال اخواننا المؤمنين بحق محمد وآله المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

(١) سألوا عن السبب فى اختلاف القمر فى زيادة النور ونقصانه حيث قالوا مابال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلى ويستوى ثم لايزال ينقص حتى يعود كمابدا لايكون على حالة واحدة فأجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون والصوم وغير ذلك .

ومعالم للحج يعرف بها الناس وقته .

وذلك للتنبيه على ان الاولى والالائق بحالهم ان يسألوا عن الغرض لاعن السبب لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة على ماهو من دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض .

من شرح التلخيص للمحقق التفتازانى .

شهر شوال سنة ١٣٨٢ هج

تأبين العلامة الخنيزى

فى الساعة العاشرة من ليلة الاثنين الخامسة عشرة من الشهر المؤرخ توفى العلامة المغفور له الشيخ محمد على بن الحاج حسن على الخنيزى فى مستشفى الدمام على اثر مرض لازمه بضع شهور .

وفى صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من الشهر المؤرخ جيء بجثمانه الكريم تقله السيارة الى وطنه المنكوب وشيع تشييعا باهرا فى موكب فخم ازدحمت فيه الجماهير من شتى الطبقات محفوفا بالاعلام السود مصحوبا بالاناشيد من الرجال والنساء وصلى عليه اولا خال اولاده الشيخ محمد صالح بن الشيخ على المبارك مع قسم وافر من المشيعين ثم صليت عليه انا ثانيا مع من لم يسمع الصلاة الاولى ودفن فى المقبرة الشرقية من مقبرتى الحباكة قريبا من المشايخ واقيمت له عشرات الفواتح فى شتى قرى القطيف تعظيما لشعائر الدين وتقديرا للعلم والعلماء جزى الله المؤمنين خير الجزاء وقد اقيمت فاتحته الخاصة فى مسجد صلاته مسجد الشبيبة ابتداء من عصر اليوم المؤرخ يتصدرها نجله الشهم اللامع محمد سعيد واخوته الكرام الحاج عبد الحسين والحاج عباس والحاج باقر واسرته الكريمة آل الخنيزى ومنهم الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطى .

ويتسنم منبر الخطابة الخطيب الشيخ الميرزا حسين البريكى وقد القيت عصر اليوم المؤرخ فى هذه الفاتحة الخاصة ثلاث قصائد فى تابين الفقيد الغالى .

١ ـــ لناظمها الحاج احمد بن الحاج محمد على المصطفى .

٢ ـــ لناظمها محمد سعيد بن الحاج احمد الجشى .

٣ ـــ لكاتب هذه الحروف .

وقد القيتها بنفسى على المنبر عقيب القصيدة الاولى واليكها :

ايها الشعلة المشعة

بسمات الاجلال حول السرير　　تتلقى فقيدنا بالسرور
وعليه اطلت الحور والولدان　　شوقا من عاليات القصور
واليه تنزل الروح للروح　　بكل الاعظام والتقدير
ولدى ربها الكريم اطمأنت　　نفسه حيث قوبلت بالحبور
أيها الشعلة المشعة فى الشعب　　فما ضوء انجم او بدور
ماضيا الشمس ليس للشمس الا　　قبسة من ضيائك المستطير
انت تهدى القلوب انت تغذى　　العقل انت المير للمستمير
ايها العالم الصبور لدى الارزاء　　شروى ايوب ذاك الصبور
كم تجرعت فى زمانك هذا　　من امور تشيب راس الصغير
وتلقيتها بصدر رحيب　　وجنان راس رسو ثبير

لاتبالى ولو تدكدكت الشم　　وصارت مثل الهبا المنثور
انما انت صخرة البحر لاتهتز　　حتى اوان نفخ الصور
اين اهرام مصر منك فقد يهدم　　اهرام مصر مر الدهور
قدفقدنا الآباء والحلم مذ امسيت　　عنا مغيبا فى القبور
يندب العلم ندب ثكلى على فقدك　　يبكى بمدمع منثور
او ما كنت مرشدا طالب العلم　　مبينا له خفى الامور
ايه ياخط قد سعدت بعصر　　هو عصر البهاء عصر النور
هو عصر فقت السموات فيه　　بشموس وانجم وبدور
كيف غابت انوار سعدك بل　　انجمك الزهر فى دجى الديجور
رب فيض للخط من فيه تسمو　　وتنال السعود مر العصور

والى هنا تم الجزء التاسع من الازهار الارجية والحمد لله رب العالمين .

فهرست الجزء التاسع
من الازهار الارجية

صورة المؤلف

رسم الفتى مرآته　　له تراها حاكيه

وغر ذكرياته　　هي الحياة الثانيه



رسمي يمثل افكاري وآرائي　　فليس يفقد مني شيئاً الرائي

كأنما الرسم والتاريخ يشهد لي　　سفر الخلود لكتاب وقراء

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على عموم إخواننا المؤمنين (حفظهم) الله تعالى أن جناب العلامة العلم ثقة الإسلام ومروج الأحكام الشيخ فرج العمران دامت بركاته هو ثقتنا ومعتمدنا ومراجعته في الأحكام الدينية مراجعتنا وإيصال الخمس والحقوق الشرعية وإيصالها إلينا وقد أوصيناه دام تأييده بما هي عادته من (دفع) المقبوضات إلى أهلها لكونها لديهم أمانة وعن التهمة أبعد كما هو كذلك وقد أذنت له أيده الله أن يحكم بالأهلة عند حصول الحجة الشرعية على تحقق الرؤية مع (تمحيص) الحكم والقطع بالرؤية ولاسيما حكم هلال شوال فإذا حكم به نفذ حكمه ويجب على المؤمنين الإطاعة فإذا حصل الشك في الصدور بعد حكمه لا يعول على الشك ولا يلتفت إليه (سدده الله بجميع) ووفقه لما يحب ويرضى إنه سميع الدعاء

٨٦
٣ ٤ ٣

وكالة الامام الحكيم مد ظله

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على عموم اهالى القطيف حفظهم الله تعالى ، ان جناب العلامة العلم ثقة الاسلام ومروج الاحكام الشيخ فرج العمران دامت بركاته هو ثقتنا ومعتمدنا ومراجعته فى الاحكام الدينية مراجعة لنا والواصل اليه من الحقوق الشرعية واصل الينا وقد أوصيناه دام تأييده بما هى عادته من اخذ القبوضات الى اهلها ليكون لديهم اوثق وعن التهمة ابعد كما هو كذلك وقد اذنت له ايده الله ان يحكم بالاهلة عند حصول الحجة الشرعية على تحقق الرؤية على نحو يحصل العلم القطعى بالرؤية ولاسيما حكمه بهلال شوال ، فاذا حكم به ينفذ حكمه ويجب على المؤمنين الافطار ، فاذا حصل الشك فى الهلال بعد حكمه لا يعول على الشك ولا يلتفت اليه سدد الله الجميع ووفقهم لما يحب ويرضى انه سميع الدعاء ٣ - ع٢ - ١٣٨٦ هـ .

تقريظ من العلامة المجاهد آقا بزرك الطهراني (كاتب الذريعة)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اوصيائه الاثنى عشر المعصومين اولياء الله الى يوم لقاء الله وبعد فانى اشكر الله جل جلاله على ابقائى الى هذا اليوم الذى قرت فيه عيناى وفرح قلبى بمطالعة المجلد الثامن من المجموعة النفيسة القيمة الموسومة ("بالأزهار الأرجية") بعد مجلداته السابقة التى عملها يراع الشيخ العلامة الصديق الشفيق بنا من سالف الزمان مولانا الشيخ فرج العمران ارغد الله جل جلاله عيشه واطال بقاءه لاخراج سائر مجلداته من الطبع لانتفاع اهل العلم والادب جزاه الله احسن جزاء المحسنين حرره بيده المرتعشة فى مكتبته العامة فى النجف الاشرف ثامن ربيع الثانى عام ستة وثمانين وثلاث مائة والف.

الفانى الشهير باقا بزرك الطهرانى عفى عنه .

تقريظ من سماحة العلامة الحجة
السيد محمد جمال الهاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

(الازهار الارجية فى الآثار الفرجية)

عنوان سلسلة من الكتب تصلح لان تكون دراسة لحياة مؤلفها كما تصلح ان تكون دائرة لمعارفه صدرت منها حتى الآن ثمانية اجزاء وها هو الجزء التاسع يصدره سماحة المؤلف ، وننتظر ان يستمر صدور هذه السلسلة باسلوبها الماتع الرائع لتستثمر المكتبة الاسلامية من آثارها الجليلة مالا يستغنى عنها العالم والمتعلم .

ولقد تطورت اساليب الترجمة ، فبعد ان كان عرضا لايام المترجم والحوادث التى يتصل بها مباشرة دون ان تتجاوز هذا الاطار الخاص اصبحت دراسة لعصره وما فيه من المنجزات العلمية والاحداث

الاجتماعية وبحثاً عن ثقافة المؤلف وغور الى اعماق نفسه وما تخزنه من الآمال والآلام .

ان هذا الاسلوب الطريف من الترجمة وان لم يكن ابتداعا محضاً حيث أن سبق أن حاوله المحقق الخالد الشيخ البهائى (قده) فى مخلاته وكشكوله والفقيه الاكبر الشيخ يوسف البحرانى (قده) فى كشكوله ايضاً الا ان محاولتهما كانت عرضا لمحفوظاتهما العلمية والادبية .

واما الحوادث الزمنية العابرة فلم نجد لها اثراً فيها ألفا .

اما هذه السلسلة النفيسة فانها كما تنشر معارف مؤلفها كذلك تسجل الحوادث الهامة التى عاصرها وباشر اتراحها وافراحها كما تتعرض تراجم طوائف من الشخصيات المعاصرة للمؤلف وتستقرى شيئاً من آثارها ان هذا اللون من الدراسة بما فيها من المخصصات لم يسبق بمحاولته احد قبل مؤلف هذه الأزهار ، فهو الذى ابتكره واخرجه بهذه الخطوات والالوان .

وفى عقيدتى ان الذى يريد ان يلم باهم الاحداث الدينية الفكرية منها والزمنية وان يلتقط اندر الآثار المنسية لهذه الحقبة من الزمن عليه ان يراجع هذا الكتاب الجليل ويستقرى مواضيعه واحداثه .

ومؤلف هذا الكتاب هو سماحة العلامة الكبير ثقة الاسلام الشيخ فرج العمران دامت بركاته .

شخصية معروفة فى اوساط العلماء والمرشدين فله مكانته المرموقة فى القطيف وله شخصيته الموقرة فى النجف ، وله شهرته الذائعة فى الاوساط العلمية والأدبية ولم يكن هذا الكتاب اول محاولة له فى التأليف فقد سبقته مؤلفات قيمة اخرجها للمكتبات الاسلامية بعد ان قامت بنشرها مطابع النجف الاشرف حيا الله المؤلف وبارك له عمره واكثر آثاره انه ولى التوفيق ١١ - ربيع الثانى - ١٣٨٦

آثار المؤلف المطبوعة

١ — تحفة اهل الايمان فى تراجم علماء آل عمران ·

٢ — مستدرك التحفة ·

وهذان طبعا فى مجلد واحد .

٣ — مجمع الانس فى شرح حديث النفس .

٤ — النفحات الارجية فى المراسلات الفرجية .

٥ — الدرر المحازات فى الرخص والاجازات .

وهذه الثلاثة طبعت فى مجلد واحد ،

٦ — الديوان الروض الانيق فى الشعر الرقيق .

٧ — تعليقة على ماضى القطيف وحاضرها .

وهذان طبعا فى مجلد واحد .

٨ — سقط الغوالى وملتقط اللئالى ·

٩ — الرحلة النجفية .

وهذان طبعا فى مجلد واحد .

١٠ — الكلم الوجيز فى ذكر خير الأراجيز .
١١ — مرشد العقول فى علم الاصول .
١٢ — الدرر الغرر .
١٣ — ثمرات الإرشاد .
١٤ — ليلة القدر .
١٥ — الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة .
١٦ — قبلة القطيف .
١٧ — وفاة زينب الكبرى .
١٨ — المرقد الزينبى .
وهذان طبعا فى مجلد واحد .
١٩ — نخبة الازهار فى شرح منظومة لا ضرر ولا ضرار .
٢٠ — الخمس على المذاهب الخمسة .
٢١ — الروضة الندية فى المراثى الحسينية .
٢٢ — وسيلة المشتاق .
وهذان طبعا فى مجلد واحد .
٢٣ — اجوبة المسائل الكويتية .
٢٤ — من واجب المرأة المسلمة .
٢٥ — عبقات الأرج فى تاريخ حياة فرج (أو مقدمة الازهار

الارجية فى الآثار الفرجية) .
٢٦ — الجزء الاول من الازهار الارجية .
وهذان طبعا فى مجلد واحد .
٢٧ — الجزء الثانى من الازهار .
الى الجزء التاسع

الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية

الجزء التاسع

تأليف

العلامة الجليل

الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النجف - النجف الأشرف

سنة ١٣٨٦ هـ

